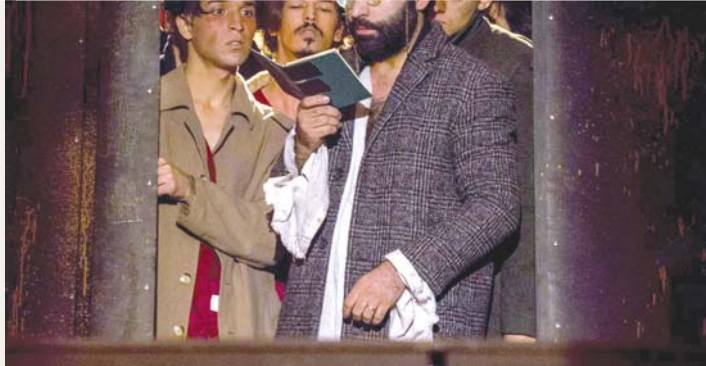




إغلاق آلاف الشركات يفاقم أزمة البطالة في لبنان **10**

النهضة تستعرض قوتها في الشارع التونسي **4**



تراجيديا الواقع تتجسد في مهرجان المسرح العربي **15**

9 770140 010139 03

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2019/01/16

10 جمادى الأولى 1440

السنة 41 العدد 11230

Wednesday 16/01/2019

41st Year, Issue 11230

العرب



الظل التركي يخفي الواقع السوري

ترامب يحيي آمال أنقرة في المنطقة العازلة

كبرى. وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد كشف، الاثنين، عن قيامه بمحادثات مع كافة الأطراف المعنية حول رغبة واشنطن في إقامة "منطقة عازلة".

وقال بومبيو للصحافيين قبل أن يغادر الرياض إن هذه المحادثات تتعلق بشكل هذه المنطقة الأمنية، التي كان ترامب دعا إلى إنشائها لتفادي هجوم تركي ضد مناطق سيطرة الأكراد في سوريا.

وتخوف بعض المراجع التركية من أن يكون ترامب قد رمى بكرة "المنطقة العازلة" إلى الملعب الروسي، بحيث يأتي الاعتراض هذه المرة من موسكو. ويضيف هؤلاء أن جدية الأمر لا يمكن أن تظهر إلا بعد صدور موقف روسي واضح في هذا الشأن.

ويحاول الرئيس التركي أن يحصل على ضوء أخضر من نظيره الروسي فلاديمير بوتين، خاصة أن إقامة منطقة عازلة لا يمكن تمريرها دون موافقة روسيا الماسكة بكل مفاتيح الملف السوري.

وأكد إبراهيم قالين، المتحدث باسم الرئاسة التركية، في مؤتمر صحفي الثلاثاء على عقد قمة جديدة بين أردوغان وبوتين، كاشفا عن أن أردوغان سيتوجه إلى روسيا ليوم واحد لعقد اللقاء الذي سيتناول الوضع في سوريا بالإضافة إلى مواضيع أخرى مثل الطاقة والاقتصاد والنقل.

وتعتقد مصادر دبلوماسية غربية أن ترامب يسعى لإيجاد غطاء ميداني لانسحاب القوات الأميركية من شمال سوريا من خلال إيجاد صيغة تحمي "وحدات حماية الشعب" الكردية المتحالفة مع واشنطن والتي تعتبرها أنقرة فرعا لحزب العمال الكردستاني المصنف إرهابيا، وتمنح تركيا في الوقت نفسه ضمانات ميدانية تحمي أمنها.

وكان البيت الأبيض ذكر، الاثنين، أن ترامب أكد خلال الاتصال على أهمية ألا "تسعى" تركيا معاملة الأكراد أو غيرهم من الجماعات التي قاّلت إلى جانب القوات الأميركية في سوريا ضد تنظيم داعش.

وعلى الرغم من أن أمر إقامة هذه المنطقة يتم بمداوات تركية أميركية، إلا أن المراقبين يطرحون تساؤلات حول موقف شركاء تركيا في عملية أسناتة، إيران وروسيا، كما يطرحون أسئلة عن مصادر تمويل هذه المنطقة.

ويشكك بعض المحللين في إمكانية إقامة المنطقة العازلة دون تفاهات دولية إقليمية



لا يمكن تنفيذ المنطقة العازلة في سوريا من دون موافقة فلاديمير بوتين

□ أنقرة - بلغ الغموض الموافقة المفاجئة لواشنطن على إقامة منطقة عازلة في شمال سوريا محاذية للحدود مع تركيا، وسط تساؤلات إن كانت مبادرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب جزءا من اسراتيجية واشنطن لتأمين الانسحاب أم هي مناوراة لامتصاص الغضب التركي وإلهاء أنقرة في مناقشة مبادرة يصعب تنفيذها في ضوء تغيرات الملف السوري.

وكانت تركيا قد بنّست من إمكانية الموافقة على بناء منطقة عازلة من قبل الولايات المتحدة منذ عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، لكنّ ترامب ذا المزاج المتقلب أعاد إحياء الفكرة لدى الأتراك الذين عبروا عن الاستعداد لتنفيذها مطالبين واشنطن وحلفاءها في التحالف الدولي ضد داعش بالدعم المالي واللوجستي.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أعلن، الثلاثاء، بأن تركيا والولايات المتحدة توصلتا إلى تفاهم له أهمية تاريخية بشأن إقامة منطقة عازلة في سوريا، وذلك خلال الاتصال الذي أجراه بنظيره الأميركي، الاثنين.

ونقلت مصادر إعلامية تركية عن أردوغان القول، أمام الكتلة البرلمانية لحزبه العدالة والتنمية، إنه أبلغ ترامب بأن تركيا ستقوم بدورها لتسوية الأمور المتعلقة بسوريا.

الجيش الليبي يبدأ عملية معقدة للسيطرة على الجنوب

وقالت سلطنة المسماري، عضو مجلس

النواب الليبي (البرلمان)، في اتصال هاتفي مع "العرب" من مدينة بنغازي بشرق ليبيا، إن العملية العسكرية النوعية تهدف إلى تحرير جنوب البلاد من الجماعات الإرهابية، إلى جانب حماية الحدود والحقول النفطية. ولم تتردد في الترحيب بهذه العملية العسكرية، باعتبارها تستهدف أيضا فرض سلطة الدولة على كافة الأراضي الليبية، مُشددة في المقابل على أن الجيش الليبي الذي "حقّق خلال السنوات القليلة الماضية إنجازات عديدة منها تطهير مدينتي بنغازي ودرنة من الإرهابيين، لن يبقى مكتوف الأيدي أمام استمرار العصابات المسلحة في العبث بأمن واستقرار الجنوب، وترويع أهاليه". واعتبرت سلطنة المسماري أن الجنوب الليبي "تحول إلى ما يشبه البوابة الرئيسية للإرهاب والتخريب، الأمر الذي بات يحتم على الجيش التحرك لتصحيح الوضع عبر ضرب المخبرين، وصولا إلى فرض السيادة الليبية التي تحاول التنظيمات الإرهابية الانتعاش منها".

وأكدت المسماري أن هذه العملية العسكرية، تحظى بتأييد مختلف الفرقاء في ليبيا، وخاصة سكان الجنوب الذين سبق لهم أن أكدوا للمبعوث الدولي غسان سلامة خلال زيارته لمدينة سبها الأسبوع الماضي، دعمهم للجيش لتطهير مناطقهم من "العصابات المسلحة الأجنبية والمهريين". وبدأ هذا التأييد واضحا، حيث سارع المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان قبائل التبو الليبية، بإصدار بيان رحب فيه بخطوات القيادة العامة للجيش الليبي بإعطائها الأوامر لقواتها بالتوجه إلى المنطقة من أجل القضاء على الإرهاب وفرض القانون.

وأكد شهود عيان في جنوب ليبيا، عبر الهاتف لـ"العرب"، أن طابورا من العربات العسكرية انتشر في سبها، التي كانت تتعرض لهجمات وتهديدات من جماعات إرهابية وعصابات وقطاع طرق، وأن الجيش شرع في ملاحقة عناصر وقيادات لجماعات من تنظيم القاعدة وتنظيم داعش، تعمل بالتعاون مع مقاتلي المعارضة التشادية المسلحة.

ويأتي تحرك الجيش في سبها والمناطق الواقعة في أقصى الجنوب الغربي، بعد نحو أسبوعين من قيام الجيش بفرض سيطرته على مناطق واسعة من الصحراء الوسطى، التي تقع فيها الحقول النفطية في حوض سرت، بالإضافة إلى قطع خطوط الإمدادات، وإقامة المرتكزات الأمنية والعسكرية في البلدات الواقعة في الجنوب الشرقي، خاصة في منطقة محيط جبل الهروج وغيرها.

الجمعي قاسمي وعبدالستار حتيّنة

□ تونس - القاهرة - بدأ الجيش الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، عملية عسكرية واسعة ومعقدة في جنوب البلاد بهدف تحريره من الجماعات الإرهابية، وذلك في تحرك ميداني يؤكد تصميم القيادة العسكرية الليبية على فرض سيطرتها على هذا الجزء من الأراضي الليبية، الذي تحول إلى مسرح لنشاط التنظيمات الإرهابية، ومنفذ لعصابات التخريب والاتجار بالبشر.

ودخلت القوات المسلحة الليبية مدينة سبها، التي تعد من أكبر مدن إقليم فزان في الجنوب الليبي، وبدأت في تمشيط الجنوب الغربي لأول مرة، فيما ذكرت مصادر على علاقة بالجماعات المتطرفة أن قيادات تابعة لهذه التنظيمات بدأت بالفرار إلى مناطق في الشمال الغربي.

وقال العميد أحمد المسماري، المتحدث باسم الجيش الليبي لـ"العرب" عبر الهاتف، "إن الجيش الوطني سيلاحق الإرهابيين أينما وجدوا على الأراضي الليبية".

وأضاف "نحن الآن دخلنا الجنوب الغربي ودخلنا كذلك الجنوب الشرقي، وسنظل نطارد الإرهابيين حتى القضاء عليهم، وعلى دول الجوار مراقبة حدودها لمنع أي مدد يصل إلى الإرهابيين".

وبدأ دخول الجيش الليبي إلى مدينة سبها، منذ مساء الاثنين. ويعد الجيش الليبي بقيادة حفتر أكبر قوة نظامية في البلاد التي تجر بميليشيات معظلمها في طرابلس.

ولا يوجد تعاون يذكر بين القوات التابعة لحفتر، وبين القوات التي يشرف عليها فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي، ومعظلمها يتكون من ميليشيات تقع بينها صدامات بين حين وآخر.

ويدير السراج، بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة لليبية، عملية لحفظ الأمن في طرابلس، لكن رئيس لجنة التواصل الاجتماعي الليبية-المصرية، عادل الفايد، قلل من فاعلية الترتيبات الأمنية.

وقال الفايد لـ"العرب" إن الترتيبات "مجرد ترقيع لثمن لا يرقع، الاعتماد على الميليشيات خطأ كبير.. الدولة تحتاج إلى جيش نظامي".



سلطنة المسماري عملية نوعية لتحرير الجنوب وحماية الحقول النفطية

ضخ إيراني مستمر للتسريبات في العراق لشحن الميليشيات ضد الوجود الأميركي

● دوائر مقربة من رئيس الحكومة تنفي وجود طلب أميركي بحل فصائل شيعية

بكل مقوماته ضروري لما يمكن أن تنجزه القوات الأميركية على صعيد انتشارها داخل الأراضي العراقية، ما يجعل إيران وحدها الجهة المستفيدة من إشاعة التوتر بين الميليشيات وحكومة عبدالمهدي.

ويمكن أن تكون الميليشيات هي الطرف الذي يقف وراء شائعة القوائم من أجل أن تجد عذرا لأي صدام تراه ضروريا مع الحكومة.

ويقول المراقب إن الأقرب إلى الواقع هو أن تقوم الميليشيات بمحاصرة الحكومة والضغط عليها من أجل إعلان موقف واضح من مسألة العقوبات على إيران، وإن شائعة القائمة الأميركية ليست إلا مقدمة لتلك الضغوط التي يعتقد زعماء الميليشيات أنهم سيدفعون من خلالها حكومة عبدالمهدي إلى اتخاذ موقف يبعدها عن الإملاءات الأميركية.

أخرى عن دخول قوات أميركية إلى مدينتي تكريت وكركوك بهدف السيطرة عليهما، ودعم انقلاب عسكري يقوده ضباط عراقيون. ويعتقد مراقبون أن تكتيك التخويف واستفزاز مشاعر الجمهور، هو وسيلة إيرانية واضحة لموازنة الزخم الإعلامي الكبير، الذي تجتذبه التقارير المتعلقة بالحراك العسكري الأميركي الجديد في العراق.

واستبعد مراقب عراقي أن تسعى الولايات المتحدة إلى إرباك الحكومة العراقية من خلال تحريض الميليشيات على مقاطعتها والعمل على إسقاطها. وهو ما يمكن أن يحدث إذا ما شعرت تلك الميليشيات بأن الحكومة تخطط للتضييق عليها.

وقال المراقب في تصريح لـ"العرب" إن استقرار النظام السياسي في العراق

والالاف أن القائمة المزعومة تضمنت أسماء مجموعات عراقية مسلحة بحكم التوتر علاقتها بالإيرانيين، على غرار فرقة العباس القتالية التي يقودها ميثم الزيدي، المقرب من مرجعية علي السيستاني في النجف، وسرايا السلام التابعة لرجل الدين مقتدى الصدر.

ويتزامن نشر هذه القصة مع جدل متزايد في بغداد بشأن بدء القوات الأميركية عملية جديدة لإعادة نشر قواتها المسلحة في العراق، فيما تستثمر وسائل الإعلام العراقية القريبة من إيران في هذا الملف، مروجة شائعات ومبالغات، تستهدف إثارة مخاوف الجمهور، على حد وصف مراقبين.

وروج الإعلام العراقي القريب من إيران لشائعة تنفيذ القوات الأميركية إنزالا على منشأة أمنية قرب بغداد، قبل أن يطلق شائعة

مختلقة"، نافية أن تكون الولايات المتحدة سلمت العراق قائمة من هذا النوع.

ورجحت المصادر أن "يكون مصدر هذه القصة المختلقة إيرانيا، بهدف تحريك مخاوف الميليشيات العراقية المسلحة الموالية لطهران، واستثمارها في المواجهة مع الولايات المتحدة".

ويقول مراقبون في بغداد إن الولايات المتحدة، التي تدرك مدى هشاشة الوضع السياسي في العراق، لا يمكن أن تدفع حكومة عبدالمهدي إلى مواجهة مع الميليشيات القريبة من إيران، إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى انهيار السلطة العراقية فعليا.

وعلى ذلك، تكون إيران أكبر المستفيدين من تحشيد المخاوف الشيعية على الأرض العراقية ضد الولايات المتحدة.

□ بغداد - أثارت قائمة تداولتها وسائل إعلام عربية، الثلاثاء، تتضمن ما يقال إنها أسماء ميليشيات عراقية مسلحة، طالبت الولايات المتحدة العراق بحلها، جدلا واسعا في بغداد، فيما أكدت مصادر سياسية لـ"العرب"، أن "لا أساس لها من الصحة"، وأن هدفها خلق مناخ معاد للولايات المتحدة وإرباك علاقتها برئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي.

وتحتوي القائمة المتداولة على أسماء 67 فصيلا عراقيا مسلحا، بعضها، وفقا لمصادر علمية، ليس له وجود في الأساس.

وزعمت وسائل الإعلام التي تداولت القائمة أن رئيس الوزراء العراقي تسلمها شخصا، وطلب مهلة للرد عليها.

لكن مصادر وثيقة الصلة برئيس الحكومة العراقية قالت لـ"العرب" إن "هذه القصة



«المصريون يستحقون جائزة نوبل للصبر، فهم رغم 12 سنة من عدم تحقيق نتائج في ملف المصالحة الفلسطينية يواصلون العمل والأمل».

نبيل عمرو
قيادي في منظمة التحرير الفلسطينية

«العالم لا يدور حول وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، ولن نحضر لقاء بكركي لتغطية أحد، والاجتماع هدفه الخروج بحد أدنى من التفاهم».

فادي سعد
عضو كتلة "الجمهورية القوية" في البرلمان اللبناني



التجاذبات اللبنانية تهدد مستوى الحضور بالقمة الاقتصادية

● تيار المستقبل ينتقد سلوك أمل ويعتبر دعوة الأسد مخالفة للعمل العربي المشترك



على العهد مختلفون

الاستثمار في الإنسان"، في إطار الحرص والاهتمام الكبيرين لمخاطبة احتياجات المواطن العربي العادي.

وأوضح غففي أنه لم يُطلب من الأمين العام للجامعة العربية الوساطة بين ليبيا ولبنان بشأن المشاركة الليبية في قمة بيروت.

وأضاف أن جدول أعمال القمة يتضمن 27 بنداً تتناول مختلف قضايا العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ومن أبرزها موضوع "الأمن الغذائي العربي"، في ضوء مبادرة الرئيس السوداني، وما يتضمنه هذا البند من موضوعين هما البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي والتكامل والتبادل التجاري في المحاصيل الزراعية والنباتية ومنتجات الثروة الحيوانية.

وأكد غففي على أهمية طرح بند حول "تطورات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واستكمال متطلبات إقامة الاتحاد الجمركي العربي الموحد"، بالإضافة إلى بند "الاستراتيجية العربية للطاقة المستدامة 2030"، وبند "السوق العربية المشتركة للكهرباء".

الجهات الإقليمية وعلى رأسها دمشق لتأجيل القمة إلى حين تحين الظروف الملائمة لفرض مشاركتها.

وأثارت هذه الخطوات استياء واضحا في الداخل اللبناني وفي الخارج واعتبرت كتلة "المستقبل" النيابية "أن ما رافق الاعتراض على مشاركة ليبيا في القمة واللجوء إلى الشارع وإنزال العلم الليبي وحرقة في وسط بيروت هو أمر يسيء إلى الدولة اللبنانية ولا يفيد قضية الإمام السيد موسى الصدر في شيء ويعزلها عن محورها الإنساني".

وشددت الكتلة الثلاثة على "أهمية إعطاء الدولة الأهمية لقضية الصدر وتلفت الانتباه في المقابل إلى الحساسيات التي تثيرها الدعوات إلى مشاركة النظام السوري والتي تخالف العمل العربي المشترك".

وكانت الجامعة العربية أبدت استنكارها لما حدث، وإن كانت لم تظهر أي نية في تغيير مكان انعقاد القمة أو تعديل موعد انعقادها.

وقال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية محمود غففي في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء بمقر الجامعة العربية، على أهمية القمة في دورتها الجديدة والتي تعقد تحت شعار "الإنسان محور التنمية؛

أن المسؤولين في طرابلس لم يقوموا بما هو لازم لكشف تفاصيل اختفاء الإمام الشيعي موسى الصدر في ليبيا عام 1978 خلال حكم العقيد الراحل معمر القذافي.

كما قام نشطاء من حركة أمل بإنزال علم لبني كان مرفوعا في المكان المفترض لعقد القمة واستبدلوه بعلم الحركة، فضلا عن منع وفد من رجال الأعمال الليبيين من دخول الأراضي اللبنانية.

وكان رئيس حركة أمل والذي يتولى أيضا رئاسة مجلس النواب اللبناني قد دعا قبل أيام صراحة إلى تأجيل القمة في تناقض مع تصريحات الرئيس ميشال عون الذي أكد على وجوب عقدها في توقيتها، رافضا التذرع بعدم وجود حكومة جديدة.

والعلاقة بين عون وبري لطالما غلب عليها التوتر، حيث إن الأخير كان من بين القوى التي رفضت وصول العماد عون إلى الرئاسة رغم أن الطرفين ينضويان ضمن تحالف 8 آذار.

ويرى البعض أن موقف بري وما قام به أنصاره في وقت لاحق بحق ليبيا لا يرتبط فقط برغبته في إظهار العهد في موقف ضعف فهناك أسباب أعمق مرتبطة بسعي بعض

مساعي بعض الأطراف اللبنانية لتأجيل القمة الاقتصادية العربية المقرر عقدها بعد أيام في العاصمة بيروت فشلت في تحقيق هدفها بيد أنها من جهة أخرى نجحت في التأثير على مستوى التمثيل العربي، الذي يرجح أن يكون ضعيفا.

□ **بيروت** - ترجح دوائر سياسية لبنانية أن التجاذبات التي تشهدها الساحة الداخلية سواء في علاقة بحضور سوريا أو رفض مشاركة ليبيا وما تلاه من أعمال ستؤثر على نوعية الحضور للقمة الاقتصادية التنموية المقرر عقدها في العاصمة بيروت في 19 و20 يناير الجاري.

وتشير هذه الدوائر إلى أن محاولات بعض الأطراف لتحصدها حركة أمل الشيعية للتشويش على القمة الاقتصادية المنتظرة وإخراج العهد بقيادة رئيس الجمهورية ميشال عون وإن فشلت في تحقيق غايتها وهي تأجيل القمة، لكنها من جهة ثانية نجحت على ما يبدو في التأثير على مستوى الحضور.

وكشفت قناة المستقبل اللبنانية الثلاثاء أن لديها معطيات موقوفة بشأن اعتذار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن حضور القمة حيث سيوفد رئيس الوزراء ممثلا عنه.

وسبق وأن أعرب السيسي عن نيته المشاركة في القمة، التي تراهن الدولة اللبنانية على تحقيق إنجازات سياسية واقتصادية من وراء احتضانها لعل أهمها التأكيد على تجذرها في محيطها العربي وأن البلاد ليست مرتهنة لحلف إقليمي معاد، وهو ما يبدو أن الأحداث الأخيرة أثارت المزيد من الشكوك حوله.

ولم تعلن الدول الخليجية حتى اللحظة عن مستوى تمثيلها في القمة، وسط تكهنات بأن مستوى الحضور لن يكون قويا.

بعض الجهات الإقليمية وعلى رأسها دمشق تسعى لتأجيل القمة إلى حين تحين الظروف الملائمة لفرض مشاركتها

وأعلنت ليبيا في وقت سابق عن قرارها مقاطعة القمة العربية في بيروت، "بعدما تبين لها أن الدولة المضيفة لم توفر المناخ المناسب وفق التزاماتها والأعراف والتقاليد المتبعة لعقد مثل هذه القمم".

وكانت حركة أمل والمجلس الأعلى الشيعي دعيا إلى عدم استقبال الوفد الليبي للمشاركة في القمة في لبنان، لأنهما يعتبران

إقصائهم بشكل مباشر من الحياة السياسية، باعتبار أن ذلك أحد مطالب خبراء الإسلام السياسي للتعامل مع ظاهرة التطرف.



أحمد رفعت:
القانون يتيح للمعارضة الاندماج في أحزاب تحمل نفس التوجه في البرلمان

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إكرام بدر الدين، أن القانون الجديد يستهدف إعادة تشكيل الحياة السياسية والارتكان بشكل أكبر على الأحزاب المدنية لشغل المشهد السياسي بدلا من الأحزاب الدينية والحركات والتنظيمات الصغيرة، وذلك قد يتبعه تعديل في طريقة تأسيس الأحزاب، حيث تسبب الإخطار في وجود فوضى تشكل عبئا على الدولة ولا تفيدها.

وأضاف لـ"العرب"، أن قانون انتخابات مجلس النواب لابد أن يسمح بشكل أكبر بتمثيل القوائم الحزبية، بما يساهم في تمثيلها داخل البرلمان والمجالس المحلية، كذلك فإن الأحزاب عليها تقديم مرشحين فرديين وآخرين على قوائمها لشغل أكبر نسبة من المقاعد، بما ينهي الوضع القائم الذي يسيطر فيه المستقلون على البرلمان.

ويستبعد البعض من المتابعين ضبط أوضاع الأحزاب في المدى المنظور، حتى في حال تنظيم المشهد الحالي بالطريقة الجيدة، في ظل ضعف قدرات غالبية الأحزاب على الوصول إلى الشارع وعدم تقديم مشروع سياسي يستطيع أن ينافس التوجه الرسمي الحالي، والذي يدعمه عدد كبير من الأحزاب، غير أن المصالحة للحكومة تؤدي إلى فقدان الثقة في ما تقدمه باعتبار أن هدفها المنافسة على السلطة.

البرلمان المصري يتجه لتبني تشريع يحظر الأحزاب الدينية

أنه "ضامن لعدم تأسيس الأحزاب لتحقيق مصالح شخصية، في ظل انتشار ما يسمى بالأحزاب العائلية، والتي لا تمتلك مقرات أو هيئة مكتب لإدارة عملها".

وتلقى هذه الخطوة تحفظات من بعض المعارضين، ويرون أنها "انتكاسة لأحد أهم مكاسب الحريات السياسية التي حصلوا عليها، لأنها أفسحت المجال أمام الجميع للتعبير عن رؤاهم داخل منصات رسمية معترف بها وليس من خلال تنظيمات سرية كانت أحد أسباب قوة جماعة الإخوان قبل وصولها إلى السلطة".

وذهب البعض إلى التأكيد على أن خطوة البرلمان الذي تسيطر عليه أغلبية موالية للحكومة (ائتلاف دعم مصر) قد تكون مقدمة لحل العديد من الأحزاب دون تفرقة بين كيانات وهمية توجد باسمها فقط، وأخرى لديها مواقف سياسية لم تصل إلى البرلمان وتجد أنها تستحق الفرصة للتواجد، وإن لم تستطع الوصول إلى البرلمان الذي يعطي الغلبة للمستقلين طبقا للقانون.

ورد النائب أحمد رفعت على ذلك بقوله "القانون الجديد يتيح للأحزاب المعارضة وغيرها فرصة الاندماج في أحزاب تحمل نفس التوجه وموجودة داخل البرلمان، وسيتم السماح للحالفات السياسية أن تخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، قبل أن تصبح ملزمة بالاندماج فيما بينها ليكون في النهاية هناك حزب قوي حاكم وآخر للمعارضة في وجود أحزاب أخرى قوية تستطيع أن تؤثر أيضا في الحياة السياسية".

وسوف تكون الأحزاب الدينية الأكثر تضررا من القانون الجديد، ولن تتمكن، حال إقرار القانون قريبا، من المشاركة في الاستحقاقات المقبلة، سواء المحلية أو البرلمانية، وبالتالي فإن الأشخاص المنتمين إليها أمامهم الترشح على قوائم أخرى أو

الحالي وحظر تأسيسها على هذا الأساس، ما يفتح الباب ربما لشطب حزب النور السلفي الممثل بالبرلمان بـ12 نائبا، وحل أحزاب (الوسط - ومصر القوية - والبناء والتنمية - والفضيلة - والإصالة - والنهضة)، ويواجه غالبية أعضائها اتهامات بالتحريض والمشاركة في عمليات عنف مختلفة.

وأكد عضو البرلمان المصري، وصاحب المشروع، أحمد رفعت لـ"العرب"، أنه سيتقدم بمقترح موقع من عدد كبير من النواب إلى اللجنة التشريعية في البرلمان، لحظر الأحزاب الدينية، والأحزاب غير الممثلة في البرلمان، ليتم تطبيقه على الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، ويمنح القانون الجديد فرصة للأحزاب الصغيرة، وغير الممثلة في البرلمان، لاندماج، قبل إجراء الانتخابات.

ويتضمن مشروع القانون استحداث لجنة في البرلمان تختص بالرقابة على التزام الأحزاب بوجود مقرات لها داخل المحافظات التي حصلت فيها على عضويات التأسيس اللازمة لقبول أوراقتها (5 آلاف عضوية من 10 محافظات)، والتأكد من عدم حصولها على تمويلات خارجية والتعرف على مدى فعالية أدوارها بعد تقديمها لإخطار يتعلق ببدء التأسيس، على أن تكون تلك اللجنة مكملة لعمل لجنة شؤون الأحزاب (قضائية).

وأشار رفعت إلى أن البرلمان مهمته الرقابة على التزام الأحزاب بضوابط التأسيس، وإحالة المخالف منها بعد تصويت غالبية النواب عليها، إلى لجنة شؤون الأحزاب والتي ترفع الأمر إلى محكمة القضاء الإداري، ويوكل لها الدستور حق حل الأحزاب من عدمه، والامر بالنسبة للأحزاب الدينية سيكون حلها بموافقة البرلمان قبل قرار القضاء.

ولا يعتبر عضو مجلس النواب الدور الجديد للبرلمان رقابة على الأحزاب بقدر ما

وهي خطوة أولى استعدادا لمرحلة سياسية ستشهد إجراء انتخابات المحلية ثم مجلس النواب، وقد يسبقها إجراء استفتاء على تعديل الدستور، إذا نجحت الدعوات في تحويلها إلى مطلب شعبي.

ويتجه البرلمان إلى وضع حد لاستمرار تواجد الأحزاب الدينية في ظل الدستور

أحمد جمال

□ **القاهرة** - يبدأ البرلمان المصري الأيام المقبلة، مناقشة مشروع ينظم عمل الأحزاب السياسية البالغ عددها 112 حزبا، بينها 90 حزبا ليست ممثلة داخل مجلس النواب ولا وجود لها على أرض الواقع تقريبا.



مصر تقيّد سفر كبار المسؤولين بإذن رئاسي

□ **القاهرة** - قررت مصر، ربط سفر كبار المسؤولين في مهام رسمية إلى الخارج بالحصول على موافقة رئيس الجمهورية. جاء ذلك بحسب قرار رئاسي نشرته الجريدة الرسمية الثلاثاء، بشأن "تنظيم سفر كبار العاملين بالدولة في مهام رسمية أو لأعمال تتعلق بالوظيفة".

ونص القرار في مادته الأولى على أنه "يكون الترخيص بالسفر للخارج في مهام رسمية أو لأعمال تتعلق بالوظيفة بقرار من الرئيس لكل من رئيس الوزراء ونواب رئيس

الوزراء ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية والعدل ورؤساء الهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية والأمنية ونوابهم". كما نص القرار الرئاسي، أن يرخص رئيس الوزراء بالسفر إلى الخارج في مهام رسمية أو لأعمال تتعلق بالوظيفة لمسؤولين آخرين هم "الوزراء من غير المذكورين بالمادة الأولى ونواب الوزراء والمحافظين ونواب المحافظين ورؤساء المجالس القومية والهيئات العامة والشركات القابضة والأجهزة التي لها موازنات خاصة".



«رسالتنا إلى أصدقائنا وشركائنا مفادها أن الولايات المتحدة ملتزمة تجاه المنطقة، وملتزمة بهزيمة داعش ومواجهة أنشطة إيران المزعمة للاستقرار».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

«ندعو إلى الاستفادة من الخبرات الفرنسية في مجال إعمار المدن وفتح باب الاستثمارات بما يعزز العلاقة بين العراق وفرنسا».

محمد الحلبوسي
رئيس مجلس النواب العراقي



فرنسا تطرق أبواب النجف لتمهيد طريق العودة إلى العراق

● مجاملة لودريان للحشد الشعبي من منطلق المعرفة بسطوته على القرار السياسي العراقي



دغدغة المشاعر الدينية لتحقيق أهداف اقتصادية

ويبدو العراق للعديد من القوى الدولية، ساحة استثمارية وأداة بما يمتلكه البلد من موارد وإمكانات أغلبها غير مستغلة. ورغم الهزيمة التي حققتها القوات العراقية بالتعاون مع التحالف الدولي، بتنظيم داعش في حرب الجبهات التي أنهت سيطرته على مناطق واسعة في البلاد، إلا أن العراق لم يحقق بعد استقراره الكامل ليكون بيئة استثمارية آمنة.

فمن جهة ما تزال فلول التنظيم وخلاياه النائمة تتهدّد، ومن جهة ثانية لا تزال سلطاته السياسية ضعيفة ورهن قوى غير نظامية وميليشيات مسلحة تنازع الدولة سلطتها، فضلاً عن استئثار أفة الفساد المنفرة للمستثمرين.

وقال مكتب المحافظ في بيان إنّ "النجف مدينة ذات طابع ديني وتاريخي وثقافي عريق ولها دور كبير في حفظ أمن العراق واستقراره ومتابعة العمل السياسي فيه وهي تحرص من خلال المرجعية الدينية العليا على العبور بالعراق والشعب العراقي إلى بر الأمان وإصلاح الواقع للأحسن والأفضل".

ودعا الياسري "المؤسسات العلمية والاقتصادية الفرنسية للإسهام في تطوير مؤسساتها المشابهة في النجف"، كما وجه الدعوة "للشركات الفرنسية الكبرى للاستثمار في المحافظة في مجالات الصناعة والتجارة والزراعة والتعليم والسياحة وغيرها من القطاعات".

وأعلن الوزير الفرنسي، عن تقديم بلاده قرضاً للعراق بقيمة مليار يورو على مدى أربع سنوات لدعم مشاريع إعادة الأعمار في البلد الذي يعاني نقصاً حاداً في مجال الكهرباء والخدمات العامة.

وقال لودريان إنّ "الشركات الفرنسية متواجدة بالكامل من أجل المساهمة في إعادة إعمار العراق"، مذكراً في الوقت ذاته بأن القوات الفرنسية كانت منذ بداية الهجوم ضد تنظيم داعش إلى جانب القوات العراقية.

ومن جهته دعا محافظ النجف لؤي الياسري، الثلاثاء، الشركات الفرنسية إلى الاستثمار في المحافظة بمختلف المجالات.

فرنسا التي تعيش أزمة سياسية واجتماعية مرشّحة للتأثير على الوضع الاقتصادي، تختلف أهدافها واهتماماتها في العراق عن الولايات المتحدة التي من أولوياتها التصدي للنفوذ الإيراني وتحجيمه، بينما تريد فرنسا الحصول على فرص استثمارية تراها متاحة، وهي مستعدة لأجل ذلك للعمل مع حلفاء طهران في العراق.

النجف (العراق) - انطوت زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الثلاثاء، إلى مدينة النجف بجنوب العراق، وهي الأولى لمسؤول فرنسي من هذا المستوى للمدينة ذات القدسية لدى الشيعة، على مجاملة للقوى الدينية الشيعية ذات السلطة الروحية والصلات القوية مع الأحزاب الدينية الحاكمة في العراق. وكشفت زيارة لودريان للعراق، والتي اختتمها الثلاثاء، بزيارة أربيل مركز إقليم كردستان العراق، عن مساع فرنسية للمنافسة على دور اقتصادي في عراق ما بعد تنظيم داعش، حيث تتوقع باريس أن تتاح لها فرص استثمارية كبرى في عدة مجالات، لا سيما مجال الطاقة، والبنى التحتية في نطاق برنامج إعادة إعمار المناطق المدمرة خلال الحرب على تنظيم داعش، والذي تقدر السلطات العراقية تكلفته المالية بأكثر من 80 مليار دولار.

وبخلاف الولايات المتحدة الأميركية، لا تبدو باريس التي تشهد مصاعب اقتصادية وأزمة سياسية واجتماعية، بسبب الحراك الاحتجاجي لـ"السنترال الصفراء"، كثيرة الاهتمام بمواجهة النفوذ الإيراني في العراق.

وقال لودريان في مؤتمر صحفي عقب لقائه بالمرجع محمد سعيد الحكيم، إن "فرنسا ممتنة جداً لروح الاعتدال التي تتمتع بها مرجعيات النجف الأشرف، ونحن نشفي على فتوى المرجعية الدينية التي تمكنت من خلالها من حشد العراقيين للتصدي لإرهاب داعش"، مذكراً بأنه "أول وزير خارجية فرنسي يزور النجف".

وتعد النجف من أهم المدن المقدسة لدى الشيعة في العالم، ومقر لنفوذ سياسي مهم في العراق منذ غزو البلد من قبل الولايات المتحدة سنة 2003 والإطاحة بنظام الرئيس الأسبق صدام حسين.

وكان لودريان، قد التقى خلال زيارته للعراق برئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبدالمهدي قبل أن يتوجه، الثلاثاء، إلى إقليم كردستان العراق حيث التقى رئيس وزراء الإقليم نجيب فرافان البارزاني.

وبخلاف واشنطن لا تبدو باريس كثيرة الاهتمام بمواجهة النفوذ الإيراني في العراق بقدر اهتمامها بالحصول على فرص استثمارية

ولفرنسا رصيد من التعاون التقني والعسكري والاقتصادي في العراق خلال مرحلة حكم حزب البعث، لكنها اضطرت إلى الانكفاء تاركة الساحة لقوى أخرى على رأسها الولايات المتحدة. وحرص لودريان خلال زيارته للنجف، حيث التقى آية الله محمد سعيد الحكيم أحد مراجع الشيعة الأربعة، على اللقاء على الفتوى الدينية التي أصدرتها مرجعية علي

◀ بخلاف واشنطن لا تبدو باريس كثيرة الاهتمام بمواجهة النفوذ الإيراني في العراق بقدر اهتمامها بالحصول على فرص استثمارية

ولفرنسا رصيد من التعاون التقني والعسكري والاقتصادي في العراق خلال مرحلة حكم حزب البعث، لكنها اضطرت إلى الانكفاء تاركة الساحة لقوى أخرى على رأسها الولايات المتحدة.

وحرص لودريان خلال زيارته للنجف، حيث التقى آية الله محمد سعيد الحكيم أحد مراجع الشيعة الأربعة، على اللقاء على الفتوى الدينية التي أصدرتها مرجعية علي

تركيا تحاول التسلّل إلى الساحة اليمنية لدعم الإخوان

● مساعدات إنسانية ذات خلفيات أيديولوجية لا تضاهي حجم ما تقدمه الإمارات والسعودية

في توجيه مساعدتها لليمنيين، مؤكّدة أنّها تسلم تلك المساعدات لشخصيات محسوبة عن حزب الإصلاح الإخواني لتوزيعها على قواعده الحرب وأنصاره.



أحمد عمر بن فريد:
تركيا لم تأت لتوزع الهدايا
بقدر ما هي معنية بترسيخ
وجود حلفائها الإخوان

وعن زيارة جكتلا قالت وكالة الأنباء الحكومية اليمنية إن رئيس الوزراء "تمنّ جهود الحكومة التركية وما تقدمه من دعم لليمن على مختلف الأصعدة، مشبدا بحجم الدعم الذي تقدمه لليمن في مختلف المجالات الإغاثية والإنسانية، من خلال الهيئات الإغاثية ممثلة بالوكالة التركية للتعاون والتنسيق 'تيكا' والهلال الأحمر التركي، مؤكداً أن ذلك سيظل محل تقدير وترحيب من جانب الحكومة والشعب اليمني".

وبحسب الوكالة فقد أشار نائب وزير الداخلية التركي إلى أن اليمن "يحظى دائماً بحرص واهتمام القيادة التركية، مشيراً إلى صدور توجيهات مباشرة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتكليف فريق تركي للتواجد في اليمن لدراسة ورصد أهم الاحتياجات التي تتطلب تدخلاً إغاثياً وإنسانياً سريعاً.. مؤكداً أن هدف الزيارة يتمحور حول تقييم الاحتياجات في المجال الإنساني وتعزيز ورفع مستوى الترتيب والتنسيق لتنفيذ عدد من المشاريع الإغاثية في اليمن".

وأعتبر مصدر يمني كلام المسؤول التركي "إشارة إلى نيّة تركيا ضمان تواجد مستمر في اليمن خلال الفترة القادمة"، مستنداً بأن ذلك لن يكون مضموناً لأنقرة نظراً لقوّة دور دول التحالف العربي في اليمن"، ومضيفاً "أن حكومة معين عبدالملك ستكون إزاء تحمّل تبعات ثقيلة إذا فتحت الباب لتركيا وساعدتها على التمكين لدورها المشبوه في اليمن".

محاولة تخريب جهود التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن دعماً للشرعية. ولم تتردّد دوائر سياسية يمنية في اتهام تركيا بالعمل على التمكين لفصيل يمني بعينه، وهو جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بحزب الإصلاح الذي تؤوي أنقرة عدداً من رموزه وتوفّر لهم المنابر الإعلامية للهجوم على دول التحالف العربي، وعلى رأسهم الناشطة توكّل كرمان المعروفة بحدة مواقفها ضدّ جميع خصوم الإخوان الفكريين والسياسيين.

وتعليقاً على زيارة جكتلا لعدن، وترحيب شخصيات إخوانية يمنية به، قال الناشط السياسي والقيادي في الحراك الجنوبي، أحمد عمر بن فريد، إنّ الزيارة "تبرز سؤالاً في غاية الأهمية عن سرّ تواجد نائب وزير الداخلية التركي ووفده في عدن، خاصة وأن تركيا تصنّف بأنها من خصوم التحالف وحليف وثيق لقطر وإيران".

وأضاف في تغريدة على موقعه في تويتر "لا أعتقد أن تركيا أتت لتوزع الهدايا على الجنوب بقدر ما هي معنية بترسيخ وجود حلفائها الإخوانية".

وصدم نشطاء يمنيون من الطابع الرسمي الذي اتخذته زيارة المسؤول التركي الذي حظي باستقبال رئيس الوزراء معين عبدالملك ووزير الداخلية أحمد الميسري، فيما الحكومة اليمنية تعتمد بشكل كبير على دول التحالف العربي المستهدفة بوضوح من تركيا وقطر.

وحاولت أنقرة أنّ تتخذ من المساعدات الإنسانية التي تقدّمها بعض مؤسساتها الخيرية لشرائح محدودة من اليمنيين، مدخلاً إلى الساحة اليمنية وإيجاد موطئ قدم لها هناك، لكنّ تلك المساعدات تظل، وفق ما تبيّنه الأرقام والإحصائيات، ضئيلة في حجمها ولا تضاهي ما تقدّمه كل من الإمارات والسعودية لليمنيين من مساعدات إنسانية واقتصادية وتنموية بلغت قيمتها مليارات الدولارات.

كما سبق لدوائر حقوقية يمنية أن اتهمت تركيا باعتماد مقاييس أيديولوجية وحزبية

الاهتمام التركي بالساحة اليمنية لا ينفصل عن السياسات العامة لحكومة حزب العدالة والتنمية تجاه المنطقة العربية، والقائمة على التدخل في الشؤون الداخلية لبلدانها باستخدام وكلاء محليين يمثلهم في اليمن حزب الإصلاح الذراع المحلية لجماعة الإخوان المسلمين.

دعماً حيويًا للسلطات الشرعية في مواجهة الحوثيين، وكانت طوال فصول الصراع الدائر منذ تنفيذ المتمرّدين المدعومين من إيران لانقلابهم وغزوهم لمناطق البلاد قبل نحو أربع سنوات، أقرب للدور القطري في



ابتسم لأجل الصورة

الأردن يستضيف

المباحثات اليمنية

بشأن الأسرى

عمّان - أعلن الأردن، الثلاثاء، موافقته على استضافة الجولة التالية للمباحثات اليمنية التي ترعاها الأمم المتحدة في محاولة لإطلاق مسار سلمي في اليمن، وذلك في وقت تراجعت فيه الآمال بتحقيق نتائج ملموسة، بعد فشل في تنفيذ الاتفاقات التي تمّ التوصل إليها في جولة المحادثات الماضية التي احتضنتها العاصمة السوديّة سنكوهولم في شهر ديسمبر الماضي.

ويتوقّع أن تكون الجولة ذات طابع تقني محض متعلق بتنفيذ اتفاق سابق بشأن تبادل الأسرى بين المتمرّدين الحوثيين والسلطات اليمنية المعترف بها دولياً.

وبدأت تتسرّخ حالة من الإجماع تشترك فيها قوى محلية يمنية ودول إقليمية، وقوى عالمية، إلى جانب الأمم المتحدة ذاتها، بشأن مسؤولية المتمرّدين الحوثيين على تعطيل تنفيذ اتفاقات السويد المتعلقة خصوصاً بمحاطة الحديدة وإعادة الانتشار العسكري فيها وتسليم موانئها الثلاثة.

وبذلك دخلت جهود السلام في سياق روتيني شكلي، حيث أصبح الهم الأساسي للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عدم انهيار تلك الجهود، ومواصلة إقناع الأفرقاء بالجلوس إلى طاولة الحوار بغض النظر عن النتائج المتحققة فعلياً.

وجاء في بيان للمتحدّث باسم وزارة الخارجية الأردنية، سفيان القضاة أنّ "الوزارة والأممي إلى اليمن المقدم من مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن لاستضافة عمّان للاجتماع الذي سيعقد بين ممثلي الحكومة اليمنية وجماعة أنصار الله، لمناقشة بنود اتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين".

وأضاف "إنّما في المملكة الأردنية الهاشمية، تقف بكل إمكانياتها إلى جانب أشقاائنا في الجهود المستهدفة وضع حد لهذه الأزمة التي طالت، والتي لا بد من التوصل إلى حل سياسي لها، وفق المرجعيات المعتمدة". ولم يحدد المسؤول الأردني في البيان موعداً محدداً لعقد تلك المباحثات.



«التجارب في الديمقراطيات العريقة أكدت أن تدخل الجيش في المسارات السياسية ينتهي إلى الفشل، ويعيق إرساء مسار الديمقراطية الحقيقية».

مولود حمروش
رئيس الحكومة الجزائري السابق

«لأحد يهددنا بالشارع، ونحن الأقوى، ولنعلم الجميع أن النهضة ليست من أحزاب القنوات، بل هي من أحزاب الساحات والثورة».

عبد الكريم الهاروني
رئيس مجلس الشورى بحركة النهضة التونسية



النهضة تناور باستعراض يستحضر خطاباتها عام 2013

● الرايات السوداء تطل برأسها مجددا في شارع الثورة التونسية



استنجد بالشارع يسقط قناع مدينة الحركة

وسط تحرك مُمنهج من التحشيد والتعبئة قاتمة السواد، يفتح الباب على مصراعيه أمام كل الاحتمالات، بما فيها المحظورة، العزلة، حتى أصبحت في وضع لا يحسد عليه.

واعتبر أن «الانكشاف المتتالي لعورتها، وخاصة منها تلك المرتبطة بملف الجهاز السري، بمعطياته الإجرامية التي تقود مباشرة إلى راشد الغنوشي، أدخلها في حالة ارتباك غير مسبوقة على مستوى مؤسسات الدولة، وأجهزة الحكم، وكذلك أيضا على صعيد علاقاتها الإقليمية والدولية».

ولفت إلى أن هذا الارتباك، يبدو جليا من خلال تصريحات قادتها التي تراوحت بين الاستجداء والاستعطاف والمغازلات التي تعكسها تصريحات راشد الغنوشي الأخيرة، وبين العودة إلى لغة التهديد والوعيد التي عثر بها عبد الكريم الهاروني، ما يعني أن هذه الحركة باتت تشعّر بتزايد عزلتها وسط مخاوف جدية على تماسكها.

ولم يتردد النائب أيمن العلوي، في التحذير من أن «لجوء حركة النهضة الإسلامية إلى استحضار أجواء العام 2013

التي لسان الصحبي عتيق، ومن وسط شارع الحبيب بورقيبة بـ"سحل" معارضها. ويأخذ استحضار تلك الأجواء التي خفتت بعد عمليتي اغتيال استهدفت الأولى المعارض الشرس للنهضة وسياسيتها، شكري بالعيد، والثانية المعارض القومي العربي، محمد البrahمي، بعدا إضافيا، لأنها جاءت في الوقت الذي كانت فيه الرايات السوداء تُرفع أمام وزارة الداخلية، في تحدّ واضح لقيم الجمهورية، ومدنية الدولة، وللامن والشعب.

وأثار هذا المشهد قلق الأوساط السياسية، وفئات واسعة من الرأي العام في البلاد، عكسته التصريحات المُنذرة، والتدوينات التي ازدحمت بها مواقع التواصل الاجتماعي، التي أجمعت على أن حركة النهضة أرادت من خلال استعراض عضلاتها، واستنفاذ روافدها من التنظيمات المُشددة، "إرهاب كل من ينتقدها أو يُحاول الاقتراب من ملفاتها السرية، ويطالب بإخضاعها للقانون".

ويُناظر هذا الرأي الذي لم تهدأ وتيرته في سجال مفتوح فيفض بالكثير من

على لسان الصحبي عتيق، ومن وسط شارع الحبيب بورقيبة بـ"سحل" معارضها. ويأخذ استحضار تلك الأجواء التي خفتت بعد عمليتي اغتيال استهدفت الأولى المعارض الشرس للنهضة وسياسيتها، شكري بالعيد، والثانية المعارض القومي العربي، محمد البrahمي، بعدا إضافيا، لأنها جاءت في الوقت الذي كانت فيه الرايات السوداء تُرفع أمام وزارة الداخلية، في تحدّ واضح لقيم الجمهورية، ومدنية الدولة، وللامن والشعب.

وأثار هذا المشهد قلق الأوساط السياسية، وفئات واسعة من الرأي العام في البلاد، عكسته التصريحات المُنذرة، والتدوينات التي ازدحمت بها مواقع التواصل الاجتماعي، التي أجمعت على أن حركة النهضة أرادت من خلال استعراض عضلاتها، واستنفاذ روافدها من التنظيمات المُشددة، "إرهاب كل من ينتقدها أو يُحاول الاقتراب من ملفاتها السرية، ويطالب بإخضاعها للقانون".

ويُناظر هذا الرأي الذي لم تهدأ وتيرته في سجال مفتوح فيفض بالكثير من

الرئيس الموريتاني ينهي جدل الترشح لولاية رئاسية ثالثة

لا نواكشوط – دعا الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، الثلاثاء في بيان صادر عن الرئاسة ونشرته وكالة الأنباء الرسمية، إلى وقف كافة المبادرات المطالبة بتعديل الدستور.

ويأتي البيان بعد ضجة أثارتها مبادرة لعدد من نواب الأغلبية الحاكمة، شرعت قبل أيام في جمع توقيعات النواب بهدف التقدم بعريضة تطالب بتعديل الدستور، حتى يتسنى لولد عبد العزيز، الترشح لولاية رئاسية ثالثة. وتنتهي الولاية الرئاسية الثانية لولد عبد العزيز، في منتصف 2019، ويصن الدستور على ولايتين رئاسيتين فقط.

وأشار البيان، الصادر عن الرئاسة، إلى أن الساحة الوطنية شهدت "مؤخرا حراكا قويا للتأكيد على التمسك بالرئيس قائدا للبلد، وبنهجه القيم في تسيير شؤون الدولة".

وأضاف "أطلق أطر ومنتخبون وشخصيات مرجعية وسياسيون، من مختلف مناطق الوطن، مبادرات تعبر عن حرصهم على صون المكتسبات، وتشبّثهم بمواصلة قيادة مسيرة البناء والنماء".

وتابع "كما شرعت مجموعة كبيرة من البرلمانيين في التنسيق لجمع توقيعات زملائهم النواب، سعيا إلى تغيير المواد الدستورية المتعلقة بالأموريات (الفترات الرئاسية)، على نحو يفتح أمام رئيس الجمهورية إمكانية الترشح للاستحقاقات الرئاسية القادمة".

وشدد البيان، على أن الرئيس متمسك "بموقفه الثابت، الذي صرح به في مناسبات عديدة، والمتّصل في تصميمه على احترام دستور البلاد، وعدم قبوله أي تعديل دستوري يمس المواد 26 و28 و99 من الدستور".

ودعا "أصحاب المبادرات إلى تعزيز منظومتهم الديمقراطية وتقوية مؤسسات الدولة". وفي وقت سبق نشر بيان الرئاسة الموريتانية، احتجت المعارضة على أي محاولة لتعديل الدستور لتعبيد الطريق للرئيس الحالي لولاية رئاسية ثالثة، كما تظاهر العشرات أغلبهم نشطاء معارضون، أمام مبنى البرلمان في العاصمة نواكشوط، رفضا لمحاولات تعديل الدستور.

والسبت الماضي، وقع أكثر من 70 نائبا في الأغلبية الحاكمة عريضة من أجل التقدم بمقترح لتعديل الدستور حتى يتسنى للرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز، الترشح لولاية رئاسية ثالثة.

وأعلن الرئيس الموريتاني، في تصريحات صحافية متكررة سابقة، أنه لن يترشح لولاية رئاسية ثالثة، لكنه شدد في نفس الوقت على أنه لن يترك العمل السياسي في البلاد.

بوتفليقة يزيد الشكوك بشأن الانتخابات الرئاسية

● الجزائر تتجه نحو فراغ دستوري مثير للجدل ● تحذيرات من انهيار الدولة وتوريط الجيش في الرئاسة



لويزة حنون:

تعديل الدستور غير قانوني، فالبرلمان الجزائري فاقد للشرعية

الانتظار الطويل، ولذلك فإن المستهدف الأول من رسالته، هو مؤسسة العسكر والأطراف التي نصحتة بالصمت، رغم أنه دأب على تقديم نفسه في صورة المتعالي على الصراعات السياسية والاستحقاقات الظرفية.

وجاءت تحذيرات مولود حمروش، للمؤسسة العسكرية من مغبة الضلوع في الشأن السياسي، في ظرف تصدرت فيه قيادة المؤسسة ووزارة الدفاع للمشاهد المحلي، رغم خطبها الداعي إلى الحياد والتحذير من توريطها في التجاذبات الحزبية، وبالموازاة مع الجدل الذي أثاره الجنرال المتقاعد علي غديري، من خلال دعواته للجيش إلى أداء دوره في إنقاذ البلاد من المأزق السياسي الذي تخبط فيه، وفي حماية دستور البلاد من الاخرقات. وذكر الرجل في رسالته أن "التجارب والدراسات أظهرت حتى في البلدان العريقة ذات البنية الاجتماعية والديمقراطية، عندما يتم استخدام الجيش كأساس للحكم في وقت ما، فإنه يضر بسمعته وغايته ويفسد علاقته بالمجتمع، ويهدد مفاصله وتنظيمه، ويضعف تماسكه وانضباطه".

وهو ما يتواءم مع مواقفه السابقة، من "كون النظام السياسي في حالة تاكل داخلي، وأن المنظومة لم يعد بإمكانها إيجاد الحلول اللازمة، وهو ما يلمح إلى شخصه كبديل للسلطة بما يتوفر عليه من مقومات كالانحدار من النظام، ومعاصرتها للإصلاحات السياسية وقربه من المعارضة".

لخوضه بالرئيس الحالي للمرة الخامسة، أم بشخصية أخرى يختارها النظام للاستمرار في السلطة".

وتبقى الاستفسهات تحيط بخروج رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، عن صفته في الآونة الأخيرة، بين من يعتبره تحذيرا من الرجل لقطبي السلطة (الرئاسة والجيش)، لتفادي الانحدار إلى مستنقع انهيار الدولة، وبين من يعتبره تقديم أوراق البديل السياسي للسلطة في المرحلة القادمة.

وسجل رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، انقلابا على مواقفه السابقة تجاه دور المؤسسة العسكرية في الشأن السياسي للبلاد، ونفوذها في تحديد هوية الرئيس القادم، فبعدما كان في 2014 لا يتوانى في اعتبار الجيش لاعبا أساسيا في تحقيق الانتقال السياسي السلمي في البلاد، بات منذ يومين يحذر من أي تورط للعسكر في الاستحقاق الرئاسي.

وفي مساهمة نشرها في صحيفة الوطن الناطقة بالفرنسية، شدد رئيس الحكومة في مطلع التسعينات، على أن "التجارب في الديمقراطيات العريقة أكدت أن تدخل الجيش في المسارات السياسية ينتهي إلى الفشل، ويعيق إرساء مسار الديمقراطية الحقيقية".

وبعد هذا الخروج الأول لمولود حمروش، أمام الرأي العام منذ عام 2014، حيث سجل حضوره اللافت في ندوة "مزافران" الأولى لتكتل تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، المعارض آنذاك للسلطة وللولاية الرئاسية الرابعة، وأظهر حينها ميولا نحو مرحلة انتقالية من أجل تحقيق انتقال سياسي سلس. ولم تستبعد مصادر مطلعة، أن يكون الرجل قد أوجي إليه بالزام الصمت بعد خروجه في 2014 ضمن التكتل المعارض لبوتفليقة، تحسبا لأي فرصة، إلا أن صبر الرجل نغد من

من الصدى السياسي، بإعادة النظر في بعض الأسماء والشخصيات، وأنه استقر على أن يكون مدير ديوان الرئاسة وكبير مستشاريه طيب بلعيز، على رأس المؤسسة المذكورة.

وأكد مصدر سياسي من الموالة، على أن طرح تنظيم مؤتمر استثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، خلال الأيام المقبلة، ليس بريئا وهو متصل باجندة سياسية تتبلور في الخفاء، وذلك من أجل السماح للحزب بالذهاب لانتخابات تشريعية بقوة تنظيمية وهيكلية محكمة.

وأضاف "الرئيس بوتفليقة سيمدد حالة الترقب والانتظار لأسابيع أخرى، لأن صدور مرسوم استدعاء الهيئة الناجبة، لا ينهي الجدل حول مرشح السلطة في الانتخابات الرئاسية، وسيبقى الغموض يلف الموقف



عجز يذهب بالبلاد إلى المجھول

بدأ التصعيد السياسي الذي دخلته حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، يقترب من المناطق المحظورة، من خلال جملة الرسائل المتناقضة، التي دفعت بها في اتجاهات مُختلفة، تضمنت الكثير من عبارات التهديد، ومفردات الوعيد التي ضاعفت من حجم القلق والهواجس المحيط بالمشهد العام في البلاد الذي يتأرجح منذ مدة على وقع التوتر والاحتقان.

الجمعي قاسمي

لا تونس – كشف التصعيد الذي عكسته عملية استعراض مكشوفة للعضلات، بشارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، الذي شهد عودة الرايات السوداء عبر تجمع لأنصار حزب التحرير الإسلامي، والشعارات التي تدعو إلى دولة الخلافة، عن استمرار حركة النهضة في مناوراتها التكتيكية التي تدفع إلى حدود الانعطاف التي تجعل البلاد على حافة الهاوية.

واختارت هذه الحركة التي لم تتخلص بعد من ازدواجية الخطاب، في معرض تناولها للقضايا الخلافية، والسجلات السياسية المفتوحة، التي تنوعت، وتشابكت مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي، المرور بسرعة إلى لغة التهديد والوعيد، كورقة ضغط وابتزاز لمختلف الفاعلين السياسيين.

وعثر عن ذلك بوضوح، عبد الكريم الهاروني، رئيس مجلس شوري حركة النهضة في كلمة ألقاها بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة يناير 2011، عندما قال "لا أحد يهددنا بالشارع، نحن الأقوى، ولنعلم الجميع أن النهضة ليست من أحزاب القنوات، بل هي من أحزاب الساحات والثورة".



أيمن العلوي:
تحرك أنصار النهضة الممنهج يفتح الباب أمام كل الاحتمالات

وتابع الهاروني كلمته بمفردات وسط شعارات استغزازية منها "لشعب يريد النهضة من جديد"، جعلت المتابعين للمشهد السياسي يستحضرون تلك الأجواء التي سادت في عام 2013، عندما هددت النهضة

أضفى التأخر في الإعلان عن الموعد الرسمي للانتخابات الرئاسية في الجزائر، حالة من التمثل والترقب لدى الطبقة السياسية والمتابعين الذين يتطلعون في الساعات الأخيرة، إلى قرار يرتقب صدوره من قبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، تتم فيه الدعوة لهيئة الانتخابات إلى إعلان موعد محدد للرئاسة القادمة.

صابر بليدي

لا الجزائر – أدى تأجيل تسمية أعضاء الثلث الرئاسي في مجلس الأمة الجزائري (الغرفة الثانية في البرلمان) وتعيين رئيس جديد له، حيث كان هذا الإجراء مقررا الثلاثاء، إلى بروز حالة من الشك في ما تتم بلورته بالدارة الضيقة في قصر الرئاسة حول المستقبل السياسي للبلاد، خاصة وأن المسألة تزامنت مع تأخر الرئيس في الإعلان عن مرسوم استدعاء الهيئة الناجبة للاستحقاق الرئاسي. وتضاربت القراءات حول إمكانية دخول البلاد في فراغ دستوري، مع تأخر الرئيس بوتفليقة في الإعلان عن القرار المذكور، باعتبار أن الولاية الرئاسية الحالية تنتهي في شهر أبريل القادم، وأن الاستحقاق يقبل احتمال إجرائه في دورتين بينهما فترة أسبوعين.

وفيما يذكر خبير القانون الدستوري عمار رخيبة، بأن الأجندة الدستورية لا يزال أمامها تاريخان لإجرائها في الموعد القانوني، هما 18 و25 للذان يصادفان الخميس من شهر أبريل، وهو ما يوجي إلى أن مرسوم الاستدعاء سيكون في 17 أو قبل 24 من الشهر الجاري، فإن المحلل السياسي منتصر أوبترون، يرى أن نهار اليوم الأربعاء سيكون بداية التنافي مع النص الدستوري، لأنه يصبح من غير الممكن توفر شرط ال90 يوما بين يوم الاستدعاء ويوم الانتخابات لإجرائها في الموعد القانوني. وتحدثت تسريبات سياسية، عن مرافقة الرئيس بوتفليقة، لمرسوم استدعاء الهيئة



«الرئيس جابر بولسونارو يؤيد في الوقت الحالي بقاء البرازيل في اتفاقية باريس المناخية لأن هناك نقاشا مهمة في الاتفاقية تريد درسها».

ريكاردو سالييس
وزير البيئة البرازيلي

«روسيا انتهكت بشكل واضح معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى وعليها تدمير منظومة صواريخها غير الممتثلة للمعاهدة».

اندريا ثومبسون

م مساعدة وزير الخارجية الأميركي للحد من التسلح والأمن الدولي



تيريزا ماي أمام عدة سيناريوهات لتفادي التراجع عن بريكست

● مجلس اللوردات يرفض اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي ● إجماع بريطاني أوروبي على «كارثية» الانفصال غير المنظم



احتمال وارد في ظل الفوضى

الشمالية وجمهورية أيرلندا مشكلة كبيرة، حيث كانت الجهود الرامية إلى إبقاء تلك الحدود مفتوحة في محور مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويمكن أن يواجه المواطنون البريطانيون الذين يعيشون في الاتحاد الأوروبي ومواطنو الاتحاد في بريطانيا حالة من عدم اليقين بشأن أوضاعهم. وحذر اتحاد الصناعات البريطاني مؤخرا من أن التداعيات الاقتصادية للخروج دون اتفاق "ستكون عميقة وواسعة النطاق ودائمة".

وقالت المديرة العامة للاتحاد، كارولين فيربيرن في كلمة لها "ستواجه الشركات تكاليف ورسوما جديدة؛ ستتعمل موانئنا، مما يفصل شركائنا عن المناطق التي تحتاج إليها في إمداد زبائننا".

بريكست، حكومة المحافظين والمعارضة البريطانية وبروكسل، على أن انسحاب بريطانيا دون اتفاق سيكون بمثابة كارثة يصعب التكهّن بتداعياتها. وتتوقع السيناريوهات الأكثر تشاؤما بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، والتي تستند دائما إلى رؤى وتصورات غير محددة، توفقا لرحلات نقل الركاب، وطوابير هائلة عند نقاط الجمارك، ومواجهة الشركات لعراقيل بسبب الفوضى البيروقراطية.

وبخلاف ذلك، فإن قواعد الاتحاد الأوروبي لن تكون بعد ذلك قابلة للتطبيق في بريطانيا، التي سوف تنسحب من ترتيبات مشتركة مثل قواعد الملاحة الجوية المشتركة أو الصفقات التجارية مع دولة ثالثة. وتمثل الحدود البرية بين أيرلندا

الاستمرار" في منصبها إذا فشلت بأكثر من مئة صوت، لكن الوزيرة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان اندريا ليدسوم اعتبرت أن رئيسة الحكومة ليس لديها نية الاستسلام، قائلة إن ماي "ستبقى مصممة على تطبيق هذا الاتفاق".

ولكن مقابل عداء النواب، لم تتمكن رئيسة الوزراء من استبعاد فرضية إرجاء موعد بريكست بشكل كامل، حيث يحظى هذا الاحتمال الذي يتحدث عنه نواب بريطانيون أكثر فاكثر، بالدعم من الجانب الأوروبي. وفي ستراسبورغ، تعهد أكثر من مئة نائب أوروبي الاثنين في مراسلة موجهة إلى البريطانيين، بدعم إرجاء موعد بريكست في حال طلبت المملكة المتحدة ذلك، وإذا كان ذلك يجنب حصول بريكست من دون اتفاق. واجمعت الأطراف الثلاثة المؤثرة في اتفاق

يخشى الأوروبيون كما البريطانيون من تداعيات بريكست على الطرفين والتي ستكون أكثر جسامة في حال الانفصال دون اتفاق، ما يدخل الطرفين في دوامة فوضى غير مسبوقة يصعب التكهّن بنتائجها. ولا يستبعد مراقبون العدول عن بريكست نهائيا وهو سيناريو تدعمه بروكسل وتتنامى شعبيته في لندن.

وتبادلت ماي وزعماء الاتحاد الأوروبي تقديم الضمانات بشأن اتفاق الخروج الاثنين في إطار أعمق أزمة تشهدها بريطانيا في نحو نصف قرن لكن ذلك لم ينجح في استمالة أعضاء البرلمان الرفضين للاتفاق. ويقول الكثيرون من أعضاء حزب المحافظين الذي تنتمي إليه ماي إن الاتفاق الذي تفاوضت عليه سيعطي بروكسل سلطات كبيرة خاصة فيما يتعلق بسياسة تأمين متفق عليها لتجنب عودة مشكلات على الحدود في أيرلندا. وأبلغ الاتحاد الأوروبي ماي بأنه سيُفي بالتزامه بإيجاد سبل لتجنب تنفيذ الترتيب الخاص بأيرلندا.

وكانت ماي قد حذرت من أنه دون هذا الاتفاق سيكون احتمال عدم الخروج من الاتحاد الأوروبي هو المرجح على الخروج دون اتفاق.

وقالت كذلك إن رفض البرلمان للاتفاق قد يكون من نتائجه تفكك البلاد وحذرت حزب المحافظين من السماح لحزب العمال اليساري المعارض بالمسك بزمام المبادرة. ورفضت ماي الترحّز من موقفها بشأن الاتفاق رغم الانتقادات من جميع الجبهات. ووجد الاتفاق، الذي يتضمن الإبقاء على روابط اقتصادية وثيقة مع الاتحاد الأوروبي، الأطراف المعارضة التي تضم النواب المؤيدين للاتحاد الأوروبي الذين يرون أن الاتفاق أسوأ خيار ممكن وأنصار الخروج من الاتحاد الأوروبي الذين يقولون إن الاتفاق سيجعل بريطانيا دولة تابعة.

وبما أن الخروج دون اتفاق هو الخيار الرئيسي في حال انهزمَت ماي في التصويت على الاتفاق، يخطط بعض النواب لمحاولة سحب السيطرة على مسألة الخروج من يد الحكومة.

ولكن رغم ضعف ماي ما زالت لدى السلطة التنفيذية سلطات كبيرة، خاصة في أوقات الأزمات، لذلك ليس من الواضح كيف يمكن للبرلمان انتزاع السيطرة على مسألة الخروج من التكتل.

وقال مصدر حكومي لصحيفة تيليغراف البريطانية إنه سيكون "صعبا بالنسبة إليها

لن لندن - أصدر مجلس اللوردات البريطاني توبيخا لازعا لاتفاق رئيسة الوزراء تيريزا ماي بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي وحذر من مخاطر الخروج دون اتفاق، وذلك في تصويت على إجراء بشأن رفض الاتفاق جرى تمريره ليل الاثنين ورفض الاتفاق 321 عضوا مقابل 152 صوتا، فيما حسم مجلس العموم (البرلمان) أمره بخصوص الاتفاق.

وحذر أعضاء في مجلس اللوردات من أن اتفاق ماي مع الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يضر بالازدهار الاقتصادي لبريطانيا وكذلك الأمن الداخلي والنفوذ العالمي.

وتتوقف آمال ماي في إنقاذ الاتفاق على حجم خسارتها، فإذا تمكنت من تضيق نطاق

الهيمنة المتوقعة ستطلب على الأرجح من بروكسل تقديم المزيد من التنازلات على أمل

الحصول على موافقة البرلمان على الاتفاق في تصويت آخر.

دومينيك راب:

حان الوقت من خلال هذا

التصويت لتوضيح أن

الشروط الراهنة غير مقبولة



ولكن انتهاء هذا التصويت بنتيجة مهينة قد يجبر ماي على تأجيل خروج بريطانيا المقرر من الاتحاد الأوروبي يوم 29 مارس وربما يفتح المجال أمام خيارات أخرى تتراوح بين إجراء استفتاء آخر أو ترك الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

وقال دومينيك راب، الذي استقال من منصب وزير شؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي في نوفمبر احتجاجا على خطط ماي، إن الوقت قد حان للتخضير للخروج دون اتفاق وهو ما يخشى العديد من أصحاب الأعمال أن يثير الفوضى في شركاتهم.

وقال لراديو هيئة الإذاعة البريطانية "حان الوقت لنا من خلال هذا التصويت لتوضيح، ليس فقط أن الشروط الراهنة غير مقبولة، ولكن (أيضا لتوضيح) أننا لن ننفض أيادينا" من هذا الأمر.

ألمانيا توقف عسكريا في جيشها للاشتباه بتجسس لحساب إيران



أجندات مفضوحة

وكشف اعتقال السلطات البلغارية عناصر إيرانية ضمن شبكة لتهريب الأسلحة قبل شهرين، عن وجه جديد من الأنشطة السرية الإيرانية في أوروبا.

ولم يستبعد خبراء أن يتنزل وجود إيرانيين ضمن هذه الشبكة في سياق تكوين شبكات لتهريب عناصر استخبارية إلى قلب أوروبا وأن صوفيا ما هي إلا محطة من المحطات التي تتجمع فيها هذه الشبكات بانتظار فرصة العبور إلى دول مثل ألمانيا وفرنسا.

بالتخطيط لـ"اعتداء" على أراضيها أحبطته ضد ثلاثة معارضين إيرانيين.

ويسعى النظام الإيراني الذي انكشفت معظم شبكاته الإجرامية والاستخباراتية في قلب أوروبا إلى تنظيم صفوفه من جديد عبر اتخاذ دول البلقان، حديقة خلفية ومحطة رئيسية لاستعادة نشاطه في قلب القارة. وعلى الرغم من إفشال عديد الدول للمخططات الإيرانية إلا أن التساهل الأوروبي يشجع الإيرانيين على مواصلة أنشطتهم التخريبية.

إيران تعلن فشلها في إطلاق قمر صناعي

رؤوس نووية وذلك لمدة تصل إلى ثمانية أعوام.

وينص قرار مجلس الأمن الدولي الذي صادق على الاتفاق النووي الإيراني الموقع عام 2015مع قوى كبرى على "دعوة" إيران إلى الإحجام عن تطوير الصواريخ الباليستية المصممة لحمل أسلحة نووية وذلك لمدة تصل إلى ثماني سنوات.

إلى أنها تستخدم تكنولوجيا "مماثلة تماما" لتلك المستخدمة في الصواريخ الباليستية العابرة للقارات.

ودعا قرار مجلس الأمن الدولي، الذي صدر لدعم الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية الكبرى في عام 2015، طهران إلى الإحجام عن أي أنشطة مرتبطة بتطوير الصواريخ الباليستية القادرة على حمل

ومثلت العقوبات الأوروبية الجديدة على إيران صفعة مدوية للنظام الذي ينفي في كل مرة تورطه في الاغتيالات التي تطال معارضيه على أراضي أوروبا، ما يستوجب تشديد الرقابة على البعثات الدبلوماسية الإيرانية التي تتخفي وراءها أجهزة الاستخبارات، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن النظام قد نقل غرفة اغتيالاته باتجاه دول البلقان للعودة مجددا إلى قلب أوروبا.

ويرى مراقبون أن تمسك الطرف الأوروبي بالاتفاق النووي الإيراني لا يجب مخاوفهم من أنشطتها الباليستية والمزعزعة لاستقرار المنطقة وحتى داخل بلدانهم، بعد توجيه التهم للاستخبارات الإيرانية بتنفيذ اغتيالات في كل من فرنسا والدنمارك وهولندا، ما يقرب الموقف الأوروبي أكثر فاكثر من الموقف الأميركي الذي بدا معزولا في بداية المطاف.

واتهمت الحكومة الهولندية طهران بالضلوع في جريمتي قتل هولنديين من أصل إيراني في هولندا عامي 2015 و2017، فيما أقر الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على إيران بعد انكشاف تورط أجهزة استخباراتها في تنفيذ عمليات اغتيال.

وجاء في رسالة وقعها وزير الخارجية والداخلية الهولنديان وموجهة إلى البرلمان أن لدى أجهزة الاستخبارات الهولندية "مؤشرات قوية إلى ضلوع إيران في تصفية مواطنين هولنديين من أصل إيراني في الميري عام 2015 ولاهاي عام 2017". واستدعت الدنمارك أواخر أكتوبر سفيرها لدى إيران بعدما اتهمت طهران

لـ برلين - قال مكتب الادعاء الاتحادي في ألمانيا في بيان إن السلطات اعتقلت، الثلاثاء، رجلا يحمل الجسيتين الأفغانية والألمانية كان يعمل بالجيش الألماني للاشتباه في تمريره بيانات لوكالة استخبارات إيرانية، بعد أقل من أسبوع على فرض الاتحاد الأوروبي حزمة من العقوبات الجديدة على طهران بعد ثبوت تورط أجهزتها الاستخباراتية في تنفيذ عمليات اغتيال على الأراضي الأوروبية.

وقال البيان إن المشتبه به البالغ من العمر 50 عاما يدعى عبدالحاميد س وسيمثل أمام قاض في وقت لاحق.

وقال المتحدث باسم الوزارة "نحن على علم بالقضية ويمكنني أنؤكد أنها تتعلق بفرد في الجيش الألماني للاشتباه في تجسسه".

وكان موقع "شبيغل أونلاين" الألماني الإخباري ذكر أنباء عن ذلك في وقت سابق. وبحسب الموقع، كان الرجل يمتلك إمكانية الوصول "لمعلومات حساسة بشأن الاستعانة بالقوات في أفغانستان مثلا".

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية إن هناك اشتباها بالخباير مع إيران ضد شخص ينتمي إلى الجيش الألماني، موضحا أن المدعي العام الاتحادي هو المسؤول عن جميع الأسئلة الأخرى.

وتأتي الاتهامات بعد أقل من أسبوع عن تبني الاتحاد الأوروبي قرارا بالإجماع يفرض عقوبات جديدة على إيران بعد ثبوت تورط أجهزتها الاستخباراتية في تنفيذ عمليات اغتيال على الأراضي الأوروبية.

لـ طهران - قال وزير الاتصالات الإيراني محمد جواد آذري جهرمي الثلاثاء إن قمرا صناعيا أطلقته إيران لم يستقر في مداره، فيما حذرت الولايات المتحدة إيران هذا الشهر من إطلاق ثلاثة صواريخ تعتزم إطلاقها في الفضاء قائلة إنها تنتهك قرار مجلس الأمن الدولي لأنها تستخدم تكنولوجيا الصواريخ الباليستية.



«لأحد يستطيع أن يعرف ماذا يدور برأس الولايات المتحدة، ولا من هو ذلك الرأس، هل هو ترامب أم بعض مستشاريه».

إيلينا سوبونينا
مستشارة روسية

«زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى بغداد لها صدى على المستويين المحلي والدولي، وشاهدة على أن العراق بدأ مرحلة جديدة».

عادل عبدالمهدي
رئيس الوزراء العراقي



في
العمق

المفتاح الإيراني يقفل بوابة المشاريع العراقية الأردنية المشتركة

- مواقف عمان المرنة حيال مواجهة الحالة الإيرانية لا تشفع لها عند طهران
- زيارة الملك عبدالله الثاني إلى بغداد تنتهي بوعود حبر على ورق



مطلبات إيرانية تعيق التقدم

الحاجة إلى مواجهة أكبر تهديد على الإطلاق في الشرق الأوسط، وهو النظام الإيراني وحملات الإرهاب والدمار.

متغيرات إقليمية

لا يمكن للمراقب إلا أن يتحرى رابطاً لزيارة الملك عبدالله الثاني لبغداد مع جولة بومبيو في المنطقة، لا سيما زيارته لبغداد وعمان والقاهرة، والزيارة التي قام بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى العاصمة الأردنية قبل أيام. ولا يمكن للمراقب إلا أن يستنتج أجواء سياسية أوحث للعاهل الأردني التوجه إلى بغداد مانحاً بذلك غطاء ملكياً أردنياً لما تحقق أثناء زيارة رئيس الوزراء الأردني إلى العاصمة العراقية في ديسمبر الماضي.

كما لا يمكن فصل الملف العراقي بالنسبة لالأردن عن تطور الموقف الأردني إزاء نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا عن تطور علاقات عمان بموسكو.

وتشير تحركات الأردن إلى أنه يريد أن يستعيد رشاقة تجعله متخلصاً من الاستقطابات الإقليمية والدولية على نحو يتيح تطوير العلاقة مع بغداد، ولاحقاً مع دمشق، وفق ما تسمح به التوازنات. لكن، ما يمكن أن يعيق تشكيل علاقات وطيدة مع العراق هو أن هناك قراراً إيرانياً يجعل الاتفاقيات التي تم إبرامها بين عمان وبغداد مؤخراً، وتلك التي تم التوصل إليها في الماضي مجرد حبر على ورق، فحتى وإن كانت للأردن، وبحكم موقعه الجغرافي، مواقف مرنة، قد تكون قريبة من مواقف مصر، حيال كيفية التعامل مع الحالة الإيرانية، فهو إحدى الدول المرشحة لتكون عضواً في تحالف الشرق الأوسط الإستراتيجي (ميسا) الذي تعمل الإدارة الأميركية على رعاية إنشائه، وأبرز أهداف هذا التحالف هو التصدي للمخاطر الإيرانية في المنطقة.

وعلى ضوء ذلك، يبدو من المستبعد أن ترى المشاريع الكبرى التي سبق وأن اتفق على تسريع العمل بها النور قريباً كالبده في إنشاء منطقة صناعية حرة على الحدود العراقية الأردنية أو مد أنبوب النفط الذي كان قد تم التوصل إلى اتفاق بشأنه منذ العام 2013. ومن شأن المنطقة الصناعية الحرة أن تساهم في تعزيز المبادلات التجارية بين البلدين التي بقيت دون المستوى المطلوب، بالرغم من إعادة فتح معبر طربيبيل بين البلدين في العام 2017، والذي ينظر كثيرون إلى أن دوافعه سياسية. أما مشروع أنبوب النفط الذي وقع الأردن والعراق في أبريل 2013 اتفاقاً لإطارة بشأنه، بكلفة 18 مليار دولار، وسعة مليون برميل يومياً، فهو ورغم الوعود العراقية ببداية تنفيذه بيد أنه لا بوادر على أرض الواقع تشي بذلك رغم فوائده الكثيرة على العراق.

العربية والدولية، والتأكيد على الدور المهم للبلدين في تثبيت دعائم السلام والاستقرار عربياً وإقليمياً وأن تكون بغداد وعمان مركزاً أساسياً لتعزيز العلاقات بين الأشقاء العرب ومنطلقاً لحوار جاد وبناء لإنهاء الأزمات التي تشهدها المنطقة.

وتتقاسم بغداد وعمان حدوداً مشتركة مهمة ونقاطاً تجارية. وعمل الجانبان على تعزيز العلاقات خاصة بعد الهزيمة الكاملة لجماعة داعش في العراق وتأمين نقطة العبور المشتركة بينهما، وفتح الطريق الدولي بين بغداد وعمان، في محافظة الأنبار غرب العراق. ووقعاً مؤخراً مذكرة تفاهم في مجال الكهرباء، التي تعد مشكلة مزمنة بالنسبة للعراق.

لكن، وعلى الرغم من أن ما أعلن رسمياً عن الزيارة دار حول مسائل الاقتصاد والاستثمار والتبادلات التجارية بين البلدين، غير أن بعض المراجع الأردنية المراقبة رأت في خطوة العاهل الأردني خطوة مهمة داخل خارطة طريق ستسلكها عمان لتحسين نفسها من أي مخاطر تتعلق بامنها الإستراتيجي.

وتقرأ الزيارة أيضاً في سياقاتها الإقليمية الأوسع، وفي علاقة بالإستراتيجية الأميركية لمواجهة إيران، ولا فصلها المراقبون عن زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأخيرة لعواصم عربية، وتحدث خلالها عن

الأوسط حتى تتمكن واشنطن من تجنب إرسال هذه الإشارات المختلطة.

وفي غياب هذه السياسة الشاملة، قد يسعى حلفاء وأعداء واشنطن على حد سواء إلى تحقيق أجنداتهم الخاصة.

وهذا من شأنه أن يساهم في إثارة المزيد من الأوضاع غير المستقرة في المنطقة. ويعزز تنظيم داعش، بناء على رغبة ترامب في فصل الولايات المتحدة عن الشرق الأوسط، من وجوده العسكري في سوريا. كما تحافظ ميليشيا حزب الله المتحالفة مع طهران على لبنان تحت سيطرتها، في حين يشن حزب الله الحرب على إسرائيل. وتستمر الحرب في اليمن رغم المحادثات الدبلوماسية. وفي ظل غياب القيادة الأميركية، تحول «نظام المساعدة الذاتية» في الشرق الأوسط إلى حروب بالوكالة ولكنه تجنب كارثة أكبر. لقد تجنبت المنطقة نشوب حروب مباشرة بين القوى العظمى الإقليمية، ولكن إذا استمر مسار الولايات المتحدة في المنطقة على نفس الشاكلة، إذن فليس هناك ما يضمن إمكانية تجنب نشوب مثل هذه الحرب الكارثية في المستقبل. ويمكن للمرء حينها أن يشكك في ما إذا كانت أميركا في عهد ترامب تعتبر قوة للخير في منطقة الشرق الأوسط أم لا.

مواجهة قمع النظام لهم، لكن ترامب، في أكثر من مناسبة، أعلن استعداده للتوصل إلى اتفاق مع النظام في طهران، ولكن مثل هذه الصفقة لن تشمل حقوق الإنسان بالنسبة للشعب الإيراني.

وبوجود مثل هذه التناقضات السياسية على أعلى المستويات في الحكومة الأميركية، لا يمكن للمرء أن يلوم آية الله علي خامنئي على وصفه لرجال الدولة الأميركية «بالحمقى».

وبعد مرور عامين على توليه الرئاسة، لم تنشئ إدارة ترامب بعد سياسة متماسكة حيال الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط. ويمكن للمرء حينها أن يشكك في ما إذا كانت أميركا في عهد ترامب تعتبر قوة للخير في منطقة الشرق الأوسط أم لا.

لأردن عبر خليج العقبة. ويعتبر محللون أردنيون أن المقاربة الأردنية تجاه العراق تأتي مكتملة وليست متناقضة مع مقاربة دول خليجية قامت بالانفتاح على العراق في عهد تولي حيدر العبادي لرئاسة الوزراء. ويضيف هؤلاء أن عمان تؤيد فكرة أن تزايد الحضور العربي في العراق يعيده إلى الحضن العربي ويخفف من نسبة ارتضاء هذا البلد في أحضان إيران.

وكان العاهل الأردني من أبرز المرشحين بخلافة رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي لنوري المالكي. واعتبره أفضل من سلفه المالكي. وبعد هزيمة تنظيم داعش وإعادة فتح الحدود العراقية الأردنية، توقع الملك عبدالله الثاني تحسناً في التجارة الأردنية العراقية التي ستدعم الاقتصاد الأردني المضطرب.

زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى بغداد، وهي الأولى له منذ أكثر من 10 أعوام، تعبر عن قرار إستراتيجي في كيفية مقاربة الأردن لعلاقاته مع العراق وربما علاقاته مع سوريا في المستقبل

وبدوره رحب رئيس الوزراء العراقي السابق بالعلاقات الودية مع الأردن، وأعرب عن التزامه بتحسين العلاقات مع الدول العربية المجاورة، واستعادة وحماية طريق تجاري مهم مع الأردن، لكن الأمر لم يتجاوز حدود التصريحات، ولم تشهد العلاقات عودة قوية، نتيجة الارتهاان السياسي العراقي لإيران. ويبدو أن هذا الأمر هو ما يفسر تاجيل البعد الإيراني في زيارة العاهل الأردني إلى بغداد، حتى تستقر أمور السلطة في بغداد والتأكد من استمرار عادل المهدي في منصبه كرئيس للوزراء في العراق.

تحول سياسي

كان الملك عبدالله الثاني أول زعيم عربي يزور بغداد عام 2008، بعد أن تولت السلطة موالون من إيران. وبعد عشر سنوات على

تأتي زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى بغداد ضمن مسعى أردني لفتح ملفات اقتصادية عالقة بين الأردن والعراق، الذي كان في ما مضى يشكل متنافساً رئيسياً للأردن، خصوصاً عند الأزمات، كما لا تنفصل الزيارة عن المتغيرات الإقليمية في ما يتعلق بسوريا، وأيضاً الدولية في علاقة بإستراتيجية الإدارة الأميركية لمواجهة إيران ورغبتها في إنشاء حلف إقليمي يدعم هذه الإستراتيجية.

ووضع مراقبون زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى بغداد الإثني الماضي، وهي الأولى له منذ أكثر من 10 أعوام، ضمن متغيرات إستراتيجية وإقليمية يسعى الأردن لاستغلالها ومقاربة علاقاته مع العراق، وربما علاقاته مع سوريا، في إطارها. وجاءت هذه الزيارة بعد زيارتي وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى عمان الأمر الذي قد يعكس معطيات ملكتها عمان تشجع الأردن على تطوير صلاته مع العراق.

لكن، يبدو التحدي صعباً اليوم في ظل السيطرة الإيرانية الكاملة على صناع القرار العراقي، عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، لعرقلة أي محاولة لنفض الغبار عن مشاريع قديمة مع دول «غير حليفة» لإيران. ويزداد التحدي صعوبة عندما يتعلق الأمر بالأردن، الذي ساعد صدام حسين في حرب الثماني سنوات (1980-1988) ضد إيران، حيث أرسل الأردن مساعدات عسكرية وبعض القوات إلى العراق، وتزويده بالإمدادات وفتح ميناء العقبة على البحر الأحمر، الذي أصبح في ما بعد شريان الحياة بالنسبة للعراق. وفي المقابل، كافأ العراق الأردن بتقديم المساعدات وببيعه النفط العراقي بأسعار مخفضة.

أيضاً كان الأردن من أول من حذر من المشروع الإيراني، وذلك حين تحدث الملك عبدالله الثاني سنة 2004 عن الهلال الشيعي. وأعرب عن قلقه من وصول حكومة عراقية متعاضدة مع النظام الإيراني ونظام البعث بدمشق لإنشاء هلال يكون تحت نفوذ الشيعة يمتد إلى لبنان. وعلى مدى السنوات اللاحقة، توترت العلاقات، وشهدت في عهد نوري المالكي تصعيداً كبيراً، انتهى إلى شبه قطيعة. وفاقمت العلاقات المتوترة من مشكلات الأردن المتعلقة بالاقتصاد والطاقة. وفقدت عمان على مدى السنوات الماضية ميزة تلقي النفط بأسعار جيدة من العراق، كما توقف مشروع مد خط أنابيب النفط العراقي الأردني الذي من خلاله يمكن للعراق أن يصدر النفط

علي ألفوينه
كاتب في العرب ويكلي

كانت كلماته هذه تشير إلى صراع إيران مع حلفاء الولايات المتحدة من الدول العربية. وتضمن خطاب مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون، نفس الرسالة التي وجهها إلى حلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين في منطقة الشرق الأوسط.

هذه الدول العربية لديها كل الأسباب التي تجعلها راضية عن خطاب وزير الخارجية الأميركي وعن تأكيدات مستشار الأمن القومي، ولكن لديها أيضاً كل الأسباب لأن تقلق وتشكك في ما إذا كان بومبيو

هل يمكن اعتبار الولايات المتحدة قوة فاعلة للخير في الشرق الأوسط

المواجهة قمع النظام لهم، لكن ترامب، في أكثر من مناسبة، أعلن استعداده للتوصل إلى اتفاق مع النظام في طهران، ولكن مثل هذه الصفقة لن تشمل حقوق الإنسان بالنسبة للشعب الإيراني. وبوجود مثل هذه التناقضات السياسية على أعلى المستويات في الحكومة الأميركية، لا يمكن للمرء أن يلوم آية الله علي خامنئي على وصفه لرجال الدولة الأميركية «بالحمقى».

وبعد مرور عامين على توليه الرئاسة، لم تنشئ إدارة ترامب بعد سياسة متماسكة حيال الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط. ويمكن للمرء حينها أن يشكك في ما إذا كانت أميركا في عهد ترامب تعتبر قوة للخير في منطقة الشرق الأوسط أم لا.

في ظل غياب القيادة الأميركية، تحول «نظام المساعدة الذاتية» في الشرق الأوسط إلى حروب بالوكالة ولكنه تجنب كارثة أكبر. لقد تجنبت المنطقة نشوب حروب مباشرة بين القوى العظمى الإقليمية، ولكن إذا استمر مسار الولايات المتحدة في المنطقة على نفس الشاكلة، إذن فليس هناك ما يضمن إمكانية تجنب نشوب مثل هذه الحرب الكارثية في المستقبل.

ويمكن للمرء حينها أن يشكك في ما إذا كانت أميركا في عهد ترامب تعتبر قوة للخير في منطقة الشرق الأوسط أم لا.

وبولتون يتحدثان بالإبانة عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته.

كيف يمكن لأي شخص أن يصدق وعود وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي عندما يتم وضع هذه الوعود إلى جانب تصريحات الرئيس الأميركي؛ والأمثلة على ذلك كثيرة: فقد قال بومبيو قبل ذلك إن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بمحاربة تنظيم داعش في سوريا، لكن في ديسمبر الماضي أعلن ترامب أن انسحاب الولايات المتحدة من سوريا بات وشيكاً. وفي 11 يناير، قال المتحدث باسم التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في سوريا إن الانسحاب «المتعمد» للقوات الأميركية جاري تنفيذه.

ويؤكد بولتون لحلفاء واشنطن من الأكراد في سوريا أن الإدارة الأميركية لن تتخلى عنهم. ويجدد بومبيو التأكيد على موقفه المعروف بأن القوات الإيرانية والقوات المتحالفة معها «يجب أن تغادر سوريا»، ولكن، في الآونة الأخيرة، أعلن ترامب أن الإيرانيين «يمكنهم فعل ما يحلو لهم» في سوريا. كما انتقد بومبيو إدارة باراك أوباما بسبب تخليها عن الشعب الإيراني في

هل انتهت مرحلة المناصفة في احتلال العراق

آراء

ص9



«في خضم الفوضى المتناقضة في الصراع السوري متعدد الأطراف، يظل هناك شيء واحد مؤكد وهو أنه يجب عزل هيئة تحرير الشام قبل الحديث عن السلام».

جيمس فيليبس
باحث أميركي في شؤون الشرق الأوسط

«موسكو مصممة على مواصلة الحرب ضد الإرهاب في سوريا بلا رحمة، وتقديم جميع أنواع الدعم لحكومة دمشق في هذا السبيل».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



في
العمق

القاعدة وهيئة تحرير الشام: تنظيمان أو تنظيم واحد

● هيئة تحرير الشام قد تشكل تهديدا أكبر من داعش في سوريا



تهديد طويل المدى في سوريا

فشل تركيا في إدلب التي كانت راهنت على الميول 'السورية' المفترضة لهيئة تحرير الشام" لجذبها إليها.

وعندما أعلن الانفصال الرسمي قبل عامين ونصف العام بين جبهة النصرة والقاعدة، ندد العديد من الخبراء بما اعتبروه عملية تكتيكية للخروج من وسم الإرهاب المصاحب لجبهة النصرة والقاعدة: ففي سوريا وكما في مناطق أخرى من العالم، يبقى من يحمل اسم القاعدة تحت رقابة لصيقة من أجهزة الاستخبارات العالمية.

وكتبت مجموعة صوفان الدولية للاستشارات على موقعها "حتى لو أكدت هيئة تحرير الشام أنها كيان مستقل لا علاقة له بالقاعدة، فإنها تبقى منبثقة من الفرع السوري للقاعدة بعد سلسلة تغييرات استراتيجية في الاسم".

وتابعت هذه المجموعة الأميركية التي أسسها الموظف السابق في "أ.ب.ي.اي" علي صوفان "رغم التغييرات المتكررة في الشكل، فإن هيئة تحرير الشام لم تغير أيديولوجيتها، ويؤكد كثيرون أنها تحتفظ بعلاقاتها مع القاعدة". وأضافت المجموعة "راهنّت هيئة تحرير الشام منذ البدء على تعزيز علاقاتها مع منظمات محلية"، لكي تبدو مختلفة ولو رسميا عن تنظيم القاعدة وبرنامجه العالمي.

أخطر من داعش

مع كل توسع لها في منطقة إدلب ومحيطها كانت هيئة تحرير الشام تسلم المناطق الجديدة لـ"حكومة الإنقاذ" التابعة لها، الأمر الذي يدفع جيمس فيليبس، الباحث المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بمؤسسة هيريتيج البحثية الأميركية، إلى القول إن هذا التنظيم، الذي مازال يسيطر على بعض المناطق في سوريا، قد يشكل تهديدا أكبر من داعش على المدى الطويل.

ويرى فيليبس أن خطورة هيئة تحرير الشام تكمن في رفعها شعار الدفاع عن القضايا المحلية والزعم أنها فصيل من فصائل المعارضة السورية، مشيرا إلى أنه من أجل زيادة جاذبيتها الشعبية، قدمت هيئة تحرير فتح الشام، بعض التنازلات الأيديولوجية ما دفع البعض من الموالين للقاعدة إلى الانشقاق عنها، وأطلقوا الانتقادات ضد الجماعة باعتبارها تدافع عن القضايا المحلية مع عدم التركيز على أهمية الجهاد العالمي، الأمر الذي استغله التنظيم للترويج لانشقاقه المزعوم عن التنظيم الأم. وحسب التقديرات الأخيرة، تعد هيئة تحرير الشام أكبر جماعة مسلحة في إدلب. وفيما يرى الرئيس الأميركي أن الحرب على الإرهاب، ممثلا في داعش، في سوريا انتهت، يحذر الخبراء من أن هيئة تحرير الشام تشكل واحدة من أكبر التحديات بالنسبة للولايات المتحدة والدول الأخرى التي تحاول تحقيق الاستقرار في سوريا، وبالتالي فإن "النصر" الذي أعلن عنه ترامب ضد الإرهاب في سوريا هو نصر منقوص، فيما تشهد البلاد انتقالا نحو مرحلة جديدة من العنف سيكون أبطالها تركيا والأكراد وهيئة تحرير الشام، إلى جانب الفاعلين التقليديين.

□ بيروت - وصل مبعوث الأمم المتحدة الرابع إلى سوريا غير بيدرسون الثلاثاء إلى دمشق، في أول زيارة له منذ تعيينه في منصبه، لإجراء مباحثات مع مسؤولين عله ينجح في ما فشل آخرون في تحقيقه، فمُنذ بدء النزاع في سوريا في العام 2011، فشلت الأمم المتحدة في التوصل إلى حل ينهي النزاع أو يوقف القتل برغم العديد من المبادرات وجولات المفاوضات بين الأطراف المتنازعة.

■ نقض وانقسامات: في أبريل العام 2011، بعد ستة أسابيع من بدء حركة الاحتجاجات ضد النظام في سوريا، عرقلت روسيا والصين صدور بيان من الأمم المتحدة اقترحته الدول الغربية ويدين قمع دمشق للتظاهرات. ومنذ ذلك الحين، استخدمت روسيا، حليفة دمشق الأبرز، حق النقض "الفيتو" 12 مرة في مجلس الأمن الدولي لمنع صدور قرارات تدين دمشق. وكان آخرها في أبريل العام 2018 حين منعت روسيا تبني الأمم المتحدة لقرار اقترحته الولايات المتحدة للتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا.

■ مبعوثون أمميون: في 23 فبراير 2012، تمّ تعيين الأمين العام السابق للأمم المتحدة الراحل كوفي أنان مبعوثا مشتركا للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا. لم يستمر أنان في منصبه سوى أشهر قليلة، إذ أعلن في أغسطس العام 2012 استقالته منددا بعدم دعم القوى المعنية لمهمته. واعتبر أن "العسكرة المتزايدة على الأرض والافتقار الواضح للوحدة داخل مجلس الأمن غيرا بشكل جذري ظروف ممارسة" مهامه.

وكان أنان اقترح خطة سلام من ست نقاط تنص على وقف القتال وعملية انتقال سياسي، إلا أنها لم تخرج إلى الضوء. وفي أغسطس 2012 جرى تعيين وزير الخارجية الجزائري الأسبق الأخضر الإبراهيمي خلفا لأنان. ونظم الإبراهيمي في بداية العام 2014 أول مفاوضات بين الحكومة والمعارضة السوريين في جنيف. لكن المفاوضات فشلت في إحداث أي خرق، واستقال الإبراهيمي من منصبه في مايو من العام نفسه.

■ تسع جولات جديدة: في العام 2016، أطلق المبعوث الأممي الثالث ستافان دي ميستورا مفاوضات جديدة بين الحكومة والمعارضة في جنيف. وجرت ثلاث جولات متتالية من المباحثات المباشرة في بداية العام 2016. وأخير مارس ويوليو 2017 نظمت أربع جولات أخرى من المحادثات غير المباشرة التي لم تثمر نتيجة. وفي 14 ديسمبر 2017، وبعد الجولة الثامنة اتهم دي ميستورا دمشق بالتسبب في فشل المفاوضات لرفضها الحوار الحقيقي مع المعارضة، واعتبرها "فرصة ذهبية ضاعت". وفي 26 يناير 2018، انتهت الجولة التاسعة بخيبة.

■ المبدأن والسياسة: في أكتوبر العام 2016 حذر دي ميستورا من أن مدينة حلب، التي كانت الفصائل المعارضة تسيطر على أحيائها الشرقية، ستسوى بالأرض في حال فشلت الأمم المتحدة في وقف الحرب. وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة السابق بان كي مون في مؤتمره الصحافي الأخير في 16 ديسمبر 2016 "حلب الآن مرادف للحكيم". وراقت الأمم المتحدة بعجز التطورات الميدانية والمبارك وسقوط القتلى وسياسة الحصار التي اتبعتها بشكل أساسي قوات النظام من حلب إلى الغوطة الشرقية قرب دمشق.

وفي فبراير العام 2018، وصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الوضع في الغوطة الشرقية بـ"الجحيم على الأرض"، أثناء تعرضها لهجوم عنيف انتهى بسيطرة قوات النظام عليها. وفي العاشر من أبريل، شهد مجلس الأمن الدولي انقساما حادا بعد هجوم بالأسلحة الكيميائية اتهمت الدول الغربية دمشق بتنفيذه في الغوطة الشرقية، حيث جرى

التصويت على ثلاثة مشاريع قرارات، منها اثنان اقترحتها روسيا ولم يحظيا بالتأييد، وثالث تقدمت به الولايات المتحدة وأسقطته روسيا.

■ أسطوانة بديل عن جنيف: منذ إطلاقها في بداية العام 2017، تحولت محادثات أسطوانة بين روسيا وإيران، أبرز حلفاء دمشق وتركيا الداعمة للمعارضة، إلى مصدر المبادرات الأبرز في النزاع. أجريت عدة جولات من محادثات أسطوانة، كان أبرزها تلك التي جرت في الرابع من مايو العام 2017 وتم فيها الإعلان عن إقامة أربع مناطق خفض التوتر في سوريا: في إدلب (شمال غرب) ومناطق محاذية لها في محافظات حماة وحلب واللاذقية، وشمال حمص (وسط)، والغوطة الشرقية قرب دمشق، وجنوب البلاد.

شهدت تلك المناطق فعليا تراجعاً في حدة العنف قبل أن تستعيد قوات النظام ثلاث منها لاحقا على وقع عمليات عسكرية واتفاقات تسوية. وتعد محافظة إدلب في شمال غرب البلاد آخر مناطق خفض التوتر. وظهرت تلك المحادثات، التي ألفت الضوء على التقارب الروسي التركي بعد اختلاف طويل حول سوريا، كبديل قوي لمفاوضات جنيف.

■ الاستقالة الأخيرة: في أكتوبر العام 2018، أعلن دي ميستورا استقالته من منصبه "لأسباب شخصية". وفي الشهر ذاته، أعلن رئيس مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية في سوريا يان إيغلاند استقالته متحدثا عن عمل "شاق جدا".

”

بيدرسون يواجه مهمة صعبة تتمثل بإعادة إحياء المفاوضات في الأمم المتحدة، بعدما اصطدمت كافة الجولات السابقة التي قادها سلفه بمطالب متناقضة من طرفي النزاع

“

وتمحورت جهود دي ميستورا في العام الأخير حول تشكيل اللجنة الدستورية، التي انتقدت فكرتها في يناير 2018 خلال قمة للدول الثلاث الضامنة لعملية السلام، وهي روسيا وإيران وتركيا. إلا أن دي ميستورا فشل في مساعي تشكيل اللجنة التي من المفترض أن تضم 150 عضوا. وقال الدبلوماسي الإيطالي-السويدي لمجلس الأمن في 20 ديسمبر "أسف بشدة لعدم إنجاز العمل".

وبعد فشل المبعوثين الثلاثة السابقين، تسلم غير بيدرسون مهامه الشهر الحالي. وقد وصل إلى دمشق الثلاثاء في أول زيارة له منذ تعيينه. والتقى بيدرسون ووزير الخارجية السوري وليد المعلم حيث بحثا جهود تحقيق تقدم في عملية السلام.

وبيدرسون الذي تسلم مهامه في السابع من يناير، دبلوماسي مخضرم، شارك في 1993 ضمن الفريق النرويجي في المفاوضات السريّة التي أقضت إلى التوقيع على اتفاقيّات أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين. وأمضى سنوات عديدة ممثلا لبلاده لدى السلطة الفلسطينية. وشغل منصب سفير النرويج لدى الصين وسبق أن كان سفيرا لبلاده لدى الأمم المتحدة.

ويتولّى المبعوث الأممي الجديد مهامه بعدما تمكنت القوات الحكومية من استعادة السيطرة على أكثر من ستين في المئة من مساحة البلاد، بينما تخوض دمشق مفاوضات مع الأكراد، ثاني قوة عسكرية في سوريا، أقضت في مرحلة أولى إلى انتشار الجيش السوري في محيط مدينة منبج في محافظة حلب شمالا. كما تأتي مع مؤشرات بدء انفتاح عربي تجاه دمشق، تمثل الشهر الماضي بافتتاح كل من الإمارات والبحرين سفارتيهما في دمشق بعد إقفالهما منذ العام 2012، فيما تهدد تركيا بشنّ هجوم جديد ضد الوحدات الكردية في شمال شرق سوريا بعدما أخرجتها العام الماضي من منطقة عفرين.



□ باريس - عند إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من سوريا توجّهت أغلب التحذيرات إلى أن الحديث عن مثل هذا القرار يعني عودة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، دون الانتباه إلى تنظيم آخر، قد يكون أكثر خطورة، وفق بعض المختصين، وهو هيئة تحرير الشام، التي باتت تسيطر على القسم الأكبر من محافظة إدلب، ومازالت علاقاتها بتنظيم القاعدة محل استقهام.

”

بقاء العلاقة بين التنظيمين هو الذي يفسر بشكل أساسي فشل تركيا في إدلب التي كانت راهنت على الميول «السورية» المفترضة لهيئة تحرير الشام لجذبها إليها

“

ومثلها مثل تنظيم داعش، تطورت حركة هيئة تحرير الشام بسرعة في بوتقة الحرب الأهلية في سوريا. وكانت في بدايتها تظهر موالئها لتنظيم القاعدة، لكنها بعد تطور الحرب في سوريا أعلنت أنها قطعت روابطها مع تنظيم القاعدة، إلا أن العديد من المسؤولين والمحليين يؤكدون أن علاقات وثيقة مازالت تربطها بالتنظيم الأم وهو القاعدة.

واستنادا إلى التغييرات المتكررة للاسم والقادة، وصدور تصريحات عدة نشرت على الإنترنت، يتبين وجود نوع من التباعد بين الطرفين، لكن العديد من الخبراء يؤكدون أنه ليس سوى عبارة عن ذر للرماد في العيون بهدف تضليل أجهزة الاستخبارات الدولية، حيث يشرف على هذا التنظيم العديد من القياديين في تنظيم القاعدة.

وكانت السفارة الأميركية في سوريا كتبت تغريدة في مايو 2017 جاء فيها "أن قلب هيئة التحرير الشام هو النصرة المجموعة الإرهابية (...). وهذه التسمية تبقى قائمة مهما كان الاسم المستخدم للمجموعة". واعتبر "الاتّلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" هيئة تحرير الشام "تنظيما إرهابيا".

القطيعة مع القاعدة

كانت جبهة النصرة التي انتبقت عنها هيئة تحرير الشام، أعلنت في يوليو 2016 قطع علاقاتها التنظيمية مع تنظيم القاعدة بعد أن كانت بايعته. وصر هذا الموقف بالتوافق بين التنظيمين. إلا أن خبير الحركات الجهادية حسن حسن، الذي يعمل في مؤسسة التحرير لسياسات الشرق

انفصال مزيف

حسن حسن:
هيئة تحرير الشام أبقت على علاقاتها مع حركات تابعة للقاعدة

جان بيار فيليو:
إشارات عدة تؤكد إعداد هيئة تحرير الشام لسيناريو «القطيعة»

مجموعة صوفان الدولية:
هيئة تحرير الشام حاولت أن تبدو مختلفة عن القاعدة



«جريمة العند تؤكد تعنت ميليشيا الحوثي تجاه السلام واستمرار نهجهم التدميري بحق الوطن، اليمنيين ماضون في معركتهم لتخليص الوطن من هذه العصابات».

محمد علي المقدشي
وزير الدفاع اليمني

«على واشنطن استخدام قنواتها الخلفية مع الحوثيين لإبلاغهم بأننا ستؤيد حق القوات اليمنية وقوات التحالف في الدفاع عن نفسها في المستقبل».

مايكل نايتس

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



سيكون استسلام السعودية للإرهاب هو البديل



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لَمَنْ ظَنَّا أَنْ المملكة العربية السعودية يمكن أن تسجن في قمم حادث عرضي كانوا مخطئين، لا في تقديراتهم لموقع وحجم المملكة فحسب، بل وأيضاً في فهمهم للمعادلات السياسية الدولية.

السعودية ليست دولة صغيرة، هي ليست جزيرة معزولة. كما أنها ليست ابنة اللحظة التي يراد لها أن تشكل تاريخاً ملقفاً. السعودية دولة كبيرة بعلاقاتها الدولية المتشعبة سياسياً واقتصادياً وثقافياً. ما لا يعرف من تلك العلاقات أكبر بكثير مما يُعرف. ذلك لأنها دولة لا تعتمد مبدأ الإشهار والتباهي والاستعراض.

في كثير من الوقائع التي كان لها تأثير كبير في مصير المنطقة كانت السعودية حاضرة بقوة. بل إنَّ جزءاً من تاريخ المنطقة لم يكن ممكناً لولا ذلك الحضور الذي كان عنصرًا مؤثراً على المستوى الدولي. لقد حُبل للبعض بسبب الجهل وضعف الذاكرة وفقر الخيال وغياب الحكمة أن السعودية ذات الحنكة في سوق التعاملات السياسية ستفقدُها عثرة غير مقصودة شيئاً من خبرتها في التعامل مع المفاجآت التي يمكن اعتبار وقوعها أمراً متوقعاً وليس فيه ما يضرّ.

ما لم يعرفه ذلك البعض عن السعودية هو أنها واجهت في الماضي الكثير من الأوقات الصعبة، واستطاعت أن تخترقها وتخرج منها سليمة ومتماسكة وأكثر قوة. ذلك لأنها اعتمدت دائماً لغة سياسية صعبة. ميزة تلك اللغة أنها لم تكن يابسة لتتكسر. على المستوى العالمي كانت لغة السعودية نضرة وعملية، لذلك كان صوتها مسموعاً دائماً في المحافل الدولية وفي مراكز القرار. كل ذلك كان معروفاً من غير الحاجة إلى أن يؤكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في تصريحاته الأخيرة.

غير أن ما هو معروف عالمياً سعت أطراف مدفوعة من إيران وجماعة الإخوان المسلمين إلى التغطية عليه، من خلال وسائل دعاية صنعت وهما ينسجم مع رغبات مريضة وفقيرة الخيال، حاولت أن تنقذ على الحقيقة لتترك من خلال أوهامها المشهد السياسي في المنطقة.

وكما أرى فإنَّ التحول الشامل الذي تعيشه المملكة العربية السعودية الآن هو المقصود بتلك الحملة التي شاء منظموها أن ينشروا اليأس بين صفوف النخبة المثقفة التي وقفت مع ذلك التحول العظيم الذي شهدهته السعودية وهي تمضي قدماً في اتجاه تحقيق رؤية 2030.

إنهم لا يريدون سعودية جديدة. وهو ما يعني أنهم لا يريدون عالماً عربياً جديداً. فالسعودية اليوم هي رأس الرمح الذي يقاتل من خلاله العرب ظلامية إيران والإخوان المسلمين معا. وهي التي تفتت صفحة تنوير جديدة في التاريخ العربي. وهي التي بإمكانها أن تقدم للعالم صورة جديدة عن الإنسان العربي المعاصر. هناك حرب معلنة على السعودية تخوضها إيران والتنظيم العالي للإخوان المسلمين. وهما طرفان لا يمكن الاستهانة بهما على مستوى الدعاية لما يمتلكان من تأثير شعبي.

السعودية من جهتها تعرف أنها تخوض حرباً صعبة داخل المنطقة وخارجها. فإذا كانت إيران عدواً، ليس لديه ما يخفيه، فإن لدى "التنظيم العالمي للإخوان المسلمين" باعتباره عدواً الكثير من الأوراق التي يراهن عليها في حربه للشعواء ضد المنطقة.

لقد طوى ذلك التنظيم الإرهابي دولا تحت إبطه. وتلك دول تملك إعلاماً ووسائل دعابة لا يمكن النظر إليهما بخفة. فمن خلال حرب الشائعات المستمرة التي تشنُّ ضد السعودية يتبين أنَّ تلك الدول تملك من النظرة العدوانية مستقبل التنوير في المنطقة ما يجعلها تقف عند المستوى نفسه الذي تقف فيه إيران، بل قد تنفوق عليها.

لذلك لا يَلام المرء وهو يتطلع إلى مستقبل عربي يعلو على الفوضى إذا دافع عن المشروع السعودي الذي يلتقي في نقاط كثيرة مع مشروع دولة الإمارات العربية المتحدة. من غير ذلك يكون البديل إيرانياً وإخوانياً مشتركاً. وهو ما يعني الاستسلام للإرهاب.

محطات يمنية ومرحلة حوثية

ترافق تحركهم مع انتقال الصراع إلى داخل صنعاء نفسها، وبعد محاولة اغتيال الرئيس السابق في الثالث من حزيران – يونيو 2011 إثر اختراق الحماية الخاصة به من جهة وتمكّن الإخوان المسلمين من زرع متفجرات في المسجد الذي يؤدي فيه صلاة الجمعة، في دار الرئاسة، من جهة أخرى.

انتهت الوحدة اليمنية في 2011 يوم دار قتال من حيٍّ إلى حيٍّ داخل صنعاء التي كانت تمثل دور المركز في دولة الوحدة. من كان يصنِّق أن حي الحصة الذي كان يقيم فيه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، زعيم قبيلة حاشد الذي توفى أواخر 2007، سيكون مسرحاً لمعارك بين قوات موالية لعلي عبدالله صالح وأخرى تقف في صف خصومه؟

عمرت الوحدة 21 عاماً مليئة بالإيجابيات والسلبيات. لولا الوحدة، على سبيل المثال وليس الحصر، لم يكن من ترسيم للحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية. لكنَّ هذه الوحدة ما كان ممكناً أن تقوم لولا عوامل عدة من بينها انهيار النظام في الجنوب، بل انهيار الجنوب، في الثالث عشر من كانون الثاني – يناير 1986. إنها محطة، أو ذكرى تبدو هذه الأيام منسبةً بعد مرور 33 عليها.

يومذاك، وقع في اليمن الجنوبي الحدث الكبير المتمثل في ما سُمّي "حرب القبائل الماركسية" التي كانت عبارة عن حرب أهلية ذات طابع مناطقي أكثر من أي شيء آخر. جرت "حرب القبائل الماركسية" التي انتهت بهزيمة الرئيس، وقتذاك، علي ناصر محمد وخروجه من السلطة، على خلفية بداية انهيار الاتحاد السوفياتي الذي لم يعد قادراً على التحكم بالوضع في "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" التي كانت أول نظام ماركسي في العالم العربي، كما كانت موطناً قدم له في شبه الجزيرة العربية.

كانت الحاجة إلى أربع سنوات كي يُعلن رسمياً أن الجنوب اليمني الذي استقل في

لما في التاريخ اليمني الحديث، منذ قيام "الجمهورية العربية اليمنية" في الشمال إثر الإطاحة بالنظام الإمامي في 26 أيلول – سبتمبر 1962، ومنذ استقلال الجنوب في 1967 وتحوله لاحقاً إلى "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية"، محطات مهمّة كثيرة. كانت كل محطة من هذه المحطات منعطفاً في طريق طويل ومتعرِّج أدّى إلى تنشيط اليمن والوصول إلى الوضع القائم حالياً. إنه وضع غير طبيعي بأي شكل صار فيه مستقبل اليمن موضع مفاوضات تشرف عليها الأمم المتحدة بين "الشرعية" المعترف بها عربياً ودولياً، و"شرعية أخرى" تمثلها مجموعة معينة هي عبارة عن ميليشيا مذهبية تابعة لإيران نفَّذت انقلاباً. يمثل هذه "الشرعية الأخرى" الحوثيون الذين يطلقون على أنفسهم تسمية "انصار الله".

جاء استيلاء الحوثيين على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول – سبتمبر 2014 تتويجاً لسلسلة من المحطات والأحداث التي تعني بين ما تعنيه الوصول إلى شرذمة الجنوب، ثم إلى شرذمة الشمال نفسه التي تسبب بها الانقلاب الذي تعرَّض له علي عبدالله صالح الذي يمكن وصفه بأنّه أول رئيس لليمن الموحد، وآخر رؤساء هذا اليمن الذي صار ينتمي إلى الماضي.

هذا لا يعني أن علي عبدالله صالح كان ملاكاً وأن نظامه كان مثالياً بمقدار ما يعني أن الذين نفَّذوا الانقلاب عليه في 2011 لم يعوا النتائج التي ستترتب على ذلك وكيف أن الحوثيين سيتحوّلون إلى المستفيد الأول منه. من نفَّذ الانقلاب كان أولئك الذين وقفوا خلف تحرك شعبي صادق في بدايته. استغلت التحرك الشعبي جماعة الإخوان المسلمين التي ظلَّ قاداتها أنه سيكون من السهل عليهم خلافة الرجل الذي حكم اليمن منذ العام 1978.

لم يع هؤلاء في أي لحظة أنهم يؤسسون لمرحلة وصول الحوثيين إلى صنعاء بعدما



قصور المقاربات الأميركية لحل الأزمة اليمنية

الهشة في ستوكهولم إلى اتفاق السويدي، واستطاعت بريطانيا تمرير قرار في مجلس الأمن الدولي حمل الرقم 2451. وبالعودة للعلاقة الأميركية باليمن فإنها لا تتجاوز مسألة مكافحة الإرهاب خاصة بعد أن استعان النظام السابق بحلفائه آنذاك، حزب التجمع اليمني للإصلاح، واستقطب المئات من الأفغان العرب لقتال الجنوبيين عام 1994 بعد نشوب خلافات حادة بين شريكي دولة الوحدة علي سالم البيض وعلي عبدالله صالح، فلقد استعان النظام السابق بالجماعات الإرهابية التي تحوّلت لاحقاً إلى تنظيمات عابرة للحدود استخدمها النظام السابق لابتزاز المملكة العربية السعودية، لكنها تحوّلت إلى تنظيمات أكثر خطورة بعد الإعلان عن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب. ولم تكن الإدارات الأميركية تنظر لليمن إلا عبر هذه الرواية التي تظل بالتأكيد قاصرة وغير قادرة على استيعاب التطورات الجسيمة التي جاءت بعد انقلاب الحوثيين في 21 سبتمبر 2014، وتقويضهم لعملية الانتقال السياسي التي أوجدتها المبادرة الخليجية. وحتى مع استيعاب الولايات المتحدة لاستهداف المدن السعودية بصواريخ إيرانية لم تستطع بلورة رؤية ممكنة لمعالجة الأزمة، بل باتت المغارقة الأكثر ظهوراً هي

لما الولايات المتحدة لا تملك حلولاً واضحة لحل الصراع في اليمن، ويؤكد ذلك اكتفاء المسؤولين الأميركيين بدعوتهم المستمرة إلى حل الأزمة في اليمن دون تقديمهم خطوط للحلول المقترحة. ومن المؤكد بأن تصريحات وزير الخارجية مايك بومبيو في إطار جولته العربية، وتحديدًا تلك التي جاءت في المحطة السعودية تعزّز غياب الرؤية للحل السياسي اليمني، فمع أنه اتفق مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على خفض التصعيد العسكري ودعم اتفاق السويدي، إلا أنه عاد قبيل مغادرته للرياض ليقول إن ميليشيات الحوثي لا تحترم اتفاق السويدي. بالعودة إلى شهر أكتوبر 2018 فإن صورة أميركية طارئة هي التي حركت المسار السياسي في اليمن بعد دعوة وزير الدفاع السابق، جيمس ماتيس، إلى وقف الحرب في اليمن خلال 30 يوماً. ألحقت الولايات المتحدة تلك الدعوة بمجموعة من الضغوط على الأطراف اليمنية وصلت إلى ما يمكن وصفه أنها لوّحت باستخدام العصا الغليظة عندما هدّدت للمرة الأولى بتصنيف الميليشيات جماعة إرهابية مما دفع بالحوثيين للمشاركة في ما أطلق عليه من جانب الأمم المتحدة مشاورات لإجراءات بناء الثقة، إلا أن الأمم المتحدة حوّلت المشاورات

لماذا صنّفت الولايات المتحدة حزب الله اللبناني منظمة إرهابية، بينما لم تصنّف الميليشيات الحوثية كجماعة إرهابية رغم ثبوت تورّطها بالارتباط مع النظام الإيراني؟ على الإدارة الأميركية أن تعود وتستخدم عصاها الغليظة مجدداً لإجبار الحوثيين على تنفيذ القرار الدولي 2451 في إطار خلق أفق سياسي ممكن يعالج الأزمة، ويعطي فرصة لتسوية من المؤكد أنها ستذهب إلى تأسيس حكومة وحدة وطنية يتعين عليها معالجة ثغرات مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وتصويب فقرات الدستور ومنح الجنوبيين حق تقرير المصير، وهي مسائل سياسية يمكن معالجتها قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي تنتهي معها الأزمة، لكن من دون كسر الجمود القائم في تنفيذ اتفاق السويد مع تعنت الحوثيين من المستحيل الوصول إلى الأفق السياسي المنشود.

تظل المقاربات الأميركية للأزمة اليمنية محدودة وضيقة للغاية، فضلاً عن كونها تُؤشّر على عدم قدرة الولايات المتحدة على تحقيق أهداف إستراتيجيتها حيال النظام الإيراني. فعدم قدرة البيت الأبيض على خلق فرصة تسوية في اليمن يعني أن الأميركيين لن يستطيعوا تحقيق نجاحات في ملفات أكثر تعقيداً في لبنان وسوريا والعراق.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من محطة انهيار الجنوب، إلى محطة

الوحدة، إلى محطة بداية انهيار

الشمال، وصولاً إلى قيام الكيان

الحوثي ذي الحدود غير المعروفة،

يبدو اليمن في طريقه إلى المجهول.

سيمضي وقت طويل قبل أن تولد

صيغة جديدة لليمن



هانني سالم مسهور
كاتب يمني

تظل المقاربات الأميركية في حل

الأزمة اليمنية محدودة وضيقة

ل للغاية، فضلاً عن كونها تُؤشّر أيضاً

على عدم قدرة الولايات المتحدة على

تحقيق أهداف إستراتيجيتها حيال

النظام الإيراني

«الرد على الإرهاب الذي ترعاه إيران أمر ضروري، ولكن إذا فشلت الولايات المتحدة في الرد على هجمات الجماعات التي ترعاها إيران، فسيستمر الإرهاب الإيراني وتوسع رقعته».

ماثيو ليفيت
مدير برنامج الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن



«الإرهابيون لا يمكن أن يكونوا شركاء الولايات المتحدة أو حلفائها. تركيا تتوقع أن تحترم واشنطن شركائنا الاستراتيجيين، ولا تريد أن تؤثر عليها دعاية إرهابية».

إبراهيم كالن
المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان



هل انتهت مرحلة المناصفة في احتلال العراق

أكبر وأعظم، تنوب فيها الأزمات حيث لا أحد يرفع صوته في قضايا أقل أهمية من الدفاع عن الوطن، ولتجربة العراقيين في الحرب على الإرهاب مثال صارخ في الهروب إلى الأمام بخلق الكوارث وزج الشعب فيها كبديل للخلاص من تظاهرات ومطالب لا تعرف السلطة كيف ستوسع أو كيف ستنتهي.

زيارة وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إلى العراق تأتي في مرحلة الضياع التي تعصف بالعراق وفي وقت ترتفع فيها بنادق الميليشيات وأقلامها وفضائياتها وبرلمانييها وأحزابها، للدفع بالعراق إلى النصف الإيراني من الاحتلال لمواجهة العقوبات الأميركية، أو للتوسط بين الطرفين باعتبار إيران الجار الصديق أو الشقيق المسلم الذي وقف معه في محاربة الإرهاب.

مفارقة كبيرة أن يبدأ الوزير ظريف لقاءاته بطيفها الواسع الأهداف في حديث عن تعاون العراق وإيران في الحرب على الإرهاب، رغم أنه لا يحتاج إلى ما يؤكد عليه في ساحة مستباحة كالعراق تستعنى فيها القتل والأحزاب المتصارعة، على اختلافها، التصيد في أحوال الاحتلال الأمريكي أو الإيراني الذي لم يعد يحتل المناصفة في الولاءات بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، وإعادة فرض العقوبات وسحب القوات الأميركية من سوريا إلى العراق، مع زيادة وتيرة تجهيز القوات الأميركية بالمدات والتجهيزات والأفراد.

اللاعبون الصغار في العراق معروفة أقدارهم، لكن ما يهمنا أن هؤلاء ارتهنوا العراق إلى مجموعة ميليشيات متهورة خلفها ما يُنبئ بتبرعات غزيرة من مصرف دم العراقيين كالمعتاد.

له مقلدون ومناصرون، وعلى رأس هذا الخارج طبعاً كان وما يزال العراق. التجاسر في داخل إيران على إدانة نظام الخميني لإراقتة دماء الإيرانيين في الحرب، دلالة أن الأصوات الإيرانية ترفض إطالة أمد الصمت والإبقاء على عض أصابع الندم في الاستسلام أو مجازاة النظام الفاشي الذي بطش بالإيرانيين من كافة القوميات والأديان والمذاهب، وسخر اقتصاده وثرواته لتصدير ما يسميه الثورة، ويتفق ملايين الإيرانيين مع شعب العراق وشعوب المنطقة والعالم على تسميته بتصدير الإرهاب. العراق بحدوده الشرقية البالغة 1450 كيلومترا يمثل ملمحا قاتلدا لنظام ولاية الفقيه، بل وعلى رأس كل الطموحات، فالعراق غاية الغايات إن للخميني أو للخاصني أو للنظام وحرسه الثوري، وما أقدمت عليه الولايات المتحدة بإدارة جورج بوش الابن إنما خدمة لا تقدر بثمن تضافرت على تحقيقها عوامل استراتيجية عديدة مهت لحقيقة استلام إيران دفة الحكم في العراق، وتأسيس دولة الاحتلال الإيراني بآثر رجعي تطبيقاً لنهج ووصية الخميني الذي يراد له أن لا يتجرع السم في انتقام بشع من فشل محاولته احتلال العراق رغم مأساة حرب الثمانينات.

تهميدا لمؤتمر بولندا الدولي حول إيران وإرهابها يتناهى إلى العالم سماع أصوات الإيرانيين وهي تعلو وتتصاعد وتستعيث في الداخل. أصوات ظلت حبيسة القمع حتى قبل بدء الحرب مع العراق، وهذا يفسر تشكيل قوات الباسيج والحرس الثوري وأجهزة أمنية بصلاحيات متناهية، ويفسر أيضا الزج بالشعوب الإيرانية في حرب مدمرة وطويلة مع العراق، لأن الهدف الدائم كان في تهريب المشاكل الداخلية إلى مشكلة

الوساطات والجهود الدولية في بداية أيامها وشهورها وسنواتها الأولى، والتي وافق العراق على جميعها لأسباب يراد طمسها الآن بحسابات انتهازية تتعلق بارتدادات ما جرى بعد نهاية الحرب. لكن الحقائق تشير إلى أن العراق كانت له طموحات تنموية بدأ بقطافها وتنامي خوفه عليها مع اندلاع الحرب، إضافة إلى سبب مقنع جدا هو عدم وجود أي نية لاحتلال إيران لأن الأمر أقرب إلى الاستحالة بحكم الفارق في مساحة الجغرافيا وفارق كثافة السكان بين البلدين، ولعدم وجود أي طموحات لها دلالات سابقة في أهدافها. الأمر معكوس تماما من الجانب الإيراني بما أثبتته الوقائع بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، وهذا لغير العراقيين الذين يتابعون الأخبار بتجرد خارج سياقات التفاصيل. وإذا كانت بعض أصوات الإيرانيين تعلو بجرده حساب الماضي في هدر دماء فتياتهم وشبابهم ورجالهم واقتصادهم في حرب احتلال الجار المسلم الذي ارتضى وقف إطلاق النار بعد أول مبادرة سلام، فما المانع من طرح السؤال الجوهري عن أسباب رغبة الخميني المستعرة في احتلال العراق منذ أيامه الأولى في السلطة بشواهد تداعيات سنة 1979 في العراق، بما فيها تحركات الأحزاب الطائفية باستهداف السلم الأهلي والمجتمعي بعمليات دموية أرخت لنشوء الإرهاب الإيراني.

هل الحرب على العراق خطأ أو رد فعل إيراني لاستفزازات عراقية على الحدود، أو حدثت بمبررات الدفاع عن الثورة الجديدة؟ كل ذلك بدحضه الدستور الإيراني في مبدأ تصدير الثورة إلى الخارج، وهو مبدأ وليس مجرد توصية أو أمنية لرجل دين كالخميني

لا يبدو العراق ضائعا وتائها بعد 16 سنة من الاحتلال الأمريكي، والأعمق أثرا في فهم هذا الضياع هو الاستدلال على مرجعيته في سنة 1979 بمجيء الخميني إلى السلطة في إيران بعد إسقاط الشاه في مثل هذه الأيام قبل 40 سنة مضت، لتكرس التحولات الخطيرة في إيران وكذلك العراق، وأيضا في العالم باحتلال الاتحاد السوفيتي لأفغانستان.

التغيرات الإقليمية والدولية في العام 1979 وضعت على طاولة الأحداث خرائط عقود من الزمن كنتائج لسلسلة نشاط وحراك غير مدروس، اعتمد على صدفة ما تولده الصدمات المتتالية والمتشظية في كل الاتجاهات، بما جعلها خارج السيطرة وأدت إلى حسابات مضادة كما حصل مع الاتحاد السوفيتي، أو في تخلي الغرب والولايات المتحدة عن الشاه، حليفها الإيراني، لصالح سياسي معارض بتوجهات عقائدية ليست خافية طبعاً على الدولة الفرنسية التي استقر بها الخميني ومنها غادر إلى طهران.

تظل ثورة الخميني وخدمات التوصيل السريع لها موضع قلق وغموض عند قراءة ما أسفرت عنه من تفش لامراض وأوبئة ضربت العالم ومطقة الشرق الأوسط، لعل أخطرها ولادة الإرهاب وتمدده وما نتج عنه من عمليات جذرت الإسلاموفوبيا بعد أن كانت العمليات الإرهابية ترتبط بالمجتمع الأوروبي وتحديداً بالمنظمات الراديكالية ونزعاتها الانفصالية أو السياسية، إضافة إلى أنشطة المافيات وصراعاها على سلطة المال والاقتصاد.

بعد 40 سنة ثمة أصوات من داخل إيران تنتقد نزيف الدم للإيرانيين وتبذير الحياة في الحرب مع العراق والإصرار عليها رغم



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

”
اللاعبون الصغار في العراق معروفة أقدارهم، لكن ما يهمنا أن هؤلاء ارتهنوا العراق إلى مجموعة ميليشيات متهورة خلفها ما يُنبئ بتبرعات غزيرة من مصرف دم العراقيين كالمعتاد

“

العلاقات الأميركية التركية لن تخرج عن مسارها بسبب سوريا

المزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط وفي أماكن أخرى.

وإجمالاً، فإن الاضطراب الأخير الناتج عن قرار ترامب المفاجئ بسحب القوات الأميركية من سوريا كوسيلة لتنفيذ وعد حملة مؤجلة منذ فترة طويلة لن يؤدي إلى خروج العلاقات الأميركية التركية عن مسارها، كما أنه لن يؤدي إلى إقالة بولتون من منصبه. وعلى الرغم من عدم التماشي الكامل مع أنواع “انذهب بمفردك دون مساعدة الآخرين” حول ترامب، فإن بولتون والرئيس ينتهجان نفس النهج في مواجهة إيران والوقوف مع إسرائيل، وهما حقيقتان يجب أن يضعهما أردوغان في الاعتبار عند التعامل مع نظيره الأميركي.

في العمليات المشتركة مع الولايات المتحدة أكثر صعوبة إذا ما أدركت واشنطن بأنها تخلت عن الأكراد وتركتهم تحت رحمة الجيش التركي. وفي ما يتعلق بمسألة سرعة الانسحاب الأمريكي، فإن بولتون يتفق بصورة كاملة مع ترامب، إذا ما أخذنا في الاعتبار التغريدة التي غرد بها مستشار الأمن القومي في السابع من يناير بحسب ما تمنيه.

ورداً على ذلك، بدأ أردوغان فهم التقارير بأن بولتون يضع شروطاً على انسحاب القوات الأميركية من سوريا، ويتّجّ الاميركيين لأن لديهم الجرأة على افتراض أنهم يمكنهم إملاء أوامر على تركيا. وسواء من مستشاريه أو من نفسه، فإن حديثه استغل إدراك بعض الأميركيين من أنواع “انذهب بمفردك دون مساعدة الآخرين” حيث كان بولتون يتحدث بعد إفادته وكان حديثه عكس الرسالة القاطعة الواضحة لترامب بشأن عودة الجنود الأميركيين. وفي ما يتعلق بعدم مقابلة بولتون، فإن أردوغان ببساطة يعزز وضعه كرئيس لدولة يقوم بأعمال مع أولئك من نفس وضعه. واستقبال بولتون كان سيقوّض ادعاءاته بأن تركيا تضع مسارها الخاص بدلاً من إتباع قيادة الآخرين.

بولتون ليس من مفكري “انذهب بمفردك دون مساعدة الآخرين” في ما يتعلق بالسياسة الخارجية. وأدرك بولتون أن الولايات المتحدة تستفيد من حلفائها وشراكاتها، لكنه يتوقع أن تكون واشنطن في مقر القيادة ويتبعها الآخرون. ويضعه هذا على خلاف مع آخرين في إدارة ترامب الذين يرون فائدة قليلة للتحالفات مثل حلف شمال الأطلسي، أو على الأقل يرون أن التحالفات أكثر فائدة للآخرين. ومثل السياسة التجارية، فإنهم يرون أن الولايات المتحدة ضحية، حيث إن قيمة عائد التحالفات على الولايات المتحدة ضئيلة. ولا يتشارك بولتون هذا التفكير الذي محصلته صفر، على الرغم من أنه يرى أفضلية قليلة للولايات المتحدة من تعثرها من قبل المؤسسات والمواثيق متعددة الأطراف التي لا تتماشى مع المبادئ والمصالح الأميركية.

وهناك إيران. ويرى بولتون الكثير من قضايا السياسة الخارجية إن لم يكن معظمها من خلال منظور التهديد من إيران بالهيمنة على الشرق الأوسط الكبير وتهديد دولة إسرائيل. وفي هذا الصدد، فإنه يضع معا تفكيره وتفكير “انذهب بمفردك دون مساعدة الآخرين” الذي ينتهجه الآخرون الذين يرون أن الولايات المتحدة مجبرة على الانضمام إلى زعماء أوروبيين ضعفاء في الاتفاق النووي الذي صادقت عليه الأمم المتحدة مع إيران (خطة العمل الشاملة المشتركة)، والتي كانت تمثل تناقضاً للمصالح الأميركية وأسفرت عن تحويل مليارات الدولارات إلى إيران والتي استخدمت فيما بعد لتمويل أعمال إيران

الأراضي الإقليمية لسوريا، لكن تعاونوا فقط مع الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وعلى الرغم من الخداع، فإن روسيا قد توافق على هذه الحجج. وقد ترغب موسكو في الحفاظ على قوة الأكراد السوريين كقوة موازنة لأي جهود يقوم بها الأسد للإطاحة بالروس. كما أن الروس سيرغبون، بالتاكيد، في تصوير أنفسهم على أنهم أصدقاء يمكن للأكراد الوثوق بهم بالمقارنة بالأميركيين الذين يتخلون عنهم الآن بعدما استغلوا منفعتهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية بصورة كاملة.

هذا هو سياق تصريحات بولتون وزيارته إلى تركيا هذا الأسبوع. وبولتون هو حجر الزاوية بالنسبة للأمن القومي وصيغة السياسة الخارجية وتنفيذها في إدارة ترامب.

وقد أدت استقالة ماتيس إلى زيادة دور بولتون فقط، حيث سيستغرق وزير الدفاع الجديد بعض الوقت لفهم القضايا السياسية التي يواجهها. كما أن بارتريك شاناهان، المرشح لتولي المنصب، هو تاجر سلاح أكثر من كونه يعمل بالسياسة أو أنه بارع في التخطيط، لذا، أبحث عن بولتون للبحث عن توجيه شاناهان في ما يتعلق بالسياسة الدفاعية، ربما عن طريق وضع نائب سابق في منصب وزير الدفاع.

وبدا الكثير من الجماعات فهم التصريحات التي أدلى بها بولتون في إسرائيل عن الانسحاب العسكري الأمريكي من سوريا. وذكرت الصحف أن بولتون كان يفرض شروطاً على الانسحاب الأمريكي. وارتأى البعض أن بولتون يقوِّض قرار ترامب ويسعى لتمديد الوجود العسكري الأمريكي إلى أجل غير مسمى. وتكشف قراءة عن كُتب لنصوص ما قاله بولتون أن أيًا من الرأيين غير صحيح.

وكان بولتون يرغب في التأكيد لمضيفيه الإسرائيليين على أن الانسحاب الأمريكي سيحدث بطريقة لن تؤذي إلى تعزيز دور إيران في سوريا، كما كان يرغب في إرسال رسالة مفادها أن الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط سيستمر. وقناعة بولتون بأنه ينبغي على الولايات المتحدة دعم إسرائيل بصورة أكبر من جميع الدول الأخرى الموجودة في الشرق الأوسط هي قناعة قائمة منذ أمد طويل.

ثانياً يرغب بولتون في التأكيد على أن الولايات المتحدة لن تتخلّى عن حلفاء المعركة المحتملين بعدما دعمتهم واستخدمتهم كقوات برية. ويدرك بولتون أن الولايات المتحدة ينبغي أن تظل منخرطة في العالم، لكن يجب أن تفعل ذلك بدون نشر ضخّم للقوات الأميركية حيث إن هذا مكلف ولا يحظى بشعبية، ويمكن أن يُسفر عن استياء من الشركاء أو من مستضيفي القوات الأميركية.

وسيكون إقناع الآخرين في المستقبل لكي يكونوا هم المقاتلين في الخطوط الأمامية

شهدت العلاقات الأميركية التركية صعوداً وهبوطاً خلال الأسابيع القليلة الماضية وكانت بمثابة ركوب الأفعوانية. وإذا كان باستطاعة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره التركي رجب طيب أردوغان مواصلة التركيز على المصالح وتغليبها على الشخصيات، فإن هناك فرصة جيدة بأن يكون الركوب متخطباً لكنه لن يكون مدمراً، وسيكون بدون أي خروج كارثي عن الخط. لكن إذا عاد الرئيسان إلى الذم الشخصي، فسينتج عن ذلك صدام له عواقب وخيمة. وخلال اتصال هاتفي جرى في الرابع عشر من شهر ديسمبر الماضي، اتفق ترامب مع أردوغان على أن الهدف الذي حددته الولايات المتحدة بهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية كقوة عسكرية قد تحقق. وأعلن ترامب بعد ذلك عن الانسحاب القريب لجميع القوات العسكرية الأميركية من سوريا، ما أدى إلى استقالة وزير الدفاع جيمس ماتيس. ومن الجدير بالذكر أن مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون كان يستمع للاتصال، وأشارت التقارير إلى أنه اتفق مع ترامب على أن هدف الولايات المتحدة بإيقاع الهزيمة بتنظيم داعش قد تحقق على نحو كبير.

وهللت الصحف التي تهيمن عليها الحكومة التركية بأن أردوغان استطاع التغلب على ترامب، وأجبر الولايات المتحدة على قبول إقامة منطقة نفوذ تركية في شمال شرق سوريا بالإضافة إلى الحجج التركية بأن المجموعة الكردية السورية التي تسيطر على المنطقة، وحدات حماية الشعب الكردية وهي نراع حزب العمال الكردستاني، وتصفنها الولايات المتحدة على أنها منظمة إرهابية، تقاثل داخل تركيا منذ أكثر من ثلاثين عاماً. ثم ظهرت الحقيقة.

والجيش التركي ليس قوة استطلاعية من الناحية الاستراتيجية أو من ناحية الموارد. وقد أدت العمليات التي قامت بها تركيا في غفرين، الجيب السوري الواقع شمال غرب سوريا والذي استولت عليه من وحدات الشعب الكردية في شهر مارس الماضي، إلى إرهاب الموارد، وقد اعتمد إلى حد كبير على قبول ضمني من روسيا. وقد تواجه العمليات التي يقوم بها الجيش التركي في شمال شرق سوريا مهمة أصعب مع الوضع في الاعتبار القوة الأكبر لقوات وحدات حماية الشعب الكردية هناك وقربها الأكبر للأصدقاء والأقارب في جنوب شرق تركيا وشمال العراق. وتعكس التغيرات في الأوامر المتعلقة بالعمليات المحتملة في سوريا المخاوف الموجودة لدى الكثيرين في الجيش عن اتساع العمليات المخطط لها والفترة الزمنية لهذه العمليات. وبالإضافة إلى هذا، فإن الأكراد السوريين يتطلعون إلى إبرام اتفاق مع الحكومة السورية والروسية. وسيجادلون على الأرجح بأنهم لم يتوروا في الواقع مطلقاً على الرئيس بشار الأسد ولا يهددون وحدة



إدوارد جي ستامفورد
كاتب في موقع أحوال تركية

”
الاضطراب الأخير الناتج عن قرار ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا كوسيلة لتنفيذ وعد حملة مؤجلة منذ فترة طويلة، لن يؤدي إلى خروج العلاقات الأميركية التركية عن مسارها كما أنه لن يؤدي إلى إقالة بولتون من منصبه

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إسرائيل سوف تبدأ بتصدير الغاز الطبيعي إلى مصر خلال أشهر قليلة وسوف تتضاعف الشحنات بعد دخول حقل لوثيان الضخم حيز التشغيل في نوفمبر المقبل».

يوفال شتاينتز
وزير الطاقة الإسرائيلي



«سجلنا اكتشاف منجم ضخم للذهب من المتوقع أن ينتج 7 أطنان سنوياً. من الضروري تحقيق الشفافية لحصول كل مواطن على حقوقه في كل غرام يجري استخراجه».

أزهري عبدالقادر
وزير النفط والمعادن في السودان

مبادرات لتطوير مشاريع الشباب في مدينة طرابلس اللبنانية

- توفير المعدات والاستشارات لأصحاب المشاريع الجديدة
- واحة نادرة في ظل الآفاق القائمة للأوضاع الاقتصادية

تشهد مدينة طرابلس اللبنانية حالة نادرة في ظل الأوضاع الاقتصادية القائمة في البلاد، حيث ظهرت مبادرات عديدة لتقديم العون للشباب لتأسيس مشاريعهم من خلال تخصيص أماكن لهم ودعمهم بتوفير المعدات والاستشارات الفنية وصولاً إلى البحث عن أسواق للمنتجات والخدمات التي يقدمونها.



توفيق دبوسي:

نحاول تصدير العلم
والمعرفة وقصص النجاح
بدل الفقر والعنف والتطرف

وأشادت بجهود جمعية حاضنة الأعمال في طرابلس التي تقدم مساعدات للشباب الذين لم يكونوا يعرفون كيف يبدأون بتنفيذ مشاريعهم.

وتعتقد سويسبي التي أسست شركة سما فيجوال وورلد بمساعدة الجمعية، أن الدعم المقدم للشركات الصغيرة مثل شركتها هو فسحة نادرة من شأنها أن تساعد بعض الشباب على الاحتفاظ بالأمل.

وتضيف أن شمال لبنان من المناطق الضعيفة اقتصادياً، حيث ترتفع معدلات البطالة وأنه من الرائع وجود مثل هذه المبادرات التي تساعد الشباب على عدم اليأس وأن تفعل شيئاً لإعمار البلد بدل مغادرته.

ولا يخفي القائمون على هذه المبادرات قلقهم من تأثير غياب حكومة التي يمكن أن تدير دفة السياسة ومعالجة الاضطرابات الاقتصادية على مستقبل تلك المشاريع الناشئة.

وفي صناعة مختلفة يشارك جوني تاسلاكيان في ملكية شركة “نيكد فونز” الناشئة، التي تنتج شرائح البرتقال المجفف والجريب فروت المجفف. وحصل هو وشريكه على المساعدة اللازمة من تلك المبادرات حتى يقفا على أقدام ثابتة.

ويقول تاسلاكيان “نحن بالتأكيد ما كنا لنصل إلى ما وصلنا إليه لو المساعدة التي قدمتها لنا غرفة التجارة والزراعة. حصلنا على دعم كامل من المسؤولين فيها ونحن نوجه لهم الشكر الكثير”.

ويضيف أنه لولا تلك المساعدة التي شملت التحضير لتأسيس المشروع وتقديم المعدات والاستشارات لما تمكنا من تحقيق النجاح.

ويقول خالد العمري مدير مختبرات غرفة التجارة والزراعة إن الغرفة درست السوق ووجدت أن معظم المشاريع وخاصة الصغيرة تجد صعوبات كبيرة في البدء بنشاطها، وتخشى المغامرة باستثمار فوق طاقتها لتأسيس المشروع.

ويضيف “نحن نقول لهؤلاء الشباب تعالوا وجربوا عندما لمدة سنة لنرى مستقبل المشروع الصغير. إذا كبر المنتج وصار قابلاً للتسويق نستطيع وقتها أن نساعدكم بإيجاد فرصة في مكان ما في شمال لبنان لتنفيذ المشروع”.

وقال توفيق دبوسي رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس إنه “بدل أن تصدر هذه المنطقة الجوع والفقر والعنف والتطرف... نحن نحاول أن نصدر العلم والمعرفة التخصصية وقصص النجاح”.

وشدد على أن تلك الجهود لن تتوقف في يوم من الأيام لتحقيق قصص النجاح وتصديرها إلى مدينة طرابلس ومنطقة طرابلس الكبرى وعموم لبنان.



مختبر لتقديم الأمل والمشاريع الجديدة

طرابلس (لبنان) - وجد الكثير من الشبان من أصحاب الأفكار الاقتصادية في مدينة طرابلس اللبنانية فرصة نادرة في الحصول مساعدة لتنفيذ مشاريعهم من مبادرات مخصصة لتعزيز الشركات الصغيرة ومساعدتها على النمو، في بلد يواجه فيه الكثيرون صعوبات بسبب الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة.

وتمنح تلك المبادرات أصحاب الشركات الناشئة أماكن ومساحات لتنفيذ مشاريعهم وأنشطتهم التجارية، فضلاً عن المساعدة في توفير المعدات والاستشارات الفنية المتخصصة.

وتقدم المبادرات الدعم لطائفة واسعة من الأعمال والمشاريع المختلفة، التي تمتد من تصنيع الأغذية إلى أعمال التصميم، في إطار جهود تقودها غرفة التجارة والصناعة والزراعة في شمال لبنان، بمشاركة مبادرات متعددة.

وعلى سبيل المثال، يستقطب مركز التنمية الصناعية والبحوث الغذائية (إدراك) أعمالاً ومشاريع في قطاع الأغذية في لبنان، ويوفر التدريب المجاني كل تخصصات كثيرة في هذا القطاع.

كما يوفر المركز لتلك المشاريع أماكن ومعدات للاختبار والتطوير، ويساعد أصحابها على بدء المشاريع والبحث عن أسواق للمنتجات والخدمات التي يقدمونها.

وفي الوقت نفسه، تدعم جمعية حاضنة الأعمال في طرابلس (بيات) الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، من خلال توفير ورش عمل تدريبية ومساحات مكتبية لتأسيس تلك المشاريع.

وتعد تلك المبادرات واحة نادرة في بلاد تخيم عليها آفاق اقتصادية قاتمة، وتعاني من واحد من أكبر معدلات الدين العام في العالم حيث تصل نسبته إلى ما يعادل أكثر من 150 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى معاناة الاقتصاد من بطء النمو منذ سنوات.

كما لحقت بالبلاد أضرار اقتصادية كبيرة نتيجة تداعيات الاضطرابات الإقليمية، وخاصة في سوريا والتي ساهمت في ثوابت من الشلل السياسي.

ولكن في مساحة مكتبية في جمعية “بيات” تعمل مصممة الجرافيك رلى سويسبي بجد وهي ترسم أحلاماً كبيرة.

وتقول إن هناك الكثير من الأشخاص الذين تعرفهم والذين حصلوا على فرصة مع جمعية حاضنة الأعمال في طرابلس وأصبح لديهم بعد ذلك شركات كبيرة. وتضيف أنهم ربما ما كانوا ليحققوا ذلك لولا دعم الجمعية.

وأضافت أن أولئك الأشخاص الذين نجحوا عادوا لتقديم العون لنا. ونأمل أن نتمكن أيضاً من النجاح وتقديم أشياء مفيدة لاقتصاد البلد. وقالت إننا نستطيع خلق فرص عمل بدل أن نبحث عن وظيفة.

خالد العمري:

نقول للشباب تعالوا جربوا
مشاريعكم لدينا لمدة سنة
لنرى مستقبل المشروع



تجارة ترزح تحت وطأة الضبابية السياسية

إغلاق آلاف الشركات يفاقم أزمة البطالة في لبنان

- رفع الحد الأدنى للأجور يدفع الشركات لتقليص نفقاتها

- الجمود السياسي والتقلبات الإقليمية يزيدان متاعب سوق العمل



جاسم عجاقة:

غياب الاستثمارات هو
السبب الأول والأساسي
لاستفحال أزمة البطالة

واعجز عن التفكير في الزواج، وأمضي الوقت بتقديم طلبات الهجرة من سفارة إلى أخرى”.

كما قالت رولا سعادة “حصلت على فرصة عمل في الخارج لكنني اخترت البقاء مع عائلتي واضطرت بعد تعذر حصولي على فرصة عمل، للعمل بمرودود لا يذكر من خلال إنشاء موقع على شبكة الإنترنت لبيع الإكسسوارات المصنوعة يدوياً”.

وتعجز المؤسسة الوطنية للاستخدام التي أسستها الحكومة في العام 1977 عن القيام بدورها في إيجاد فرص العمل جديدة للشباب اللبناني.

وقال المدير العام للمؤسسة جان أبوفاضل لشينخوا إن “المؤسسة تعاني من نقص في موازناتها التشغيلية وتعمل حالياً مع البنك الدولي على مشروع لتدريب وتوظيف حوالي 12 ألف شخص على فترة 4 سنوات”.

وبأمل الشباب اللبناني أن تكون الوعود بتوفير 900 ألف فرصة عمل من خلال برنامج الحكومة لإعمار البنية التحتية، الذي حملته لبنان إلى مؤتمر سيدر، فرصة حقيقية لبناء مستقبلهم.

ولكن عجاقة يرى أن هذه الوعود مستحيلة وأن برنامج الحكومة لإعمار البنية التحتية الذي يستمر 10 سنوات لا يمكنه توفير حوالي 90 ألف وظيفة سنوياً. وأوضح أن منح وقرروض مؤتمر سيدر تشكل فرصة مهمة أمام الاقتصاد اللبناني لأنها قادرة على توفير ما يقارب 20 ألف وظيفة سنوياً.

ولفت إلى أن حصول لبنان على المنح والقروض يشترط تشكيل حكومة مكتملة دستوريا تتولى تنفيذ التعهدات اللبنانية في تحقيق إصلاحات في الاقتصاد والهيكل المالي والإداري للدولة ومكافحة الفساد.

ويبور لبنان في حلقة مفرغة في مسار تشكيل الحكومة الجديدة منذ أكثر من 7 أشهر جراء صراعات القوى السياسية على حجم التمثيل وتقسيم الحقائب الوزارية.

وانعكس ذلك التأخير في التشكيل لشللاً جزئياً على مؤسسات الدولة الدستورية، كما خلف أثراً سلبية على المستوى الاقتصادي بتفاقم الأزمات المعيشية في ظل اقتصاد منهك بعجز في موازنة العام الماضي تخطى حاجز 6 مليارات دولار وبدين عام يبلغ حوالي 81.9 مليار دولار.

وأكد حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة في لقاء مع تجمع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين في العالم الاثنين الماضي، القدرة على السيطرة على الدين العام وعلى تسديد الديون في تواريقها المحددة ودون أي اقتطاع منها.

تؤكد البيانات الرسمية أن سوق العمل اللبنانية تدور في حلقة مفرغة في ظل الأزمات الاقتصادية الخانقة، بعد أن أجبرت هذه الوضعية آلاف الشركات على إغلاق أبوابها في ظل استمرار حالة الجمود السياسي، التي تعرقل تشكيل حكومة جديدة لمواجهة التحديات المتفاقمة.

سنتين من كلية الإعلام، وحتى الآن لم أوفق بالحصول على عمل، ما دفعني إلى دراسة الحقوق لاستثمار الزمن الضائع من دون إنتاج”.

وأما سليم عاشور، الذي تخرج في كلية الهندسة بتقدير مرتفع فقد حصل على فرصة عمل في مكتب هندسي أقل بعد فترة بسبب قلة الاستثمارات.

ويؤكد عاشور إنه يقوم اليوم بإعطاء دروس خصوصية لطلاب الشهادات الرسمية “لكي أحصل على مصروفي الشخصي”. ولا تختلف مشكلة سعد عبداللطيف عن الباقيين حيث قال “بعد حصولي على الشهادة الثانوية قبل 3 سنوات تقدمت لمسابقة أجزاها مجلس الخدمة المدنية لوظيفة كاتب في إحدى الإدارات الرسمية، لكن النتائج لم تصدر حتى اليوم بسبب الخلافات السياسية”.

وزارة المالية اللبنانية:

3250 مؤسسة اقتصادية
وشركة توقفت عن العمل
بنهاية العام الماضي



وفي غضون هذا الوقت درس سعد علوم الكمبيوتر لكنه لم ينجح في الحصول على عمل في القطاعين الخاص والعام.

وأعاد الخبير الاقتصادي جاسم عجاقة أسباب البطالة إلى غياب الاستقرار الداخلي، وتتابع الأزمات السياسية والأمنية، التي تؤثر بدورها على النمو عموماً وخاصة قطاع الخدمات الذي يعتبر ركيزة الاقتصاد اللبناني.

وقال عجاقة لوكالة شينخوا إن “غياب الاستثمارات هو السبب الأول والأساسي لاستفحال أزمة البطالة في لبنان، بالإضافة إلى المنافسة الشرسة التي تتعرض لها اليد العاملة المحلية من قبل اليد العاملة الأجنبية”.

ولفت إلى أن رفع الحد الأدنى للأجور في البلاد دفع ببعض المؤسسات الاقتصادية إلى تقليص نفقاتها بصرف أعداد من العاملين لديها.

وأوضح أن الأزمة الاقتصادية العالمية أدت بدورها إلى صرف لبنانيين يعملون في مؤسسات في دول خليجية وأوروبية، وفي دول شمال أفريقيا.

وولدت أزمة البطالة عدة مشكلات اجتماعية أهمها الهجرة وتأخر سن الزواج وانزلاق العاطلين عن العمل نحو الانحراف والاعتكاب والمشاكل النفسية. وعبر أحمد شحادة عن الخيبة واليأس وقال “فقدت الأمل بالمستقبل فقد بلغت 35 عاماً من العمر ومازلت عاطلاً عن العمل

بيروت - أكد رئيس الهيئات الاقتصادية اللبنانية محمد شقير أن أكثر من 2200 شركة ومؤسسة لبنانية أغلقت أبوابها خلال العام الماضي، في وقت أعلنت فيه وزارة المالية أن 3250 مؤسسة ومحلاً تجارياً تقدمت بالتصريح حول توقفها عن العمل.

ويقول محللون إن الأزمة الاقتصادية الخانقة أجبرت أعداداً كبيرة من الشركات على وقف نشاطها بشكل كامل أو الاضطرار لتسريح آلاف الموظفين والعمال.

وفي غياب أية أرقام رسمية حول عدد الذين خسروا وظائفهم، أشارت تقديرات إلى أنهم أكثر من 4750 موظفاً وعمالاً.

وتعتبر البطالة أزمة غير مستجدة في لبنان، لكنها مستمرة في التفاقم في ظل الحالة الاقتصادية التي وصل إليها البلد الذي يعتبر إحدى أكثر الدول مديونية في العالم.

ويهدد المازق السياسي الذي يمنع تشكيل حكومة بعد نحو 8 أشهر من الانتخابات البرلمانية بتقويض خطط الإصلاحات التي من شأنها أن تطلق 11 مليار دولار من المساعدات التي أقرها مؤتمر سيدر في أبريل الماضي بباريس لدعم الاقتصاد اللبناني في العام الماضي والذي تعهدت فيه الحكومة بتنفيذ إصلاحات في الاقتصاد والهيكل المالي والإداري للدولة.

وما زاد من الوضعية سوءاً هو التحول في السياسة الخارجية لدول الخليج والولايات المتحدة مع بيروت بسبب تدخل إيران التي تدعم حزب الله اللبناني.

وتشير أرقام البنك الدولي إلى أن 23 ألف فرد يدخلون سوق العمل سنوياً، وأن الاقتصاد يحتاج لاستيعابهم توفير أكثر من 6 أضعاف عدد الوظائف الموجودة أساساً، علماً أن متوسط صافي فرص العمل التي كانت متاحة بين العامين 2004 و2007 قد بلغ 3400 وظيفة فقط.

ووسط غياب إحصاءات رسمية تشير تقديرات غير رسمية إلى أن معدل البطالة ارتفع إلى 51 بالمئة في شهر ديسمبر الماضي، إلا أن التقديرات التي أصدرها البنك الدولي تنسبر إلى أن معدل البطالة في لبنان بلغ في العام 2018 نسبة 25 بالمئة فيما تجاوزت هذه النسبة لدى الشباب 36 في المئة.

ونسبت وكالة أنباء شينخوا الصينية للشابة ريم عبدالله قولها “تخرجت منذ

البنك الدولي:

اقتصاد لبنان يحتاج لتوفير
أكثر من 6 أضعاف عدد
الوظائف الموجودة أساساً





«الحكومة الفرنسية وافقت على إقراض العراق مليار يورو للمساهمة في إعادة بناء المناطق التي دمرها الصراع مع تنظيم داعش خلال السنوات الماضية».

جان إيف لو دريان
وزير الخارجية الفرنسي

«الجزائر سوف تستكمل صفقةها مع شركة اكسون موبيل الأميركية وسوف تؤسس مشروعا تجاريا مشتركا معها خلال النصف الأول من العام الحالي».

عبدالمؤمن ولد قدور
الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الجزائرية



اقتصاد

«إكسبو تركيا» يكرس الغزو الاقتصادي الشامل لقطر

● الأجندات والأزمات المتشابهة تقود البلدين لتحالف شامل ● فتح الأبواب لأنقرة وطهران ينذر بتفاقم عزلة قطر الدولية



نافذة قطرية صغيرة لتخفيف الأزمات التركية

أن "حجم المشروعات التي تقوم بتنفيذها شركات تركية في قطر تبلغ نحو 11.6 مليار دولار".

وقال إن الاستثمارات القطرية في تركيا تشهد زيادة مستمرة وأنها بلغت نحو 20 مليار دولار. وقدر عدد الشركات التركية العاملة في السوق القطرية بنحو 330 شركة، تتركز في قطاعات المقاولات والبنية التحتية والإنشاءات والأعمال الكهربائية.

وأضاف أن "غرفة قطر استضافت عددا من الوفود التجارية التركية، ونظمت زيارة لأصحاب الأعمال القطريين إلى مدينتي أزمير وإسطنبول التركيتين، بهدف تشجيع أصحاب الأعمال في البلدين على الدخول في شراكات وتحالفات طويلة الأمد".

الأموال فقط مقابل الحصول على خدمات عسكرية واقتصادية دون معايير أو منافسة مع شركات أخرى.

وأكدوا استمرار تدفق المئات من الشركات التركية منذ بدء المقاطعة العربية للدوحة، بسبب تطابق الأجندات السياسية في البلدين في دعم الجماعات المتطرفة والعزلة التي يعاني منها البلدان.

وتسببت المقاطعة المفروضة على قطر في تعطيل مسارات الشحن وتوقف الواردات عبر حدودها البرية الوحيدة مع السعودية، والتي كانت في السابق مصدر معظم إمداداتها من الأغذية ومواد البناء.

وكان عضو مجلس إدارة غرفة قطر محمد بن أحمد العبيدي قد ذكر في وقت سابق

في وقت تندفع فيه للغرق في أحضان كل من تركيا وإيران.

ويتناقض ذلك مع محاولات الدوحة استرضاء واشنطن بزيادة الاستثمارات لتخفيف عزلتها الدولية خاصة في ظل حملة واشنطن لتشديد العقوبات على إيران وتوتر علاقاتها مع تركيا.

ويشير المراقبون إلى أن اقتراب السلطات القطرية الشديد من أنقرة وطهران يمكن أن يزعج الإدارة الأميركية التي اتهمت الدوحة مرارا بدعم الإرهاب.

ونسب موقع "أحوال تركية" إلى محللين تأكيدهم أن الصفقات التركية تتم بشروط ومعايير باهظة على الجانب القطري، الذي ينحصر دوره في الصفقات التجارية بدفع

تتسارع يوما بعد يوم تحركات الشركات والوفود التركية لاستغلال الأزمة الخليجية لابتزاز أكبر قدر من الفرص في قطر التي تعاني من تداعيات مقاطعة السعودية والإمارات ومصر والبحرين لها بسبب دعمها للإرهاب.

330
شركة تركية تعمل في قطر
وتهيمن على تجارة السلع وقطاعات الإنشاءات والبنية التحتية

وهو أكبر متجر إلكتروني للسلع التركية في قطر والذي يعمل تحت شعار "من تركيا إلى باب منزل".

ويكشف المشروع الذي يعرض أكثر من 100 ألف سلعة تركية مساعي أنقرة لجعل قطر تدفع ثمن موافقها المؤيدة لها ومساندتها العسكرية والدبلوماسية من خلال فرض هيمنة السلع التركية على السوق القطرية.

ويشير المسؤولون القطريون والأتراك إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يقترب من 5 مليارات دولار سنويا وهو رقم كبير جدا بالمقاييس إلى الحجم الصغير للاقتصاد القطري.

وتدفتت الشركات والوفود التركية تجاه قطر لاستغلال الأزمة وابتزاز أكبر قدر من الفرص في قطر التي تعاني من تداعيات المقاطعة التي فرضتها السعودية والإمارات ومصر والبحرين على الدوحة منذ 5 يونيو 2017 بسبب دعمها للإرهاب.

وتسببت المقاطعة في تعطيل مسارات الشحن واضطراب حركة الواردات إلى قطر عبر حدودها البرية الوحيدة مع السعودية، والتي كانت في السابق مصدر معظم إمداداتها من الأغذية ومواد البناء.

ولم تجد الدولة الخليجية الصغيرة سوى تركيا وإيران، اللتين تسابقتا لانتهاز الفرصة وبيع "أوهام الصمود" لابتزاز أقصى قدر من الثروات الكبيرة التي تملكها باستخدام ذات الشعارات التي ترفعها الدوحة في دعمها لجماعات الإسلام السياسي.

ويرى العديد من المحللين أن الدوحة ضائعة بين سياستين متناقضتين، فهي تحاول بشتى السبل تخفيف عزلتها الدولية والهروب من الاتهامات الدولية بدعم الإرهاب،

موديز تشيد باندماجات المصارف الخليجية

□ لندن - قالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني أمس إن أنشطة عمليات الاندماج والاستحواذ الأخيرة بين البنوك في دول الخليج، "مفيدة" للقطاع المصرفي وإنها تساهم في تقليل الأعباء وتعزز الربحية من خلال تقليل التكاليف.

وأشارت إلى أن القطاع المصرفي الخليجي شهد العام الماضي الإعلان عن عمليات اندماج واستحواذ لمواجهة تداعيات هبوط أسعار النفط على الموازنات الحكومية، التي أدت إلى تباطؤ النمو الاقتصادي.

وشهدت إمارة أبوظبي في العام الماضي إبرام صفقة اندماج أكبر مصرفين فيها، هما بنك أبوظبي الوطني وبنك الخليج الأول، فيما تسعى 3 مصارف أخرى هي بنك أبوظبي التجاري وبنك الاتحاد الوطني ومصرف الهلال، لخلق كيان بحجم أصول يقدر بنحو 110 مليارات دولار.

وفي السعودية أعلن مجلسا الإدارة في مصرفي الأهلي التجاري وبنك الرياض في نهاية العام الماضي بدء المناقشات حول الاندماج، الذي سيؤدي إلى نشوء كيان مصرفي عملاق باصول تصل إلى نحو 182 مليار دولار، ليشكل بذلك ثالث أكبر مصرف في منطقة الخليج.

وتقول موديز إن العدد الكبير للمصارف يضغط على أدائها وتكاليفها التشغيلية. وأشارت على سبيل المثال إلى وجود 27 مصرفا في السعودية لخدمة نحو 33 مليون نسمة تقريبا ونحو 20 مصرفا في سلطنة عمان لخدمة نحو 4.6 مليون نسمة، حيث من المتوقع إتمام صفقات اندماج مختلف.

وأكد نائب رئيس موديز أشرف مدني أن "تباطؤ النمو وانخفاض الطلب على التسهيلات الائتمانية في المنطقة، من أكبر العوامل الدافعة لعمليات الدمج بعد تزايد حدة المنافسة على المودعين والمقترضين وتراجع الربحية في معظم المصارف الخليجية".

وذكرت الوكالة أن عمليات الاندماج ستساعد على وقف ارتفاع تكاليف التمويل وتحسين الربحية على المدى الطويل من خلال توسيع الحصة السوقية للمصارف المدمجة وخفض التكاليف التشغيلية.

خالد الفالح؛
الطلب المحلي على البنزين
تراجع 8 بالمئة العام
الماضي بمقارنة سنوية

"تؤدي مساعي ترشيد الطاقة وإصلاحات أسعارها إلى خفض الاستهلاك المحلي من الطاقة بما يتراوح بين 1.5 مليون إلى مليوني برميل يوميا من المكافئ النفطي بحلول 2030" مقارنة مع الوتيرة المتوقعة في حال استمرار الوضع المعتاد.

ولم يفصح الفالح عن الرقم الإجمالي للاستهلاك، لكنه قال إن "حرق السوائل في منشآت المرافق لدينا، سينتهي فعليا على مدى السنوات العشر القادمة، في وقت تنمو فيه حصة إنتاج الكهرباء من الغاز من نحو 50 بالمئة حاليا إلى 70 بالمئة تقريبا، والذي سيكون أعلى معدل بين دول مجموعة العشرين".

وأوضح أن وزارة الطاقة سوف تعمل مع صندوق الثروة السيادي، صندوق الاستثمارات العامة، في مسعاها لتطوير قدرات توليد الكهرباء من الطاقة المتجددة.

وقال إن "صندوق الاستثمارات العامة وشركاؤه المختارون سوف يطورون 70 بالمئة من إجمالي قدرات الطاقة المتجددة مع هدف تسريع توظيف قدرتنا التصنيعية" مضيفا أن الوزارة ستطرح مناقصات للنسبة المتبقية البالغة 30 بالمئة. وأضاف الفالح أن شركة أرامكو التي تديرها الحكومة حققت المزيد من اكتشافات موارد الغاز في السعودية وإنها ستعكف على تطوير احتياطات الغاز الغير تقليدي في شرق حقل الغوار.

ويشير الغاز غير التقليدي إلى احتياطات تتطلب طرق استخراج متقدمة مثل تلك المستخدمة في قطاع الغاز الصخري. ويرجح الخبراء أن تتمكن الرياض من تصدير الغاز بحلول عام 2030.

60
غيغاواط من الكهرباء تخطط السعودية لتوليدها من المصادر المتجددة خلال السنوات العشر المقبلة

الرياض تخطط لطرح 12 مشروعا للطاقة المتجددة هذا العام

المصادر المتجددة ومحطات تعمل بالغاز الأقل تلويثا للبيئة.

ورفعت الحكومة سعر البنزين والكهرباء لمواطنيها في مسعى للحد من الاستهلاك المحلي للنفط حتى يتسنى لها تصدير المزيد من الخام. وتستهلك السعودية نحو 700 ألف برميل يوميا من النفط لتوليد الكهرباء خلال أشهر الصيف التي تشهد أكبر ارتفاع لدرجات الحرارة من مايو حتى أغسطس.

وقال الفالح إنه "منذ تنفيذ الإصلاحات، لاحظنا تنامي الاهتمام العام بترشيد الطاقة، وتغيرا واضحا في السلوك" مضيفا أن الطلب على البنزين تراجع 8 بالمئة في العام الماضي مقارنة مع 2017 كما انخفض الطلب على الكهرباء أيضا.

وكشف الوزير أما المشاركين في أسبوع أبوظبي للاستدامة أن الرياض تتوقع أن

كشفت السعودية أمس عن خطط لطرح 12 مشروعا للطاقة المتجددة خلال العام الحالي في إطار جهودها لتنويع مزيج الطاقة، في وقت رجحت فيه تراجع استهلاك الطاقة في البلاد نتيجة خطوات خفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود.

ولم يذكر الفالح تفاصيل بشأن المناقصات لكنه أكد أنها "ستحفز الاستثمارات ونشاط التصنيع والتطوير في كامل سلسلة القيمة" في الاقتصاد السعودي.

وقال إن الحكومة السعودية تهدف إلى تطوير طاقة متجددة بقدرات تصل إلى نحو 60 غيغاواط خلال السنوات العشر المقبلة، بما في ذلك 40 غيغاواط من الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية وثلاثة غيغاواط من طاقة الرياح.

وتريد الرياض، التي تقول إنها تنفذ اتفاقا مع مجموعة سوفتنيك اليابانية لتطوير الطاقة الشمسية، تعزيز توليد الطاقة من

□ أبوظبي - توقع وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أمس انخفاض الاستهلاك المحلي للطاقة بما يتراوح بين 1.5 إلى مليوني برميل يوميا بحلول 2030 نتيجة تحركات الرياض التي بدأت العام لزيادة أسعار الوقود والكهرباء.

وكشف خلال أسبوع أبوظبي للاستدامة المنعقد حاليا في العاصمة الإماراتية أن الحكومة السعودية تخطط لطرح مناقصات لما لا يقل عن 12 مشروعا للطاقة المتجددة خلال العام الحالي، في إطار مساعي أكبر مُصدر في العالم للنفط لتنويع مزيج الطاقة في الاستهلاك المحلي.



سقف جديد للطاقة المتجددة



«هناك أهمية كبيرة في جلب العلامات التجارية إلى تونس خصوصا تلك التي تطمح إلى تطوير نشاطها وتصنيع جزء من منتجاتها، ومن شأن ذلك أن يخلق مؤسسات جديدة ويحفز على التبادل التجاري».

سليم الفرياني

وزير الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة في تونس

تحديات

الفرنشايز متنفس للاستثمار ومنافس شرس للصناعة المحلية في تونس

● الماركات العالمية تغزو الأسواق التونسية بنسق مخيف ● تحدي الفرنشايز بتحسين جودة المنتج التونسي



إقبال على الماركات العالمية في المحلات التجارية التونسية

عن إطلاق حملة كبيرة في المرحلة القادمة لتشجيع التونسيين على استهلاك المنتجات التونسية.

ودعا الشاهد، الذي تحول إلى البرلمان على متن سيارة تونسية الصنع سوداء اللون من نوع "واليس كار"، في حركة لتشجيع استهلاك المنتج التونسي لمناقشة مشروع الموازنة لعام 2019، إلى ضرورة استهلاك المنتجات التونسية قصد التقليل من التوريد والعجز التجاري، وبالتالي تحسين سعر صرف الدينار والمقدرة الشرائية. وتابع بالقول "كل منتج تونسي يتم استهلاكه يساهم في التقليل من كلفة الاستيراد، وبالتالي الحفاظ على العملة الصعبة، وأيضا إحداث مواطن شغل إضافية لكل التونسيين".

وحسب الدراسة ترتفع نسبة العزوف عن استهلاك المنتج التونسي بالخصوص لدى فئة الشباب.



سليم سعدالله

الفرنشايز تحول إلى واقع في تونس منذ تقنيته ويتعايش معه المستهلك في السنوات الأخيرة أمام إقبال كبير ومتواصل على الماركات العالمية

وعزا رضا قوبعة أستاذ الاقتصاد لـ"العرب" ذلك إلى "توق الشباب إلى الماركات الأجنبية التي تتماشى مع رغباتهم وأذواقهم". ويرى قوبعة أنه من شأن الفرنشايز أن يحسن من إنتاجية المصانع ويحفز على الاستثمار. لكنه حذر من مشكلة أخرى يتسبب فيها انفتاح الاقتصاد على السوق العالمية، وهو نزيف العملة الأجنبية. وأوضح بقوله "خروج نسبة من الأرباح إلى الخارج إلى صاحب العلامة التجارية يتسبب في إضعاف المدخرات الوطنية من العملة الأجنبية".

وأجمعت أغلب الدراسات المحلية على أن تراجع الإقبال على المنتج التونسي والخدمات لا ينحصر فقط في توغل نظام الفرنشايز في السنوات الأخيرة، بل يضاف إليه الفساد الذي ينخر البلاد مع انتشار الاقتصاد الموازي والتهرب وتجارة الملابس المستعملة. وفيما تسعى الحكومة للخروج من مأزقها الاقتصادي عبر طرق كل الأبواب لإنقاذ الاقتصاد، لا يزال موقفها ضبابيا في ما يخص نظام الفرنشايز، وتبدو في حالة تخبط بين رهانها عليه لجذب الاستثمار الأجنبي وهرولتها نحو التوريد، وبين تهديده لصناعتها المحلية.

ويحذر خبراء من أن إغراق السوق بالمنتجات الموردة يقود إلى تآكل حصة المنتج المحلي في السوق الوطنية مقابل توسع كبير للعلامات الأجنبية. وذكرت صف محلية أن مساهمة قطاع النسيج في الناتج الوطني الداخلي الخام تراجعت من 4.9 بالمئة إلى 2.8 بالمئة، كما تضررت صناعة الأحذية بشكل غير مسبوق بعد أن أغلقت 200 شركة السنوات الأخيرة.

وقال رضا شكندالي خبير الاقتصاد التونسي لـ"العرب"، إن "العلامات الأجنبية مؤهلة للاستهلاك من طرف التونسيين، ما يعني منافسة المنتج التونسي". ويرى الشكندالي أنه "من الأفضل توجه المستهلك إلى السلع المصنعة داخليا حتى يدفع بنمو الاقتصاد ويعطي إحداثات جديدة لفرص الشغل، أما إذا توجه الاستهلاك نحو السلع الموردة والتي لها نظير في تونس، فهذا سيقطع النمو وبالتالي يزيد في العجز التجاري".

ومما يزيد من مخاوف تغول الفرنشايز في السوق التونسية نسقه التصاعدي المخيف في البلاد. ويتوقع خبراء أن عدد التراخيص مرشحة للزيادة مع ارتفاع نسبة التوريد في البلاد منذ أحداث يناير. وقدرت الأرقام المسجلة في العام 2017 حجم المنتجات الموردة بـ40 مليار سنويا منها 70 بالمئة بصفة عشوائية.

تراجع الثقة في المنتج المحلي

انتشرت العلامات الفرنسية والإسبانية مؤخرا في الفضاءات التجارية، التي تغري المستهلك بالدعاية المميزة وحملة التخفيضات التي قد تصل إلى 50 بالمئة خارج فترة التخفيضات الموسمية. ويعود إقبال التونسيين عليها إلى تراجع ثقتهم في جودة صناعتهم المحلية.

وحسب دراسة أعدها المعهد الوطني للاستهلاك (حكومي) في يونيو عام 2018، فإن 29.5 بالمئة فقط من التونسيين لهم أولوية الشراء دائما للمنتج التونسي في صورة إمكانية الاختيار بين المنتج التونسي والمنتج الأجنبي. وهو ما يعني أن نحو ثلثي التونسيين يفضلون استهلاك المنتج الأجنبي.

ووصفت الدراسة هذا المؤشر بالخطير لتهديده الاقتصاد الوطني، وحذرت من أنه لن يستطيع أن يقاوم وأن يصمد إذا لم يجد حاضنة في الداخل إلى جانب المنافسة الكبيرة للمنتجات الأجنبية في مجالات كثيرة منها النسيج والملابس والأحذية والمواد الغذائية.

وينسكو التونسيون من ترددي الإنتاج المحلي. وأشارت عينة الدراسة إلى أن التونسيين يعتقدون أن الصناعات ذات الجودة الضعيفة هي الأحذية والمواد الإلكترونية والكهرومنزلية ومواد التجميل. وتشير 14.6 بالمئة من عينة الدراسة إلى ضرورة تحسين طرق العرض والتعليق و13.2 بالمئة أهمية تحسين الجودة.

وأكد سليم سعدالله "أن منظمة الدفاع عن المستهلك ستشرف عام 2019 على حملة لتشجيع المنتج التونسي وتحسين جودته". وسبق أن أعلن رئيس الحكومة يوسف الشاهد في أواخر ديسمبر الماضي،

المنتج التونسي في الأسواق الأوروبية أو الخليجية. وأكد أنه "تجب الاستفادة من تقنيات هذا النظام حتى تطور من أدائها الاقتصادي".

وتدافع الوزارة عن هذا النظام لما تشترطه على صاحب العلامة الأجنبية من توظيف يد عاملة تونسية واستعمال مواد إنتاج محلية لتصنيع بضاعتها.

ولفت سعدالله إلى أن توريد الماركات العالمية لبني احتياجات الكثير من المواطنين في الوقت الذي أثرت فيه الأزمة الاقتصادية على الإنتاج وقادت إلى تقليصه. ومنذ اندلاع ثورة يناير 2011 وقع إغلاق العديد من المصانع خاصة في مجال النسيج، ففي محافظة القصيرين مثلا وقع إغلاق 26 مصنعا وخسارة 2500 موطن شغل عام 2017.

ويستطيع الفرنشايز أن يلعب دورا كبيرا في إطلاق الشركات الصغيرة والمتوسطة وإيجاد فرص عمل جديدة، ويوسع

القيام بدور الوسيط بين الشركات التونسية والأسواق الخارجية عبر تصدير علاماتها ومنتجاتها أو خدماتها إلى الخارج، مما يوفر مداخل إضافية والمزيد من الأرباح.

وأكد سليم الفرياني، وزير الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة في تونس في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن نظام الفرنشايز مهم لتأسيس شركات جديدة ودعم التجارة الخارجية وجذب المستثمر الأجنبي عبر انتصاب العلامات التجارية الأجنبية الكبرى في تونس، لافتا إلى أن التحدي الذي تواجهه تونس حاليا هو تطوير نماذج الاستغلال تحت التسمية الأصلية عبر افتتاح العديد من نقاط البيع في العديد من المدن، ومن ثمة التوجه نحو التصدير كما هو الحال بالنسبة للعديد من العلامات التجارية للكثير من المواد الغذائية.

مخاطر مالية

الفرنشايز وجه آخر سلبي قد يضعف الاقتصاد بدلا من إنعاشه مع اكتساحه للسوق التونسية وفق تقديرات خبراء اقتصاد. فمع توسع الفرنشايز تضررت الصناعة المحلية خاصة في قطاع النسيج ولم تعد تحظى باهتمام المستهلك التونسي رغم تحسن مؤشرات تصديره وفق آخر إحصائيات بنسبة 57 بالمئة من الأنشطة الترويجية الخاصة بالتجارة الخارجية بداية يناير الجاري.

وسبق أن أقرت وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بأن القطاع يواجه صعوبات نتيجة التداعيات السلبية للأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد من جهة، وبسبب منافسة المنسوجات الآسيوية للمنسوجات المحلية خاصة في الأسواق الأوروبية من جهة ثانية. وفي عام 2016 منحت وزارة التجارة التونسية رخص الفرنشايز الأجنبية لعلامات الملابس الجاهزة مثل "بوتي باتو" و"ال سي" و"ومان سكريت".

وأكد رئيس غرفة تجار الملابس الجاهزة محسن بن ساسي في تصريحات صحافية سابقة "تضرر قطاع الملابس الجاهزة من غزو الماركات العالمية وتتسبب المنافسة غير المتكافئة في غلق العديد من مصانع النسيج والعلامات المحلية"، مؤكدا أن "الاقتصاد الوطني غير مستعد لمواجهة الانفتاح الكلي على الأسواق العالمية".

تغزو الماركات العالمية الشهيرة الأسواق التونسية بعد أن فتحت وزارة التجارة الأبواب أمام نظام الفرنشايز، وهو عبارة عن امتياز يمنح لعلامة تجارية عالمية لتسويقها في السوق الداخلية مع شروط محددة يضبطها القانون. ورغم رهان الوزارة على الفرنشايز لإنعاش التبادل التجاري وتحفيز الاستثمار، فإن الخبراء يحذرون من أن هذا النظام سيضع الاقتصاد الوطني أمام تحدي المواءمة بين الانفتاح على السوق العالمية وبين الحفاظ على مكانة الصناعة المحلية التي لم تعد تغري المستهلك التونسي، كما أنها تشهد تراجعا غير مسبوق في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها تونس.

وتدريب الموظفين، وزيادة تطوير المنتجات بشكل مستمر.

وحسب الخبراء، يدخل في هذا النظام طرفان على الأقل وهما مانح حق الامتياز التجاري الذي يعبر علامته التجارية أو اسمه التجاري، ونظام المشروع ويدعى مالك حق الامتياز التجاري ثم المستفيد من حق الامتياز التجاري، وهو الذي يدفع ضريبة وأجر دوليا أوليا في الغالب مقابل الحصول على حق عمل الصفقات باسم مانح حق الامتياز التجاري ونظام شركته، ويسمى الشخص المستفيد من حق الامتياز التجاري.

ويسمح القانون التونسي للأجانب بالاستثمار في البلاد. ووقع تقنين الفرنشايز في تونس منذ عام 2009، إلا أن نشاط هذا النظام تزايد في السنوات الأخيرة مع إقبال كبير للتونسيين على الماركات العالمية.

وأوضحت وثيقة وزارة التجارة والصناعات التقليدية التونسية اطلعت عليها "العرب"، أن "عدد التراخيص المسندة لعلامات التجارية العالمية بلغ 28 ترخيصا إلى حدود يناير 2019".

وحسب الوثيقة تشمل القطاعات المتفعة بترخيص وزير بصفة الية (القطاعات المحررة): العطورات، مواد التجميل والصحة الجسدية، الملابس الجاهزة، الأحذية، المتوجات الجلدية، المتوجات الرياضية، متوجات الحماية وأيضا الساعات والهدايا والنظارات والتجهيزات الكهرومنزلية والأثاث، نباتات التزيين الداخلي والورود، المواد الحديدية، إلى جانب التجهيزات الإلكترونية والإعلامية.

وفي القطاع السياحي تشمل المجالات المرخص لها بالتمتع بنظام الفرنشايز: كراء السيارات، فضاءات الترفيه، استغلال الفنادق، إلى جانب قطاعات اقتصادية أخرى كخدمات الإصلاح السريع للعطب وقاعات الحلاقة والتجميل والعناية الجسدية

الفرنشايز لإنعاش الاقتصاد

تعتقد وزارة التجارة أنه من شأن هذا النظام أن يحفز الاستثمار ويحيي التبادل التجاري، كما يوفر فرص شغل للشباب المعطل في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعصف بتونس منذ اندلاع ثورة يناير 2011. لكن في المقابل تضع الاقتصاد التونسي أمام تحدي المواءمة بين الانفتاح على السوق العالمية وبين الحفاظ على مكانة الصناعة المحلية. فمع اقتحام الماركات العالمية للسوق التونسية دخلت السلع المحلية في منافسة ضارية معها، وأمام ما يعانيه المنتج التونسي من تراجع في الجودة، تنجح الماركات العالمية في جذب المستهلك التونسي إليها بسهولة.

وتنظر الوزارة إلى نظام الفرنشايز من زاوية إيجابية وترى أن الانفتاح على الأسواق العالمية بشكل منظم ومقن ينعش الاقتصاد المتري، كما من شأنه أن يطور في العلامات التونسية ويسمح بروجها.

وقال سليم سعدالله، رئيس المنظمة التونسية للدفاع عن المستهلك، لـ"العرب" "الفرنشايز تحول إلى واقع في تونس منذ تقنيته ويتعايش معه المستهلك التونسي في السنوات الأخيرة"، مشيرا إلى "تزايد الإقبال عليه خاصة في فترة التخفيضات"، مضيفا "نرى طوابير من المواطنين يقفون أمام هذه العلامات الكبرى". وبين سعدالله أن وجود الشركات التجارية في تونس يدفع إلى ترويج



يوسف الشاهد تحول إلى البرلمان في نوفمبر الماضي على متن سيارة تونسية الصنع سوداء اللون من نوع "واليس كار"، في حركة لتشجيع استهلاك المنتج التونسي.

أمنة جبران

تونس - في أواخر ديسمبر من العام الماضي (2018) افتتحت علامات "فناك -دارني"، وهي إحدى أشهر العلامات التجارية، رسميا في تونس. وستسعى هذه الشركة الرائدة في مجال الثقافة والترفيه إلى افتتاح مغازات إضافية في البلد، ليبلغ عددها 10 في أفق سنة 2023، أي 5 مغازات لكل علامة.

يبدو وصول الماركات العالمية إلى تونس خبرا جيدا لعشاق ماركات الموضة الشهيرة كزارا أو غوتشي أو لاكوست أو غيرها من العلامات التجارية الأميركية أو الفرنسية الفاخرة، غير أن للشاذلي ماموغي وهو شاب تونسي، رأيا مختلفا إذ لم يرق له هذا الخبر.

الفرنشايز وجه آخر سلبي قد يضعف الاقتصاد بدلا من إنعاشه مع اكتساحه للسوق التونسية وفق تقديرات خبراء اقتصاد، فمع توسعه وغزوه للأسواق تضررت الصناعة المحلية خاصة في قطاع النسيج ولم تعد تحظى باهتمام المستهلك التونسي

وعلق الشاذلي على حسابه في موقع فيسبوك على خبر افتتاح مغازتي فناك-دارني، مستنكرا غزو ما يعرف بالفرنشايز للأسواق التونسية وتفشي هذه الظاهرة في بلده الذي يرقق في أزمة اقتصادية خانقة قائلا "متى سنفتتح متاجر بتروسيان؟ لقد سئم الشعب من اللحوم الحمراء ويرغب في تناول الكافيار".

وتابع "سئم الشعب من السجائر النتنه، ويريد سجائر كوهيبا، متى سنفتتح متاجر لوي فويتون مويت هسني"، لقد سئم الشعب من الحليب ويريد الشمبانيا.. سيكون من الجميل تذوق زجاجة دوم برينيون عوضا عن "خالتي مباركة". ثم تساءل باستهزاء "متى سنفتتح مطاعم فوشون في القصيرين وسيدي بوزيد .إن الشعب يريد محلات فاخرة".

وبآتي دخول فناك - دارتي إلى السوق التونسية في إطار ما يعرف بنظام الفرنشايز الذي انخرطت فيه البلاد منذ سنوات، والفرنشايز عبارة عن عقود استغلال تجاري واقتصادي تحت العلامة التجارية الأصلية. ويعرف بحق الامتياز الذي يمنح فيه صاحب الامتياز الحق للطرف آخر، وهو متلقي الامتياز في استخدام علامته التجارية أو اسمه التجاري، إلى جانب تولي بعض التنظيمة والعمليات التجارية، وذلك حتى يتمكن متلقي الامتياز من إنتاج وتسويق سلعة، أو خدمة معينة وفقا لمواصفات معينة. وعادة ما يقوم متلقي الامتياز بدفع رسوم الامتياز لصاحبه مرة واحدة، إلى جانب نسبة من إيرادات المبيعات، كإرباح له، مما يكسبه امتلاك ميزة التعرف الفوري على اسم علامته، وتصميم وإنشاء ديكور نموذجي للمباني، وتجربة المنتجات، والخوض في تقنيات تفصيلية في إدارة وترويج الأعمال،



«رفع شعار «من دون نساء لا يوجد مجاهدون»، يعني أهمية المرأة داخل تنظيم داعش في إعادة إنتاج جيل جديد من المقاتلين».

دافيد كاريغا
خبير دولي وباحث في الظاهرة الجهادية

مواجهة التطرف

مسلمو شرق أوروبا يتطلعون لتحصين أبنائهم ضد تيارات التطرف

● مؤتمر المجتمعات المسلمة في أوروبا الشرقية يعزز مبادرات الحوار والعيش المشترك



الهدف تحقيق الأمن الروحي للمسلمين والوئام الوطني

في السابق تتبع الاتحاد السوفييتي تعود بالأساس إلى القتال في صفوف تنظيم داعش في سوريا والعراق، وتقول إن أيديولوجياتهم تغيرت من قضايا محلية محدودة إلى قضايا أشمل تتعلق بمحاربة الغرب بشكل عام.

في تقرير نشرته ميرونوفا بمجلة "فورن بوليسي" الأميركية، تم ذكر سوريا على أنها شكلت أول جبهة خارج إقليم شمال القوقاز للمقاتلين الشيشانيين، لكن جميع الشيشانيين في سوريا لم يرتبطوا بتنظيم الدولة الإسلامية، حيث كان للكثير منهم تنظيم خاص بهم يعرف بـ"جيش المهاجرين والإنصار".

توافد ما لا يقل عن 8500 مقاتل من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق إلى سوريا والعراق، في عام 2017، للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية. هذه التجربة جعلت هؤلاء الجهاديين يتذوقون طعم محاربة أميركا وقوات الناتو، وتركبهم يحثون عن الانتقام، مقتنعين بأن الغرب يجب أن يكون هدفا للهجمات القادمة.

وحولت حروب الشرق الأوسط المتطرفين المتحذنين باللغة الروسية، الذين ركزوا في السابق على محاربة حكوماتهم الظالمة محليا، إلى إرهابيين دوليين. ومع تزايد اضطهاد المسلمين في قارة آسيا، فإن فرص تحول تلك المظلوميات إلى مظلوميات دولية تزايد أيضا.

أو حتى الدول التي تعيش بين سكانها أقليات مسلمة، مسألة غاية في الأهمية بل ضرورية بالنظر إلى تطورات الأحداث والمستجدات على الصعيد العالمي ولا سيما في ما يتعلق بتطور ظاهرة الجهاد وتساعد العمليات الإرهابية في أوروبا وفي غيرها من بلدان العالم. وكان خبراء في مجال تطور الظاهرة الجهادية قد لاحظوا في مناسبات سابقة أن المتشددون المنحدرين من دول أوروبا الشرقية وتحديدًا من الجمهوريات السوفييتية السابقة أصبحوا يشكلون الخطر الجديد الذي تواجهه أوروبا بعد أن كان الجهاديون من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يمثلون مصدر هذا الخطر.

واستند الخبراء في بناء فرضياتهم على تزايد النشاط الإرهابي المعادي للغرب الذي مصدره جهاديون ينحدرون من جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا، خاصة أن سوريا شكلت لوقت قريب أول جبهة خارج إقليم شمال القوقاز للمقاتلين الشيشانيين.

وتقول الباحثة في جامعة هارفارد فيرا ميرونوفا إن الإرهاب القادم من دول أوروبا الشرقية يمثل الخطر الحقيقي المترص بأوروبا في العام الحالي، وتؤكد على ضرورة التصدي له. ميرونوفا ترى أن التطور الكبير في عقيدة المتشددون بالبلدان التي كانت

ويجد الاهتمام بالمجتمعات المسلمة في أوروبا الشرقية ومناقشة حقوقها وواجباتها مبررات وثيقة تتعلق بالأعداد الكبيرة للمسلمين في تلك الدول. ويشار إلى أن المسلمين يمثلون أغلبية في عدد من دول أوروبا الشرقية، ففي كوسوفو يشكل المسلمون ما يقارب 95 بالمئة من السكان. فيما تتجاوز نسبتهم في ألبانيا 73 بالمئة منقسمين بين سنة بنسبة 55 بالمئة وشيعة بكتاشين باكثر من 18 بالمئة.

وفي مقدونيا، يعد المسلمون أكثر من 33 بالمئة من العدد الإجمالي للسكان، 25 بالمئة منهم سنة والبقية بكتاشيون. وتقول الإحصائيات إن نسبة المسلمين في البوسنة والهرسك تقدر بنحو 48 بالمئة من السكان.

أشار عزيز حسانوفيتش رئيس المشيخة الإسلامية في كرواتيا، خلال مؤتمر المجتمعات المسلمة في أوروبا الشرقية، إلى أن بلاده اعترفت بالإسلام باعتباره أحد الأديان في البلاد قبل 100 عام. وأكد حسانوفيتش قائلا "نهدف إلى مشاركة خبراتنا مع الجمعيات الإسلامية في أوروبا عبر مؤتمر المجتمعات المسلمة في أوروبا الشرقية". ويعتقد الدين الإسلامي أكثر من 1 بالمئة من سكان كرواتيا. ويبدو التركيز على محاربة التطرف والإسلاموفوبيا في دول أوروبا الشرقية، سواء تلك التي يشكل المسلمون فيها أغلبية السكان

ينظم المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة بالتعاون مع المشيخة الإسلامية بكرواتيا مؤتمر "المجتمعات المسلمة في أوروبا الشرقية" الثلاثاء والأربعاء في العاصمة زغرب. ويناقش هذا المؤتمر تطور العلاقة بين الدين والدولة في أوروبا والحوار الحضاري بين المسلمين والمسيحيين، إلى جانب استراتيجية مواجهة ظاهرتي الإسلاموفوبيا والتطرف الديني والمراكز الثقافية الإسلامية وعمليات اندماج المسلمين في المجتمعات الأوروبية وتحقيق الأمن المجتمعي والوئام الوطني، وهي مسائل يسعى المؤتمر من خلال طرحها إلى إرساء قواعد للعيش المشترك بين الديانات المختلفة في كنف التسامح والسلام ونبذ العنف والتشدد.

محمد البشاري، الأمين العام للمجلس العالمي للمجتمعات المسلمة، شدد في كلمته على أن "مؤتمر المجتمعات المسلمة في أوروبا الشرقية يأتي للتباحث حول مستقبل العمل الإسلامي لمواجهة التطرف والإسلاموفوبيا". ومن خلال تنظيم المؤتمر الإقليمي "المجتمعات المسلمة في أوروبا الشرقية.. الحقوق والواجبات" يجسد المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة رسالته التي تؤكد على تعزيز الانتماء للأوطان وتفعيل نظام التعايش السلمي تحت سقف دولة المواطنة.

كما يأتي تنظيم المؤتمر في كرواتيا تنفيذًا لتوصيات المؤتمر التأسيسي للمجلس العالمي للمجتمعات المسلمة وبشكل الخاص الجانب المتعلق بالدعوة إلى اندماج أبناء المجتمعات المسلمة في مجتمعاتهم التي يعيشون فيها واحترام قوانين دولهم ووحدة أراضيها والعمل معها بشراكة على تفعيل القيم المؤسسة للعقد الاجتماعي.

كما يسعى المؤتمر الإقليمي للمجتمعات المسلمة في دول شرق أوروبا إلى التأكيد على احترام الحقوق الأساسية للمجتمعات الدينية والثقافية والعرقية، خاصة التي أشار إليها الميثاق العالمي للمجتمعات المسلمة في باب "المساواة في الحقوق والحرية الأساسية".

وكان الميثاق العالمي للمجتمعات المسلمة قد نص على ضرورة التعاون مع الحكومات ومع المجتمع الدولي، إلى جانب تأكيد على وجوب "دعم مبدأ الحوار بين الثقافات والأديان المختلفة من أجل تحقيق التعايش والأمن وتاصيل الكرامة الإنسانية ونشر ثقافة السلم".

والمجلس العالمي للمجتمعات المسلمة، الذي يتخذ من العاصمة الإماراتية أبوظبي مقرا له، يضم 600 عضو فيما تتشكل أمانته العامة من 17 عضوا يمثلون المجتمعات المسلمة في الدول غير الإسلامية في شتى أرجاء العالم. ويهدف المجلس إلى الارتقاء بدور المجتمعات المسلمة وأفرادها في نهضة دولها المدنية والثقافية والاقتصادية إلى جانب تصحيح الصورة النمطية عن الإسلام والمجتمعات المسلمة.

وتم الإعلان عن تأسيس المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة، في ختام أعمال المؤتمر العالمي للمجتمعات المسلمة الذي انعقد بأبوظبي في مايو العام الماضي.

افتتحت أعمال مؤتمر "المجتمعات المسلمة في أوروبا الشرقية" الثلاثاء في العاصمة الكرواتية زغرب والذي يهدف إلى تحصين أبناء المسلمين من تيارات التطرف والعنف والعمل على تشجيع مبادرات الحوار والعيش المشترك إلى جانب إبراز دور المراكز الإسلامية في تحقيق الأمن الروحي للمسلمين والوئام الوطني مع باقي المكونات المجتمعية. ويسعى المؤتمر كذلك إلى تسليط الضوء على النموذج الكرواتي في تنظيم علاقة الدين بالدولة والمجتمع.

ويستمر هذا المؤتمر الإقليمي لدول أوروبا الشرقية على مدى يومين، في المركز الإسلامي الثقافي بالعاصمة الكرواتية، وقد تم تنظيمه من قبل المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة بالتعاون مع المشيخة الإسلامية بكرواتيا.

التركيز على محاربة التطرف والإسلاموفوبيا في أوروبا الشرقية مبرر بالنظر إلى تغيّر طبيعة البلدان المصدرة للجهاديين

وأكد معمر ذكورليتش مفتي صربيا السابق وعضو البرلمان، في خطاب الفاء خلال مؤتمر "المجتمعات المسلمة في أوروبا الشرقية"، على أن "مسلمي أوروبا يحتاجون إلى الاجتماع على كلمة سواء".

وتشارك في فعاليات المؤتمر مشيخات واتحادات ومعاهد إسلامية من أكثر من 25 دولة منها: كرواتيا والبوسنة والهرسك وسلوفينيا ومقدونيا وكوسوفو وصربيا والجبل الأسود والتشيك وبولندا وبلغاريا وإستونيا ورومانيا وأوكرانيا وليتوانيا وسلوفاكيا وألبانيا والمجر واليونان. كما تحضر مؤتمر "المجتمعات المسلمة في أوروبا الشرقية" أكثر من 100 شخصية متخصصة.

وتتطرق نقاشات المؤتمر إلى خمس مسائل هي: تطور العلاقة بين الدين والدولة في أوروبا والحوار الحضاري بين المسلمين والمسيحيين، إلى جانب استراتيجية مواجهة ظاهرتي الإسلاموفوبيا والتطرف الديني، والمراكز الثقافية الإسلامية، وعمليات اندماج المسلمين في المجتمعات الأوروبية، وتحقيق الأمن المجتمعي والوئام الوطني.

تأنيث الجهاد في أوروبا لإنتاج جيل جديد من المتطرفين

وجود النساء في التنظيمات الجهادية بأوروبا يعود إلى التحول في استراتيجية داعش هناك، بعد تراجعها في العراق وسوريا

إن لم يعد هذا الموقع "سلبيا" يتجسد في مجرد القرابة البيولوجية بينها وبين جهادي داعش، بل انتقل إلى موقع "فاعل" يتجسد في الانخراط المباشر في الوظيفة الإرهابية، من خلال التجنيد والتدريب والتحريض.

وقال كاريغا إن التنظيم يرفع شعار "من دون نساء لا يوجد مجاهدون"، ما يعني أهمية المرأة داخل تنظيم داعش في إعادة إنتاج جيل مقاتل جديد، مؤكدا أن لجوء التنظيم إلى تجنيد النساء في صفوفه راجع إلى كونه يسعى إلى "ضمان نجاح أكبر لعملياته الإرهابية".

وكشف كاريغا أن هناك تحولات أيضا على مستوى الخطاب الجهادي المستعمل من طرف التنظيم لجلب الفتيات والنساء الأوروبيات، ففي الماضي كان التركيز يتم على تحريك العواطف عبر إيقاع الفتيات في غرام أحد الجهاديين، ما يدفعهن إلى الانتقال إلى المناطق التي يسيطر عليها التنظيم من أجل ضمان عيش مشترك مع عشيقها المخادع؛ أما اليوم فإن التركيز بات يتم على عنصر الاستقلال العائلي، عبر إقناع الفتيات بالتخلص من سيطرة الأب أو الأسرة وعرض بدائل امامهن تتمثل في اختيار حياتهن الأسرية والعاطفية بحرية.

عاما بعد آخر، ليس فقط في إسبانيا بل في بلدان أوروبية عدة.

وقام الباحثان بدراسة مدى ظهور علامات التطرف العنيف لدى هؤلاء النسوة، من خلال مراقبة تغيراتهن الشكلية على مستوى المظهر وسلوكياتهن اليومية، للتأكد مما إذا كن قد خضعن لنوع من التدريب من طرف اتباع تنظيمي القاعدة وداعش.

وقد لاحظ الباحثان أن ثلثي النساء المستجوبات، أي نسبة 66 بالمئة منهن، لديهن ميول متطرفة واضحة. وفي ما يتعلق بالنساء اللواتي كن يعملن في التجنيد فقد لاحظت الدراسة أن غالبيةتهن، أي نسبة 60 بالمئة، لا تظهر عليهن علامات التطرف، وأرجعت ذلك إلى استعمال "التقية" والتخلي السرية، فيما نسبة 90 بالمئة من النساء اللواتي خضعن للتجنيد ظهرت عليهن علامات التطرف.

وعلى مستوى المظهر الخارجي لاحظ الباحثان أن النساء المعتقلات يرتدين النقاب في الغالب، بينما هناك تنوع لدى الفئة الأخرى بين النقاب والحجاب والبرقع. كما لاحظا أيضا عدم ارتدائهن للمجوهرات أو الحلي النسائية، وغياب الوشم على أجسادهن.

وقال دافيد كاريغا أحد الباحثين اللذين أعدا الدراسة، في حديث مع "العرب"، إن ظاهرة وجود النساء في التنظيمات الجهادية بأوروبا يعود أساسا إلى التحول في الاستراتيجية التي صار يتبعها تنظيم داعش داخل أوروبا، بعد فقدان المناطق التي كان يسيطر عليها في العراق وسوريا، بحيث أصبح هناك تركيز أكبر على دور المرأة، التي قد تكون أما أو زوجة لأحد الجهاديين المنتمين إلى التنظيم. وقد أدى هذا التحول في استراتيجية التنظيم إلى تحول في موقع المرأة بداخله،

الهيواتي إلى الثقافة الإسبانية، وبحالة من فقدان الجذور. وخلافا للذكور، فإن النساء المعتقلات في ملف الإرهاب ليست لديهن سوابق جنائية، وقد جرى اعتقالهن في مدن كatalونيا وفالنسيا والأندلس وسبتة ومليلية. وقالت الدراسة أيضا إن 34 بالمئة من هؤلاء النساء لهن الجنسية المغربية، 39 بالمئة منهن من مواليد المغرب. وفي ما يتعلق بالمحتولات، أي اللواتي اعتنقن الإسلام دون أن يكون لديهن أي روابط عائلية من أصول مسلمة، فقد لاحظت الدراسة أن نسبتهن هي 13 بالمئة. وهذا مؤشر آخر على تزايد أعداد المحتولات إلى الإسلام داخل الجماعات المتطرفة في أوروبا، إذ أصبح عددهن يرتفع

ورأت الدراسة أن هناك نوعا من التقسيم على مستوى الوظائف، بحيث أشارت إلى أن الغالبية العظمى من النساء اللواتي يعملن في إطار التجنيد هن من جنسية مغربية، بينما غالبية اللواتي يتم تجنيدهن هن من جنسية إسبانية. وفي ما يتعلق بالجنسية ذكرت الدراسة أن 60 بالمئة من النساء لديهن الجنسية الإسبانية، وأن 56 بالمئة منهن ولدن في إسبانيا، بينما 65 بالمئة مقيمات داخل القرب الإسباني وينتمين إلى سبتة ومليلية على وجه التحديد.

وينهض هذا المعطى الأخير دليلا على تدخل التطرف بقضايا الهوية، إذ تتسرع المنتميات إلى هاتين المدينتين بعدم الانتماء



خطوات التطرف تسير بها نحو السجن

إدريس الكنوري

تسترعي ظاهرة "تأنيث الجهاد" في أوروبا اهتمام الحكومات والباحثين، إذ يلاحظ في السنوات الأخيرة أن هناك تحولا لدى التنظيمات الجهادية نحو استقطاب النساء وتجنيدهن في صفوفها، كطريقة جديدة للتحايل على الأجهزة الأمنية من جهة، ومن جهة ثانية كوسيلة ناجعة لتسريع الاستقطاب في صفوف الذكور والإناث، بالنظر إلى قابلية هؤلاء للإنصات أكثر إلى الخطاب الصادر عن المرأة، وقدره هذه الأخيرة على التكيف مع المستجدات.

وفي هذا الصدد صدرت قبل أيام دراسة علمية مهمة في إسبانيا تحت عنوان "أنماط وعلامات التطرف النسائي داخل التنظيمات الإرهابية ذات التوجه الجهادي في إسبانيا"، أعدها الخبيران الإسبانيان دافيد كاريغا، المتخصص في علم الجريمة ورئيس "مركز تحليل المعلومات والأمن الجماعي" وعضو "وحدة رعاية ضحايا التطرف العنيف"، وأريانا تريسابيريني، الباحثة في علم الجريمة والنشطة في قضايا الإدماج الاجتماعي.

وقد لاحظت الدراسة، التي كانت ثمرة مقالات أجراها الباحثان مع عدد من النساء المعتقلات ضمن ملفات التطرف والإرهاب، أن غالبية النساء اللواتي تم اعتقالهن في إسبانيا تتراوح أعمارهن ما بين 19 و25 سنة، وهي المرحلة العمرية الأنسب بالنسبة للجماعات الإرهابية للاستقطاب، وهن في غالبيةتهن غير متزوجات ومن دون أولاد، وينتمين إلى الجيل الثالث من المهاجرين، الذي يعيش تمزقا على مستوى الهوية يؤدي به إلى حالة من التدين ذات طبيعة متشدة.



تشارك الكاتبة الفرنسية من أصل مغربي ليلي السليماني في المهرجان الدولي للرواية البوليسية المرتقب تنظيمه من 24 يناير إلى 3 فبراير ببرشلونة.

تنظمت مؤسسة أزوفة للدراسات والترجمة والنشر، مساء الثلاثاء، ب مقرها في القاهرة، ندوة لمناسبة ديوان «أحمد نشم أزمنة الفارس ومآثره» للشاعر اليمني علوان الجبلاني.



ثقافة

قرأنا الاسم في الغلاف فهل نجد تشايكوفسكي في الرواية؟

● شوقي البرنوصي: الرجل الصالح مفهوم مغلوط ● «مأزق تشايكوفسكي» نقد جريء لأعراف المجتمع وموديلاته ومقاييسه



الفنان يعيش وجودا مزدوجا

ويضيف "تكمّن الإشكالية الأساسية في نظري في الاختلافات وسط الجندر نفسه، ففاطمة الصحافية المعروفة تكتشف بالصدفة أنّ 300 ألف امرأة في تونس دون بطاقة تعريف وطنية، وهنا يأتي دور الرواية في تعرية تلك الحقائق الصادمة وإعادة التوازن بين طبقات المجتمع، وبين المرأة والرجل وبين فئات كل جنس، إذ أتى على ذكر المَحَنّين في فصل من الرواية، فالشخصيّة الرئيسيّة لها نزوع مثلي وتكره المخنّثين، وهذا التناقض الصريح كاف للقول إنّ رفض الاختلاف مسألة يتوجّب علينا التعقّق فيها لتخفيف حدّة العنف وسط المجتمع".

فهو تحت تهديد دائم بالعنف الواقعي والرمزيّ بسبب مخالفته للدور الرسمي، ويقول البرنوصي لإيضاح ذلك إنه أعاد كتابة الرواية خمس مرّات، منذ حصول مخطوطها على جائزة حورس للرواية سنة 2015، وحينها كان صوت الذكور هو المهيمن، بعدها أدرك اختلال التوازن بالرواية، إذ لم يكن هناك صوت آخر يمكنه كشف جوانب أخرى من الشخصية وخاصة في علاقتها الزوجية، ما دفعه لتجسيد دور المرأة في المجتمع التونسي، والتي أفضحت في الرواية عن بعض التفاصيل الصادمة عن وضعيتها في مجتمع يعتبر رائدا عربيا وعالميا في مجال حقوق المرأة.

◀ دور الرواية هو تعرية الحقائق الصادمة وإعادة التوازن بين طبقات المجتمع، وبين المرأة والرجل وبين فئات كل جنس

المثلي رغم أنّه رجل مثقّف وصالح. تصنع أعراف المجتمع موديلات ومقاييس واجب إتباعها حتى يحصل الشخص على شهادة في أنّه مثالي". ويتابع "أما أنا فأردت من خلال الرواية نقد موقف المجتمعات العربية من الأشخاص 'المختلفين' ومفهوم التسامح وقبول الاختلاف الذي نتبجّع به. مجتمعات تصنف الناس وفق تفاصيل مبتذلة ذات علاقة بالجنس أو الجسد ولا تحكم على الأشخاص وفق حسّها الإنساني ودرجة تحضرها وثقافتها".

كشف الحقائق

يحاول البرنوصي في الرواية أن يسائل الدوافع الدفينة في الذات، وكأننا نشاهد بطل الرواية يفكر أمامنا ونستمع لأثر تحديق ما حوله به، ويعقب البرنوصي بقوله إن "رحلة مروان في ذلك القطار هي بحث عن ذاته، فعزلته التي خلقها بموسيقى تشايكوفسكي جعلته يفكر في نفسه ورغباته وشواغله".

ويضيف "انطلقت من بعض الأمور الذاتية حاولت التخلص منها عند كتابة هذه الشخصية. أنا أمقت التدخين مثلا وأرتاد أغلب الأماكن التي نكرتها مثل مقهى البارناس ودار الصحافي، وتخلّلت أحداثا وشخوصا وقعت في تلك الأماكن ولا يمكنني أن أكبح جماح الخيال. أماكن وأحداث دفعتني لكتابتها بلغة بسيطة وضخّ نسق آخر بروح مغايرة فيها، الدكتور علي بابا مثلا طبيب موجود وله بعض المناوشات مع مرئادي دار الصحافي ورمزية اسمه توحى بوجوب سير أغوار الكهوف المظلمة وأسرارها للمجتمع التونسي والعربي عامة خاصة تلك المتعلقة بالجنس والأخلاق".

تتغير هوية الراوي الجندرية في مأزق تشايكوفسكي، وتلمس ضياعه بين دورين،

باتت الرواية العربية تقتحم العوالم الدفينة للفرد، ومن خلالها تذهب إلى نقد البنى الاجتماعية ككل. ومما نلاحظه في السنوات الأخيرة بروز شخصية المثلي كبطل روائي، شخصية مرفوضة اجتماعيا بحجج شتى، ولكنها أظهرت خصوصية سرديّة كبيرة، في إمكاناتها لتعرية الكثير من المناطق المسكوت عنها. "العرب" التقت الكاتب التونسي شوقي البرنوصي للحديث أكثر عن روايته الأخيرة التي يعاني بطلها المثلي من وجود مزدوج، وللحديث عن الدور الاجتماعيّ للرواية والعلاقة بينهما.

عمّار المأمون

□ صدرت للشاعر والمترجم التونسي شوقي البرنوصي هذا العام روايته «مأزق تشايكوفسكي» عن منشورات سوتيميديا، والتي يبحث ويسائل فيها الهوية الجندرية والعلاقة مع المحيط العام العدوانيّ تارة والعبثيّ تارة أخرى. أول ما يلفت النظر في الرواية هو عنوانها، ولاحقا حضور موسيقى تشايكوفسكي في مساحات الحياة اليومية، كما في عربة القطار ذات الإيقاع الثابت المضجر والميكانيكي.

الوجود المزدوج

نسال بداية البرنوصي عن الموسيقى وعلاقتها مع المتخيّل المثاليّ وسبب اختياره للعنوان، فيجيب أنه في رسالة تشايكوفسكي إلى السيدة فون ميك راعيته، نقرأ «يعيش الفنان وجودا مزدوجا: وجود إنسانيّ اعتياديّ ووجود فنيّ ولا يتزامن مسارا هذين الوجودين دائما. إذا كان الأمر كذلك، أكرر أنّ الشرط الأساسي للقدرة على الابتكار هو القدرة على التخلص من بعض المخاوف من الأول لأجل تكريس نفسه كليّا للثاني».

هذا ما جعله يحاول في رواية «مأزق تشايكوفسكي» تشخيص ازدواجيّة شخصية مروان التونسيّة الصرفة التي تملكّت تشايكوفسكي في إبداعاته، وكان ملاذها موسيقاه حين يختار بين رغبتين: نزوعه المثليّ ومحاولة إرضاء المجتمع.

ويضيف الكاتب «المعلوم أنّ رابعة تشايكوفسكي تخلّت عن رعايته بعد اكتشافها لمثليّته وتكرّرت للموسيقار تماهيا مع

◀ من خلال الرواية أراد الكاتب نقد موقف المجتمعات العربية من الأشخاص المختلفين، ومفهوم التسامح وقبول الاختلاف

الجزائر تستعرض تراثها العريق في الشارقة

لمعرفة المزيد عن التراث الجزائري العريق والمتنوع.

وتابع المسلم "لدى الأشقاء الجزائريين تراث غني وعريق ومتنوع، جذوره ضاربة في عمق التاريخ، وستشكل الفعاليات فرصة يتعرف خلالها الجمهور وعشاق التراث على مختلف مكونات وعناصر التراث الجزائري من خلال تشكيلة غنية ومميزة من الفعاليات والأنشطة والبرامج التي تعكس تنوع وعراقة التراث الجزائري، حيث الفنون التراثية المتنوعة والمأكولات الشعبية، والأزياء التي تعكس جمالا فائقا وألوانا زاهية ودقة في الصنع، التي يقدمها الوفد لتشكل لوحة كاملة عن تراث الجزائر بمختلف عناصره ومكوناته".

ويتنوع برنامج الضيوف الجزائريين ليشمل جولة في المعرض في ساحة البيت الغربي، وإطالة على العمارة الأثرية، والخط العربي الإسلامي، والفن التشكيلي، واللباس التقليدي الجزائري، واللباس التلمساني، والفخار، والنحاس، والجلود والسروج والإكالات التقليدية، بالإضافة إلى برنامج مسرح المركز والوصلات الشعرية، والعروض الفلكلورية وعرض الأزياء، والشعر الشعبي، وعرض مسرحي أمازيغي، وعرض تمثيلي للعرس التلمساني الجزائري، كما تتخلل البرنامج مسابقات يومية وجوائز لل كبار والصغار وورش متنوعة سيقدّمها الوفد الجزائري.

وستتضمن فعاليات أسبوع التراث الجزائري برنامجاً فكرياً سيتم تنفيذه في معهد الشارقة للتراث، يومي الأربعاء والخميس، ففي يوم الأربعاء يكون الجمهور على موعد مع محاضرة بعنوان "التراث اللامادي هوية وطنية"، ومحاضرة بعنوان "الرقصات الشعبية الجزائرية من التاء إلى التاء رمزية تراثية للحقائق التراثية"، وفي يوم الخميس، ستقدم محاضرة بعنوان "دور المتاحف في حماية التراث"، في حين سيكون عشاق التراث في دبا الحصن على موعد خاص الأحد المقبل مع فعاليات وأنشطة وبرنامج تراثية جزائرية.

□ الشارقة - انطلقت الثلاثاء، فعاليات أسبوع التراث الجزائري، في مركز فعاليات التراث الثقافي "البيت الغربي"، الذي ينظمه معهد الشارقة للتراث ضمن برنامج أسابيع التراث العالمي، تحت شعار "تراث العالم في الشارقة"، وتستمر الفعاليات 5 أيام حتى 19 يناير الجاري، بحضور الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس المعهد، وممثلي البلدضيف من الدبلوماسيين ووسائل الإعلام وعشاق التراث.



وقال الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، "مع أسبوع التراث الجزائري نفوس في أعماق التاريخ، وننهل من كنوز العلم والمعرفة والحضارة والتنوع الثقافي، ما يشكل زادا لنا جميعاً، ونعيش أجواء من الفرح والبهجة مع الأشقاء الجزائريين على مدار خمسة أيام، مع لوحات فنية طربية وتراثية ومحاضرات وعروض شعبية وفعاليات وأنشطة ستكون هدية لكل عشاق التراث

الغموض المتعمّد

ميلان كونديرا لفن الرواية، والدراسات النقدية التي كتبها فلاديمير نابوكوف عن أعمال مارسيل بروست، وجيمس جويس، وجوزيف كونراد، وغيرهم من كبار الروائيين المعاصرين، والمجلدان اللذان تضمنا الكتابات النقدية لإيتالو كالفينو، ومجلد تضمن مختارات من النصوص النقدية التي اهتم فيها تي. أس. إليوت بشعراء أثروا فيه أمثال بودلير، وجون دون، وجبل لافورغ، وويليام بليك.

وأذكر أن الدراسة البديعة التي عرّف فيها الراحل الكبير جبرا إبراهيم جبرا بفوكر من خلال رائحته "الصخب والعنف" هي التي حرّضتني على قراءة أعمال هذا الكاتب الذي كان له تأثير كبير على كتاب عرب أمثال غسان كنفاني، وجبرا إبراهيم جبرا نفسه، وغادة السمان، والطيب صالح.

ولا أبالغ حين أقول وأنا واثق من نفسي إن دراسات النقد المكثفة والمركزة يمكن اعتبارها مفاتيح أساسية لفهم عوالم رموز الأدب العربي الكلاسيكي. والحقيقة أن الغموض المتعمّد لدى البعض من الكتاب والنقاد والمفكرين الفرنسيين لا يتعلق فقط بالنقد الأدبي، أو بالدراسات الفكرية، بل يشمل الشعر أيضا. وأنا أقرأ أحيانا قصائد لشعراء فرنسيين ببالغون في التعقيد والغموض إلى درجة يفقد فيها الشعر جوهره والقه وومضاته البديعة ليتحول إلى ألغاز وطلاسم يُعسّر فهمها. لكان القصيدة عندهم لا يمكن أن ترتقي إلى مستوى الحداثة الشعرية إلا إذا جاءت مُعْتمة ومُلتبسة وغائمة.

وهناك شعراء عرب تفتنهم التقنيات الغريبة. وبينهم من لا ينكرون تأثيرهم بهؤلاء الشعراء الفرنسيين. ومثلهم هم مغرمون ومفتونون بالتعقيد والغموض. لذا من الطبيعي أن يقرؤوا قصائدهم في قاعة فارغة من عشاق الشعر.

حسونة المصباحي
كاتب تونسي

□ في رحلة قصيرة إلى ميونخ نهاية العام الفائت، أخذت معي كتابا بعنوان "نظرية الاستثناءات" للكاتب الفرنسي فيليب سولرس الذي كان من أشهر دعاة الأدب الطليعي في أول الستينات من القرن الماضي. وللدفاع عن أفكاره، أسّس مع بعض من رفاقه مجلة "تال كال" التي احتضنت أهم النقاد والمفكرين الذين لمعوا في تلك الفترة أمثال جاك دريدا، وميشال فوكو، وأمبرتو إيكو، وجوليا كريستيفا، وتزيفان تودوروف، وميشال دوغي، وآخرين. وظلت المجلة تتابع بالنقد والتمحيص الحياة الفكرية والثقافية والفنية لا في فرنسا وحدها، بل في جميع البلدان الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية حتى عام 1982.

لكن من أن قرأت بعض المقالات، وكانت عن جويس، وفوكر، وفرويد، ودستوفيسكي، حتى تبين لي أن فيليب سولرس يتفنّن في التعقيد والغموض والإبهام إلى درجة أنني أحسست بأنه -أي سولرس- لا يوضح لي أفكار من ذكر، ولا يشرح أعمالهم، ولا يسبر أغوار عوالمهم، بل هو يمعن في إخفاؤها بكثير من التكلّف والتصنع، بحيث لا ألتقط منها في النهاية إلا ومضات لا تفيد ولا تفي بالغرض. لذا تركت الكتاب غير أسف. وهذا ما بتّ أفعله مع كل الكتب من هذا النوع، مُفضّلا عنها تلك التي تساعدني على فكّ ألغاز أعمال شهيرة، والتعريف بمن أحنوا "ثورات" في مجال الكتابة الشعرية أو الروائية أو الرؤى والمناهج الفلسفية أو غيرها. ومن بين هذه الكتب يمكن أن أذكر الكتب الثلاثة التي خصصها الروائي الكبير

ويأتي برنامج أسابيع التراث العالمي في إطار أنشطة معهد الشارقة للتراث للتعريف بالتراث الثقافي العالمي وانفتاحه على التجارب العربية والدولية في هذا المجال، حيث تقدم الأسابيع الفرصة للأشقاء والأصدقاء من أجل عرض العديد من النماذج من تراثها الثقافي بمختلف تجلياته وأنواعه وأشكاله.

ويؤكد معهد الشارقة للتراث من خلال أسابيع التراث العالمي، على أهمية التراث وضرورة تبادل المعارف والخبرات والتجارب وتفاعلها معا، من أجل الاستمرار في حفظ وصون التراث وحمايته ونقله للأجيال، بصفته مكونا حضاريا كبيرا واحد عناوين الهوية والخصوصية لكل شعب وبلد وأمة.





صدر عن دار «Author House» بولاية إنديانا الأميركية كتاب «تأيا للزواية، عن حظوة فنون الكتابة» للكاتب السوداني عمرو منير دهب بترجمة يوسف الحراق.

صدر مؤخراً عن مؤسسة أروقة للنشر والتوزيع بالقاهرة كتاب بعنوان «أمريكا أمريكا، أنطولوجية شعرية لجبل البيت» اختيار وترجمة المغربي حبيب الواعي.



تراجيديا الواقع العربي تتجسد على خشبة برؤى مختلفة

● تحديات المجتمعات العربية وأزماتها تقود عروض مهرجان المسرح العربي



الفرد العربي والديكتاتوريات وقضايا أخرى

أعمال تميزت برؤى وأفكار تعتمل في الأجواء المجتمعية العربية، وقد ناقشت تحدياتها في مواجهة التطرف والإرهاب

وقد كشف العامري عما دفعه إلى تقديم هذا النص تحديداً دون غيره، مؤكداً أن النص يحمل الكثير من التماس مع ما يقربنا من المثالي عبر طرح مشاكله وهمومه وقضاياها التي تشغله في اللحظة الراهنة، الأمر الذي يجعلنا مشتبهين مع الواقع هنا والآن.

وقال بوكثير دومة مؤلف العرض التونسي "قمرة 14" إنه يعمل دائماً على التراث، وهو ما قام به في نص العرض حيث استدعى من التراث والتاريخ التونسي ثلاث شخصيات مثلث الثورة في فترات مختلفة، وهي: متصوفة تونسية في القرن 13، وخير الدين باشا وهو ثائر إصلاحي تشريعي وإداري في القرن 19، ثم منصور وهو ثائر صعلوك من الجنوب قام بما يشبه ثورات الصعاليك، وهذه الشخصيات يلتقي بها أحد الشباب المعاصرين في أرشيف إحدى الوزارات السيادية حيث يعمل، وقد خرجت له هذه الشخصيات من الأوراق المكسدة في الأرشيف الذي يقع في أحد الدهايلين بهذه الوزارة أثناء "الثورة" التونسية.

وتكشفت مخرجة العرض دليلة مفتاحي أنها جعلت الكاتب يكتب النص ثلاث مرات، وأضافت أن العرض يرصد 800 عاماً من الخيبات التي تعقب الثورات التونسية والتي يتم إجهاضها باستمرار منذ ذلك التاريخ. وأشارت إلى أن العمل يمثل لها تطهيرا عبر المساءلة، مساءلة الشخصيات ومساءلة التاريخ بعد سلخه.

الانتحار، وهو ما دفعه (غنام) إلى صياغة هذه القصة في عمل مسرحي. وتابع أن العرض يتحدث عن الموت وباخذنا بسلاسة ورومانسية إلى ذلك المصير المفجع لقصة زوجين هما "إليك وضحي". ثم استطرد قائلاً "نناقش تحولات المجتمع الذي يربي بداخل كل واحد إرهابيا صغيرا، فالأمور الداعشية هنا ليست في ذلك التنظيم المسلح بقدر ما هي في السلوكيات والأخلاق والممارسات الحياتية وبالتالي يحضر الموت هنا في كل دقيقة حتى نبشر بالحياة، فمن الموت تولد الحياة.

أزمات الأوطان

جاء العرض الأردني "جنونستان" كوميديا سوداء كاشفاً عن أن الواقع العربي بات تراجيديا أكثر مما يحدث على خشبة وأن السخرية هي الحل، وقال مؤلف ومخرج المسرحية الأردني حكيم حرب إن عرضه "جنونستان" يتحدث عن دولة افتراضية خيالية، لا تمت بصلة إلى الواقع، تمتلئ بالفساد والديكتاتورية، ويقدمها من خلال الكوميديا السوداء، ونحب أن نقول من خلالها إن التخلص من الفاسد أو الديكتاتور لا يكون بالقضاء عليها، لأنهما يمتدان ويتناسلان في الواقع، إنما يتم القضاء على الديكتاتورية وكل مظاهر الفساد بتغيير ثقافتنا؛ بمحاربة الديكتاتور والفساد الموجودين داخل كل واحد منا.

وعالج العرض الإماراتي "المجنون" للمخرج محمد العامري هموم المواطن العربي وحلمه الدائم بالسلام والمحبة. والعرض مأخوذ عن رواية "المجنون" لجبران خليل جبران إضافة إلى السيناريو التاملي الذي كتبه العراقي قاسم محمد منذ ما يقرب من 23 عاماً.

بتوصل إلى اختراع فيزيائي، لكنه يواجه ما يعطل طاقاته ومشروعاته العلمية ويلاقي عقبات شديدة من المجتمع الذي يعيش فيه تبدأ من بيته، فيتحول إلى أداة انتقامية من هذا المجتمع المحبط والقامع للعلم ولحرية التفكير.

وقد أشار مخرج العرض إلى أن المسرحية تسعى إلى إيجاد بيئة مناسبة للإبداع تتيح فرصاً للجميع لأن يقدموا ما لديهم من إبداع علمي وفكري. وقال إنه يقدم نصاً بصرياً، بطرح خلاله رؤيته الإخراجية في مشاهد تشرح وتختزل الحكاية عبر تضافر لغة الجسد مع لغات الموسيقى والإضاءة وبقيّة العناصر المسرحية الأخرى.

أما مؤلف موسيقى العرض عبدالرزاق مطرية فرأى أن الموسيقى في عرض سلالم يعقوب تعد عنصراً مهماً ولغة أساسية في صياغة الرؤية الإخراجية، وأن عروض الصورة تتيح فرصة أوسع لتلعب الموسيقى دوراً أكبر ورئيسياً في العرض، عكس النصوص الأخرى.

وقال كاتب ومخرج عرض "إليك وضحي" الفنان غنام غنام إن النص ينتقل في حقل الغام، إلا أنه يمشي بدقة، ويحوم حول تلك اللغز الموقوتة، دون أن ينفجر أحدها، إذ على المبدع أن يمتلك الوعي الذي يؤهله لأن يكون مشروعاً مبشراً، ومنازة تهدي من يأتي بعده ليسير على خطاه، وليس مشروعاً استنهادياً يتسبب عمله الفني في مقتله.

وأضاف أنه توقف كثيراً للتأمل في ظاهرة الإرهاب وفكر في كيفية تقديمها ومواجهتها فنياً، حتى سنحت له الفرصة حينما قرأ خبراً في إحدى الجرائد حول انتحار زوجين سوريين قبل دخول داعش إلى بلديهما، هرباً من الأسر وإنقاذاً للزوجة من الاغتصاب، وقبل وفاة الزوج كتب رسالة يشرح فيها أسباب

استمرت عروض مهرجان المسرح العربي بالقاهرة في تقديم نماذج من المسارح العربية المختلفة، والتي وإن اختلفت في مقارباتها الفنية فإنها تكاد تشترك مع بعضها من حيث معالجاتها للواقع العربي المأزوم، ولقضايا الإنسان العربي الراهنة؛ من تطرف وأزمات سياسية واقتصادية وحتى أخلاقية، وغيرها.

محمد الحمامصي

لا تواصلت عروض الأعمال المسرحية العربية في إطار مهرجان المسرح العربي في دورته 11، حيث قدمت مسرحيات "عمل نفسك ميت" و"الحادثة" و"جنونستان" و"ذاكرة قصيرة" و"رحمة" و"عبث" و"قمرة 14" و"إليك وضحي"، وهي أعمال تميزت برؤى وأفكار تعتمل في الأجواء المجتمعية العربية، وقد ناقشت تحدياتها في مواجهة التطرف والإرهاب وتراجع سقف الحريات والأوضاع المساوية للمواطن نتيجة التردي الفكري والثقافي.

وناقش عرض "الحادثة" ثيمة القهر في مجتمعاتنا العربية، فيما اشتبك "إليك وضحي" مع كابوس الإرهاب الداعشي كاشفاً عن خطورة ما تواجهه فنون القوة الناعمة جراء هذا الإرهاب، كما واجه عرض "جنونستان" عالم الفساد والديكتاتورية. وقد جاءت التناولات الإخراجية احترافية إلى حد كبير كاشفة عن إمكانيات متميزة على مستوى إدارة فريق التمثيل والدراما الحركية وجمالية السينوغرافيا.

القاهر والمقهور

يقوم عرض "الحادثة" لمؤلفه لينين الرملي وإخراج عمرو حسن على فكرة القهر وصياغة علاقة القاهر بالمقهور، فالنص يقوم على حالة نفسية تتمثل في قهر رجل لامرأة يقوم بخطفها وحبسها لديه في فيلا يملكها، ويبدأ في إرغامها على حبه وأن تمهله فرصة مدتها شهر فقط حتى يتاح لها أن تتعرف عليه جيداً، فربما تقع في غرامه في تلك الفترة القصيرة، ومع تطور الحدث تنعكس الأمور، وتتبذل لعبة القهر من الرجل للمرأة إلى العكس تماماً، وكان ثيمة القهر هي علاقة أديبة لا تنتهي أبداً، فالمقهور يتماهى مع القاهر إلى أن يتحول إلى قاهر جديد.

وأشار عمرو حسن إلى أنه على مستوى السينوغرافيا عمد إلى تحويل الفيلا وهي مكان الحدث إلى مكان أشبه بالسجن ودعم ذلك الأمر بالدراما الحركية، فالحدث فيه الكثير من التشويق الذي يدفع الجمهور إلى التسمر في أماكنه حتى النهاية، ليتعرف على نهاية تلك المرأة التي تم اختطافها.

وحلجمل العرض الأردني "سلالم يعقوب" لمخرجه الحاكم مسعود بمجتمع حاضن للإبداع، حيث دار حول العالم الفيزيائي سلالم يعقوب المتفرغ لعمله والمنعزل، والذي

تناولات المخرجين جاءت احترافية كاشفة عن إمكانيات متميزة على مستوى إدارة فريق التمثيل والدراما والسينوغرافيا

لا ميلانو (إيطاليا) – منذ أمد بعيد لم نعد نسمع في الأرجاء مناديا ينادي "لقد مات الشعر"، فقد خدمت الأصوات المؤبنة لهذا الفن العتيق بعد أن فشل الجميع في إعطاء دليل ملموس على أن أحداً حضر جنازته. ذلك لأن الشعر لم يمت يوماً ولن يموت. ومن قصر في النظر وفقر في الخيال أن يتصور أحداً ما بأن فتوحات العلم أو اجترافات الفكر أو تسارع التقنية، قادرة على قمع الرغبة في أن يكون الإنسان شاعراً أو مأخوذاً بالشعر.

الشعر فن بريء. وتعبير هايدغر "الشعر أكثر الأفعال خطاً من البراءة" وضع الشعر بآراء مهمة تكاد تكون مستحيلة مؤداها أن القول الشعري لا يصرف ولا يستثمر في مداولات كل ما هو نافع، وقد يخسر براءته في سوق الأيديولوجيا أو مصارف الرأي. هايدغر هو القائل أيضاً "إن أكثر الأشياء ضرورة هي تلك التي لا نفع فيها" لأنها وحدها القادرة على تغيير طريقة الإنسان في الكلام عن نفسه وعن العالم. و"ما لا نفع فيه" سيبقى بعد انتهاء نفعه واندرثر، ألم يقل هولدرلين "ما يبقى يؤسس الشعراء"؟

هذه البراءة التي هي الاسم الآخر للشعر، لا تنفك عنه، بل هي بده اللازم وشطره التام،

مشروع شعري جديد: مجلة تطمح إلى أن تعيد للشعر العربي براءته

من تونس، أمارجي من سوريا، إيمانويله بوتاتزي من إيطاليا، تهاني فجر من الكويت، عبدالرحيم الخصار من المغرب، عبده وازن من لبنان، مريم حيدري من إيران، وأثل فاروق من مصر، جعفر العلوي من البحرين، حسام هالالي من السودان، وغيرهم من الشعراء العرب.

وحدد القائمون على مجلة "براءات" شروط النشر في المجلة بأن تكون المواد المرسله، تاليفاً أو ترجمة خاصة بمجلة "براءات"، ولا تكون قد نشرت أو تنشر في أماكن أخرى. ويتم الرد في حال موافقة هيئة التحرير على النشر خلال أسبوع من زمن إرسال المادة، وعدم الرد بعد هذه المدة يعتبر رفضاً لها.

كما تخضع المواد الموافق عليها إلى المراجعة والتحرير إن اقتضى الأمر دون العودة إلى الكاتب، ويعود الأمر في ذلك إلى هيئة التحرير صاحبة القرار، والقائمون على المجلة يؤكدون أنه ليس شرطاً أن تنشر كل المواد الموافق عليها في النسخة الورقية لمجلة براءات الفصلية، ويبقى الاختيار لهيئة التحرير للمواد التي تنشر ورقياً، وتلك التي تنشر في الموقع الإلكتروني.

"براءات" بشكل خاص عن أصواتها الجديدة والقديمة التي لم تسمع بعد. وتسعى المجلة أيضاً إلى التقريب بين تجارب الشعراء العرب وتكريس المضيء منها. حيث دافعتها إلى ذلك خلق الثقافة العربية بشكل يكاد يكون تاماً من مطبوع شعري ذي هوية عربية عابرة للبلدان.

وستصدر "براءات" عن دار "المقوسط" التي تعبر عن نفسها بأنها "دار نشر مستقلة ذات موقف جذري، تؤسس ديناميكية في اختياراتها وآليات عملها انطلاقاً من موقفها"، إذ ستعمل المجلة تحت هذا التعريف ذاته. وأرست المجلة إدارة تحرير متكاملة من مختلف الأقطار العربية حيث سيكون مديرها مؤسس مشنوات المقوسط خالد سليمان الناصري، فيما يرأس تحريرها الشاعر العراقي أحمد عبدالحسين، ويؤويه الشاعر الجزائري خالد بن صالح، أما سكرتيرة التحرير فهي الكاتبة السورية مناهل السهوي، بينما تتكون هيئة التحرير من أكثر من 25 شاعراً نذكر من بينهم إبراهيم مبارك من اليمن، أحمد المالا من السعودية، أشرف القرقي

تصدرها دار "المقوسط"، وجدت جواب ندائها لدى مجموعة من الشاعرات والشعراء اجتمعوا في بيروت وقرروا أن يعتقدوا، ببراعة تماثل براءة الشعر، أن هناك الكثير من التفاهة تكتب باسم الشعر، ولا بد أن تكون للشعر مجلة تدافع عن شرف الاسم.

وتتشغل مجلة "براءات" بكل ما يتعلق بالشعر من نصوص ومقالات نقدية ودراسات نظرية وتطبيقية وحوارات وتقارير وقصص ومقاربات بين الشعر وفنون أخرى.

وكما أكد القائمون على المجلة فهي تريد أن تكون سبابة تدل عارفي طريقهم إلى المتاهة، والراشدين إلى الغواية، ومنصة يعول عليها حين الحديث عن التجارب الشعرية العربية المعاصرة، التي ستبحث

ولهذا لن يقبض البقاء لنصوص تشبهت بالشعر، لكنها داهنت أغراضاً أو توتّسلت منفعة أو استجدت قولاً منصوباً عليه. لكن الاستسهال في النشر جرّ استسهالاً في الكتابة، وتوفر جمهور جاهز خلق أوهاما كثيرة لدى الشاعر عن نفسه وعن الشعر أيضاً، ما أنتج ركاما من النصوص المتشابهة لشعراء كثر متشابهين.

في منعطف كهذا، لا بد لكل من تستنعر في وجدانه جذوة الشعر أن يسائل نفسه عن قدرته على إيقاف هذا التمنيط، وإنقاذ ما هو جوهري في الشعر، دون ادعاء ولا بطولة زائفة. وتأخذ مجلة "براءات" على عاتقها هذه المهمة الممكنة- المستحيلة في آن.

حيث تصدر عن منشورات المقوسط بتاريخ 21 مارس 2019 وبالتزامن مع يوم الشعر العالمي مجلة "براءات" في عددها الأول. وهي مجلة عربية فصلية خاصة بالشعر، ستصدر ورقية على رأس كل فصل. كما ستكون إلكترونية بنشاط شبه يومي. "براءات" الاسم المستقنى من السلسلة الشعرية التي



تعاقدت الفنانة المصرية عبيد صبري على المشاركة في بطولة مسلسل «هوجان» للمخرجة شيرين عادل، والذي من المقرر عرضه في رمضان القادم 2019.



فنان مصري يرسم الفلاحين بألوان فريدة من صنع يديه

● حسن الشرق يؤرخ لبساطة الحياة في القرية المصرية



ألوان طبيعية ولوحات فطرية

من الألوان التي طورها من خلال استكشاف الطبيعة.

وعن ذلك قال "صناعة اللون، أنا حين أتكلّم عن صناعة اللون، تبدو العملية يسيرة، أنا لم أت بشيء من عندي، هي ليست من اختراعي إنما هي من صنع الخالق، من الطبيعة، وأيضا من الجبال، وبعضها الآخر من الخضرة، وكل ما أقوم به هو تثبيت اللون عبر مادة تجعل اللوحة قادرة على البقاء لآلاف السنين".

ويضيف "فخور بلوحاتي التي تعرض الآن بأكبر متاحف العالم، فخور بحسن الشرق سليل الفراغة، وفي النهاية ما أنا إلا منشط سياحي يعمل لصالح القوة الناعمة لمصر".

وفيما يتعلق بموضوعات لوحاته فإن الشرق يركز في الغالب على موضوع واحد، التراث المصري وحياة الفلاحين (المزارعين) المصريين.

وقال الشرق "أنا أحاول تحويل التراث إلى أعمال فنية، أرسم السيدة الجميلة التي تمثلها الفلاحة، والتي حين تصنع ثوبا لنفسها تترك قطعة من القماش صغيرة، لتصنع منها دمية لابنتها، فهذه المرأة لا تذهب إلى السوبر ماركت كي تشتري لعبة أو دمية أو أي شيء صناعي، بل هي

التي تصنع اللعبة لابنتها بيديها، أنا أحاول توثيق هذا في لوحة".

وغالبا ما تصور أعمال الشرق الفنية مشاهد تفصيلية لحياة سكان الريف في مصر.

ويقول محمد الجبالي مدير غاليري "قرطبة" إن حسن الشرق يعتبر، بصفة عامة، أحد أهم الفنانين المحليين في مصر.

وأضاف الجبالي "هو لا يعبر فقط عن مصر والشرق، بل يعبر عن حالة افتقدناها جميعا، هو يعيد إحياء التراث من جديد، من ذلك مثلا توثيقه عبر الرسم لشاعر الرماية الذي يتنا نفقده في أيامنا هذه، هو يوثق لأشياء ثمينة سقطت منا عبر الزمن".

وأردف أن الشرق أكثر شهرة في الخارج، في ألمانيا خاصة، لكن على الرغم من أن شهرته عالمية فإنه في المقابل لم يتعد عن حوض وطنه.

وفي "متحف الفنان العالمي حسن الشرق" بقرية توجد عشرات اللوحات والرسومات التي توضح شغفه والتزامه بالفن في مهنة يمارسها منذ عشرات السنين، ويتميز الشرق بالجلوس في صمت بمتحفه قبل أن يشرع في إبداع عمله الفني الجديد.

والفنان حسن الشرق من مواليد محافظة المنيا بصعيد مصر، وهو عضو نقابة التشكيليين وأتيليه القاهرة، وعضو المجموعة الأوروبية للفن الحديث، أقام حوالي 50 معرضا شخصيا منها 31 معرضا عالميا خارج مصر.

كما شارك الشرق في ورش عمل فنية على المستوى المصري والعالمي، وله مقتنيات فنية بالملكة المتحدة وألمانيا وإيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة وسويسرا وهولندا والمكسيك وإسبانيا والسويد

تشكيلي سعودي يسائل عبر تجربة «تشظي» فكرة التعايش

يركّز الفنان السعودي حسين السماعيل على قراءة المجتمع المحلي بمختلف تركيباته لخلق منظومة تسير هذا الاختلاف بانسجام، حيث اتخذ من استقراره في كندا فرصة للتأمل والرصد الاجتماعي، وذلك في محاولة لاختزال دوره كفنان مهمت بملاحظة مختلف التصرفات الاجتماعية ثم انعكاسها في أعماله كحالة لتثبيت وتوثيق الديناميكية السوسولوجية التي أطلق عليها "تشظي".

زكي الصدير

❑ **الخبر (السعودية)** – قدّم التشكيلي السعودي حسين السماعيل في معرضه "تشظي" المقام حديثا على صالة "تراث الصحراء" بالخبر (شرق السعودية) 11 مجموعة فنية عالج من خلالها سؤاله المركزي حول الأنماط السلوكية للأفراد، وكأنه يرصد في كل مجموعة تجربة من تجاربه عن ماهية القلق الاجتماعي، إذ يحاول تقديم شكل مغاير عن المؤلف في التصاميم الدينية المعمول بها، مستلهما هذه الأعمال من مسجد في دون تاون بمدينة تورنتو الكندية التي يقدم فيها. والمسجد الذي اشتغل عليه السماعيل لا يحتوي على منارة ولا قبة ولا أي من العلامات المعمارية الخارجية المعتادة التي تجعلنا نفرّق المسجد عما سواه من المباني غير لوحة فوق الباب تشير إليه، وبعض الأشكال الهندسية على النوافذ.

وأراد السماعيل من تجربته أن يعزز قيمة الاختلاف والمرونة والتسامح، فجعل الزخارف لا تعتمد على التكرار في شكلها العام، ولا على التماثل، كما اهتم بإضافة صورة تجريدية للملامح الوجه البشري لعقارية وانعكاس الروحانية الدينية. ويليقي السماعيل الضوء على فعل التفكير الجمعي، فعندما تتحرك الجموع تصبح



تستعد النجمة اللبنانية مايا دياب لتصوير أغنية «بصفوا حكي» على طريقة الفيديو كليب مع المخرج اللبناني جاد سبوري، والتي سبق أن طرحتها بصورتها فقط.

الموت قبل الألوان

أمير العمري

ناقذ سينمائي مصري



❑ مرة أخرى يختطف الموت مخرج سينمائي موهوبا ورجلا دمّ الخلق، عذب اللسان، متواضعا يميل إلى الخجل، ويفضل أن يتوارى عن الأضواء الزائفة. رحل المخرج المصري النبيل أسامة فوزي الذي يعتبر من أكثر أبناء جيله موهبة وثقافة سينمائية وإنسانية. ذهب أسامة فوزي، وهو بعد لم يكمل مشروعه السينمائي الطموح المغاير الذي بدأه عندما أخرج أول أفلامه الروائية الطويلة "عفاريت الأسفلت" عام 1996، أي بعد 12 عاما من تخرجه في معهد السينما ثم العمل كمساعد مع عدد من المع المخرجين.

لم يخرج أسامة فوزي سوى أربعة أفلام فقط، هي بالإضافة إلى "عفاريت الأسفلت"، "جنة الشياطين" (1999)، و"بحب السباما" (2004) و"بالألوان الطبيعية" (2009)، ومع كل فيلم من أفلامه الأربعة كانت تقوم ضجة كبرى ويجد أسامة نفسه أمام اعتراضات من جانب جهاز الرقابة الرسمية على السينما في مصر، أو رقابة من نوع آخر، دينية واجتماعية، فقد اعترضت الرقابة الرسمية على كل أفلامه، وخاض معارك صعبة دخلتها معه أطراف أخرى إلى أن تمكن من عرض أفلامه.

كان فيلم "جنة الشياطين" تحديدا من أكثر الأفلام صعوبة وجرة في تاريخ السينما المصرية والعربية عموما، فهو الفيلم الثاني فقط الذي يسخر من الموت بشكل مباشر ويمكن اعتبار الشخصية الرئيسية فيه هي جنة رجل ميت يسرقها مجموعة من أصدقائه الصعاليك البوهيميين الذين لا يريدون أن يصدقوا أنه توفي أو قبول هذه الحقيقة، يضعون الجثة في سيارة ويجوبون شوارع المدينة في الليل، يريدون توديعه كما يليق به وهو الذي كان قد تخلّى عن عائلته الثرية وانضم إلى حياة اللهو والعبث معهم، وهم يلهون ويضحكون، بل ويحاولون أيضا دفعه إلى احتساء الويسكي.

كان هذا الفيلم تعليقا ساخرا على ما وصل إليه الواقع من عبث، ولا أتذكر فيلما مصريا آخر يعبث ويسخر من الموت قبله سوى الفيلم البديع الذي أخرجه صلاح أبو سيف عام 1942 بعنوان "نمرة 6" (أو العمر واحد) وهو فيلم قصير يقع في 27 دقيقة، بطولة لطفي الحكيم وإسماعيل يس وحسن كامل وأحمد الحداد، لكن فيلم أسامة فوزي وهو من الكوميديا السوداء، يتجاوزُه سواء في قوة موضوعه أو في تأثيره.

أما "بحب السباما" فقد دخل تاريخ السينما العربية كأحد الأعمال الكلاسيكية الكبرى، وهو يعكس حب مخرجه الكبير للسينما ورغبته في التحرر من الموروث الذي يحظر الفن ويجعله نقبضا للموروث، وبسبب جراته وأسلوبه الفني البليغ وقوة تأثيره، واجه الفيلم غضبة شرسة من جانب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر التي اعتبرته نوعا من الهرطقة، بل واعتداء على السيد المسيح.

وتعرض الفيلم بالتالي لتشدد من جانب الرقابة إلى أن أمكن التوصل إلى حل لعرضه، لكن الإزمة مع الكنيسة تركت جرحا لا يندمل في نفس أسامة فوزي، وظل منذ تلك الفترة يشعر بالحزن الشديد والوحدة، ويتعد عن كل نشاط اجتماعي، لم يكن يحب المشاركة في الفحلات العامة، أو يتكالم كما يفعل غيره، على المنتجين ولا يطرق أبوابهم، فقد كان نموذجا لعزة النفس والتمسك بالكرامة مع شعور مرفه يجعله يميل إلى التأمل، لكنه كان يحاول ويكتب ويعد مشاريع جديدة لأفلام ومسلسلات كانت بكل أسف، تتعثر.

أما فيلمه الأخير "بالألوان الطبيعية" (وربما يكون أقل أفلامه من الناحية الفنية)، فقد دفع طلاب كلية الفنون الجميلة إلى ما يشبه الثورة عليه بسبب جرة الفيلم وجنوحه إلى السخرية السوداء، مما أصاب دراسة فن التشكيل في مصر من تدهور وصل إلى حد

التحريم والتجريم. تغير الظروف في مصر، وتراجع الإنتاج السينمائي، واختناق الوسط بالشللية والأجواء المريضة، دفعتة إلى الاعتزال مبكرا، وأصابه المرض الذي أدى إلى موته المبكر.

رحم الله أسامة فوزي ورحم زملاءه الذين ما زالوا يكافحون من أجل العثور على فرصة لتحقيق أحلامهم في دنيا السينما.

يعرف بمازج الألوان

وإنكلترا والكويت وفلسطين ولبنان والمغرب والهند.

ويضم كتاب يدرس في الثانوية العامة بمصر نبذة عن حياة الفنان حسن الشرق، وقام التلفزيون الألماني بإنتاج فيلم تسجيلي عن حياة الفنان وصوره في قريته بزواية سلطان والم رسم الخاص به، وألفت عنه العديد من الكتب باللغات العربية والألمانية والإنكليزية، وانتجت ل 3 أفلام تسجيلية ترصد رحلته الفنية بالفرنسية والألمانية والإسبانية.

لوحات الفنان حسن الشرق تركز على موضوع واحد، التراث المصري وحياة المزارعين البسيطة

وعن العالمية يقول حسن الشرق "الوصول إلى العالمية لا يحتاج إلى دراسة أكاديمية، فام كلثوم لم تدرس الغناء في الأكاديميات الدولية، لكنها وصلت إلى العالم أجمع بقوة موهبتها".

وكان للشاعر الراحل عبدالرحمن الأبنودي دور كبير في نشر موهبة الشرق، إذ رسم الأخير أغلفة كتب السيرة الهلالية، بالإضافة إلى رسم التراث العربي في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ويرى الشرق أن أحلامه قد تحققت في حياته بعد تدشين متحفه الخاص في محافظة المنيا على نفقته الخاصة لتخليد الفن الفطري، وبالرغم من الرحلة التي تتخطى 40 عاما مع الفن، إلا أنه لم يحصل على تكريم من مصر.

يمليه علينا ما حولنا من مؤثرات وتجارب، يقارب السماعيل الفن والتدوين بصورة تغريدات ساخرة وعابرة حول رسوم تعبيرية تصف حالة لا ترتبط بالضرورة مع الكلمات المكتوبة، ويوثق وسط ذلك كله صورا عائلية لبعض الأحداث الروتينية في حياة عائلة هاجرت للدراسة في تورنتو.

ويرى السماعيل أن "فكرة التعميط جاءت لتحديد سلوك وصفات معينة عن فئة من الناس بهدف تمجيد أو تلطيف سمعة عرق، حضارة أو جنس.. في وسط هذا التعميم يظل الفرد يشعر بفردانيته عبر تميزه واختلافه، وفي هذه الرسومات هناك تقديم تجريدي لملامحنا الإنسانية على هيئة نسج زخرفي". وفي سبيل تعزيز فكرة التشظي الاجتماعية يقوم السماعيل باختبار الجمهور بالوقوف أمام مساحة بيضاء من ورق أو قماش تنتظره أن يجعل منها عملا فنيا مقدرا.

هكذا يستمر في وضع عناوين فرعية تذهب بالمتلقي للتأكيد على فكرته الجوهريّة، فنواجه "عناد التحول"، و"الله أكبر"، وهذه الأخيرة استحضرت فيها ما تبقى من إحدى سجدات مسجد الإمام علي بالقطيف الذي تم تفجيره من قبل عناصر تنظيم داعش عام 2015.

ويقول حسين السماعيل عن ذلك "في قالب واحد تنوب فيه مجموعة من البشر في معتقد واحد، ربما يتراءى لنا أن الإيمان المشترك بينهم قد يربط أكثر مما يفرق، وقد يشد أكثر مما يحل، ويمكن أن ننتهي بأن ندخل فردوس الحياة الأخرى جميعا لو استمرينا في العيش بسلام، غير أن البعض يحاول أن يدفع نار جهنم عنه برمي الآخرين من على سجادة الصلاة إليها".

تجريد للملامح الإنسانية على هيئة نسج زخرفي

سيارات



حصلت أيقونة أوبل الجديدة زافيرا لايف، التي ستطرح الشهر المقبل، على باقة فريدة من التجهيزات الرقمية والأنظمة المساعدة، كما تم تزويد الجيل الرابع من الحافلة الصغيرة لأول مرة ببايين انزلاقيين بجانب زجاج الباب الخلفي الذي يتم فتحه بشكل منفصل.

ابتكارات تكنولوجية فريدة تحدث انقلابا في عالم السيارات

● هيونداي تسبق منافسيها بصناعة مركبة كهربائية روبوت ● بايتون تقدم أكبر شاشة ذكية وأودي تقتحم الواقع الافتراضي



كشفت مجموعة من شركات صناعة السيارات خلال آخر نسخة من معرض لاس فيغاس للإلكترونيات عن ملامح انقلاب في قواعد ابتكار جيل من مركبات المستقبل، في خطوة يرى المتخصصون أنها إعلان عن بداية مرحلة أكثر انفتاحا على مجال التكنولوجيا، والذي يسيطر بشكل كبير على عقول المصممين.

لا س فيغاس (الولايات المتحدة) – شكلت الأيام الأخيرة من معرض لاس فيغاس للإلكترونيات منعطفا مهما لمستقبل صناعة السيارات بعد أن استعرضت مجموعة من الشركات عضلاتها بابتكارات تكنولوجية فريدة من نوعها.

ورغم الطفرة في استخدام الذكاء الاصطناعي في السيارات، إلا أن الأمر تجاوز ذلك على ما يبدو بعد أن أظهرت الشركات جموحا أكبر في استخدام ما توفره التكنولوجيا من خدمات في كل التجهيزات التي تحتويها المركبة وتوظيف جانب منها في أشياء عملية أخرى.

مركبة تمتلك سيقانا

أعطت شركة هيونداي الكورية الجنوبية لصناعة السيارات نظرة على العمل الذي تقوم به على مركبة ذات أرجل آلية للسماح لها بالسير أو الزحف على التضاريس الوعرة.

واغتصمت هيونداي فرصة مشاركتها في المعرض السنوي الذي اختتمت فعاليته السبت الماضي لتكشف عن نموذج لمركبتها الثورية "أيليت".

ودعمت الشركة مشروعا بعرض مقطع فيديو أمام الجمهور لتوضيح الوظائف التي من أجلها تم ابتكار هذه السيارة.

وما يميز المركبة التي تندرج ضمن مشروع أطلق عليه اسم "أقصى مركبة تنقل" أنه لم يسبق لها مثيل من قبل، حيث تجمع بين التكنولوجيا في السيارات الكهربائية والروبوتات.

وقال جون سوه المدير التنفيذي لشركة هيونداي، والذي يرأس زراعي كرادل للشركة الكرسةة للابتكار "ماذا لو أن سيارة مصممة باستخدام الروبوتات يمكن أن تنقذ الأرواح في حالات الكوارث؟".



◀ شركة بايتون الصينية كشفت عن شارد اكسبيرينس ديسبلاي قياس 48 بوصة، وهي أكبر شاشة في قمرة قيادة يتم إنتاجها بشكل قياسي

وأضاف خلال مؤتمر صحفي مبرا صناعة هذه المركبة الغربية إن "الحاجة تتزايد إلى البحث والإنقاذ والمساعدات الإنسانية حول العالم".

وتم تصميم أيليت بأربعة أرجل ميكانيكية مع عجلات للأقدام، وفقا لنموذج صغير تم عرضه خلال المؤتمر، حيث يمكن للمركبات المرتفعة أن تتدحرج على أرجل طويلة أو تتراجع عن قيادة السيارة.

كما يمكن استخدام الأرجل الممتدة للتسلق أو الزحف مع الحفاظ على مستوى مقصورة الركاب، وفقا لديفيد بايرون من شركة سونديبرج فيرار، وهي شركة استشارية في مجال التصميم الصناعي، تعمل مع هيونداي في المشروع.

وقال بايرون إن "أيليت يمكنها تسلق الجدران التي يصل ارتفاعها إلى خمسة أقدام (1.5 متر) مع الحفاظ على مستوى جسم السيارة مع الأرض".

ونكرت هيونداي في بيان لها أن "هذا التصميم قادر بشكل فريد على المشي على الأقدام مثل الحيوانات الثديية والزواحف، مما يسمح له بالتحرك في أي اتجاه".

ورغم هذا لم تعلن هيونداي عن خطط لطرح السيارة في السوق، ولكنها تأمل أن يتم استخدام مركبتها في نهاية المطاف لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقات على التنقل في المناطق الريفية أو الحضرية الصعبة.

ومن أمثلة الكيفية التي يمكن بها استخدام ذلك القدرة على استخراج المصابين

بعناية من مناطق الكوارث أو التضاريس الوعرة. وقال سوه "يمكن أن تذهب حيث لم تمر أي مركبة من قبل".

وأضاف أن "هذه التكنولوجيا تتخطى الحالات الطارئة، حيث يمكن للمعاقين أن يشيدوا بشركة هيونداي أيليت التي تتمتع بالاستقلالية والتي يمكنها أن تصل إلى بابها الأمامي وتجلس على نفسها وتسمح باستدارة كرسيها المتحرك".

وعلى سبيل المثال، يمكن مع أيليت أن تصعد إلى أحد المرتفعات المعلقة في الثلج على جانب الطريق ثم العودة إلى السير في الطرقات أو يمكن تشغيل السيارة لاستكشاف كواكب أخرى.

واعتبر دانيال هول نائب رئيس أبحاث السوق في شركة أوتو باسيفيك أن مشروع هيونداي "مثير للاهتمام".

كما أشار إلى أنه في الوقت الذي تستخدم فيه المركبات الآلية بالفعل من قبل العديد من جيوش العالم للتعامل مع القنابل، فإن "عقبات التسلق في بعض المواقع يمكن أن تكون مفيدة".

وبالنسبة لهيونداي، فإن هذا المشروع يمثل فرصة لإثبات أن شأنها شأن صانعي السيارات الآخرين،

تسعى وراء ابتكار مركبات استثنائية يمكن أن تقتحم السوق مستقبلا.

أكبر شاشة بقمرة قيادة

فجرت شركة بايتون الصينية الناشئة مفاجأة كبيرة حين كشفت خلال المعرض عن سيارة كهربائية اعتبرها خبراء الأنكي في العالم وهي مزودة بشاشة عملاقة الأكبر في التاريخ، ما سيشتعل المنافسة مع عملاقة صناعة السيارات في العالم وخاصة الشركات الألمانية.

وتسعى بايتون إلى توفير تجربة معاشة فريدة من نوعها عن طريق الشاشة الكبيرة والمحتويات الرقمية، التي تشمل الملاحة والموسيقى ومقاطع الفيديو والصور والملفات وجهات الاتصالات وغيرها.

وكشفت الشركة خلال المعرض عن أكبر شاشة ذكية بقمرة قيادة في تاريخ صناعة السيارات منذ أن تزايد اهتمام الشركات بالتكنولوجيا.

وأوضحت الشركة أن الشاشة شارد اكسبيرينس ديسبلاي، المعروفة اختصارا باسم (أس. إي.دي)، والتي يتم تجهيز السيارة أم-بايت الجديدة من فئة الموديلات

الرياضية متعددة الأغراض بها، تأتي بقياس 48 بوصة لتكون بذلك أكبر شاشة في قمرة قيادة يتم إنتاجها بشكل قياسي حتى اليوم. ويتم تقسيم قمرة القيادة الممتدة بعرض السيارة بالكامل إلى ثلاثة نطاقات، وتتم مواعمة درجة سطوع الشاشة حسب ظروف الإضاءة المحيطة تلقائيا، علاوة على مراعاة جميع متطلبات السلامة في الأسواق التي سيتم طرح السيارة فيها.

وتقوم نطاقات المحتويات الثلاثة بعرض جميع المعلومات المتعلقة بالسيارة، مثل السرعة ومدى السير بالنسبة للسيارات الكهربائية.

وفي حال قام السائق بتشغيل وضع الشاشة الكاملة، فيمكنه استعمال النطاق الأوسط والأيمن من الشاشة عن طريق الجهاز اللوحي للسائق في المقود أو اللوحة اللمسية الموجودة بين المقاعد الأمامية.

وعند تشغيل وضع الشاشة المقسمة، فإنه يتم عرض محتويات مختلفة على النطاق الأوسط والأيمن.

وتوفر الشركة منصة رقمية مفتوحة عبر خدماتها الإلكترونية، والتي تقوم بربط بعض التطبيقات والبيانات وكذلك الأجهزة مع بعضها البعض، بما في

ذلك وظائف الذكاء الاصطناعي وتفضيلات المستخدم ووضع الجلوس ودرجة الحرارة المرغوبة.

وتتعرف السيارة على هوية السائق من خلال المسح الضوئي للامح الوجه، كما يمكن ضبط إعدادات السيارة بما يتناسب مع تفضيلات السائق الشخصية عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وستكشف بايتون النقاب عن سياراتها القياسية الصيف القادم، على أن يتم طرحها في الأسواق مع نهاية العام الجاري.

عالم الواقع الافتراضي

تسمح تجربة الواقع الافتراضي لعشاق الموديلات المميزة باستكشاف التجهيزات الداخلية للسيارة من جميع الأبعاد ومن جوانب مختلفة.

ومن الواضح أن الصراع التكنولوجي على أشده بين عملاقة صناعة السيارات، حيث لا تتوانى الشركات عن إقحام عالم الواقع الافتراضي في المركبات المستقبلية.

وكدليل على ذلك، استقطبت شركة أودي الألمانية زوار المعرض عندما أزاحت الستار عن منصة لأفلام الواقع الافتراضي والعبا الفيديو والمحتويات التفاعلية.

وتؤكد الشركة الشهيرة أنها تهدف من خلال هذه المنصة إلى إتاحة عالم من الترفيه الافتراضي لركاب المقاعد الخلفية على غرار ما يتوفر لهم على الأريكة في غرف المعيشة. واختارت أودي تقنية الواقع الافتراضي نظرا إلى أنها التقنية الأكثر نضجا والأقل

تجربة مميزة للركاب

احتياجا إلى البنية التحتية التي تعمل من خلالها والأكثر معيشة من قبل نطاق واسع من الجمهور، وهي تقنية مكتملة يمكن أن تضع المشتري في بيئة مكتملة.

وتقتصر نظارات الواقع الافتراضي بالسيارة بحيث يمكن مواءمة المحتويات الافتراضية في الوقت الحقيقي تبعا لحركات السيارة.

وأكدت أودي أن هذه التقنية الجديدة لن تقتصر على سياراتها، بل إنها ستكون متاحة لشركات السيارات الأخرى ومطوري المحتوى.

وخلال فعاليات المعرض، قامت الشركة باختيار المنصة الجديدة في سياراتها إي-ترون الكهربائية مع استعمال نظارات واقع افتراضي مرتبطة بكمبيوترات في صندوق الأمتعة.

ولكن النظام سيعمل مستقبلا بواسطة نظارات واقع افتراضي مشابهة لنظارات أوكولوس الجديدة، والتي لا تحتاج إلى كمبيوتر خارجي.

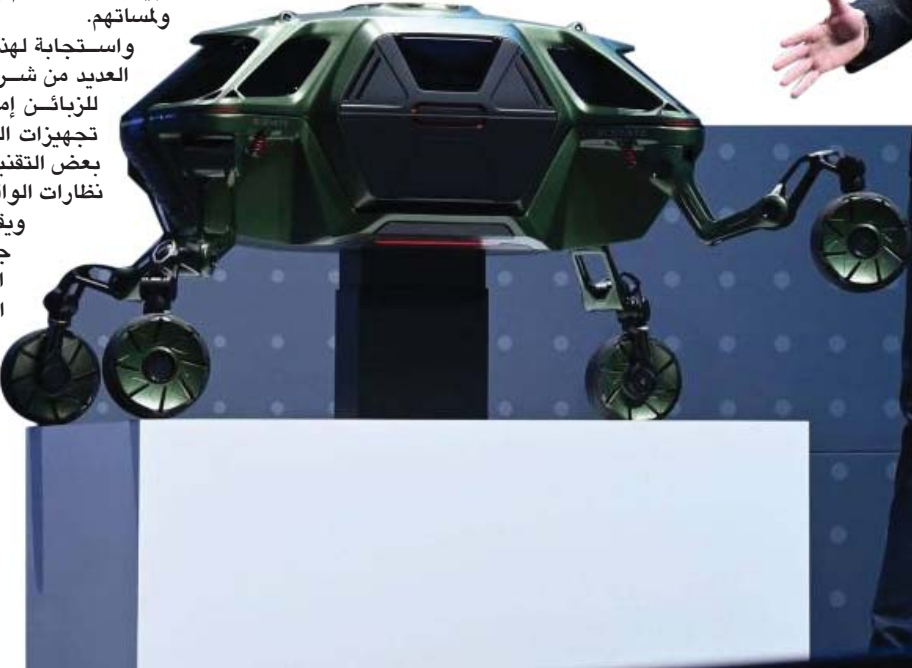
وفي الوقت نفسه سيتم توصيل نظارة الواقع الافتراضي بمستشعرات في السيارة، فإذا كانت المركبة تجتاز منعطفا جهة اليمين، فإن المركبة الفضائية في العالم الافتراضي ستجّه نحو اليمين.

وبالإضافة إلى ذلك سيتمكن النظام أيضا من تحليل بيانات الملاحة، وبالتالي سيتم ضبط طول لعبة الواقع الافتراضي مع وقت الرحلة المتوقع.

ويرغب البعض من الزبائن أو أصحاب السيارات الجديدة في إضفاء لمسة شخصية على الموديل الذي وقع عليه اختيارهم، وذلك للتعبير عن تفردهم وتميز أسلوبهم ولمساتهم.

واستجابة لهذه الرغبة، تقدم العديد من شركات السيارات للزبائن إمكانية اختيار تجهيزات السيارة من خلال بعض التقنيات الحديثة مثل نظارات الواقع الافتراضي.

ويقول الخبير هانز جورج مارميت إن العدد المتزايد في الطرازات وأنواع الهياكل والمحركات والتجهيزات لم تنتج عنه زيادة الاختيارات فقط، وإنما زاد من صعوبة اختيار السيارة أيضا.





سجلت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية لنقابة الصحافيين التونسيين تراجع وتيرة الاعتداءات خلال شهر ديسمبر الماضي مقارنة بشهر نوفمبر. ووفق بيان صدر الثلاثاء، بلغ عدد الاعتداءات 11 اعتداء من أصل 15 إشعارا بإمكانية اعتداء وردت على الوحدة عبر الاتصال المباشر أو البيانات والأخبار أو على شبكات التواصل الاجتماعي.

مجلس أوروبا: الهجوم على الصحافيين يهدد الديمقراطية

١٢ باريس - أعرب ثوربيورن ياغلاند الأمين العام لمجلس أوروبا، عن "إدانته الشديدة" لتهديدات واعتداءات أصحاب حركة "السترات الصفراء" للصحافيين في فرنسا.

وأشار بيان صادر عن ياغلاند إلى تدهور ظروف عمل الصحافيين الذين يرصدون المظاهرات في فرنسا خلال الأسابيع الأخيرة. وأدان البيان بشدة التهديدات والاعتداءات التي طالت الصحافيين. وأضاف أن "الهجوم على الصحافيين الذين يقومون بعملهم لا أكثر، هو هجوم على الديمقراطية".

وأكد ضرورة ألا تكون حرية التعبير والتظاهر بأي حال من الأحوال ذريعة للعنف والكراهية.

ولم يتطرق بيان أمين عام مجلس أوروبا إلى عنف الشرطة تجاه المتظاهرين أو مطالب حركة السترات الصفراء.

غير أن الاعتداءات على الصحافيين لم تكن فقط من قبل المتظاهرين، بل ذكر صحافيون أنه تم استهدافهم من قبل قوات الأمن والشرطة في المظاهرات، وكانت صحيفة "لو باريزيان" الفرنسية قد ذكرت أن صحافيين من كوادرها أصيبا خلال احتجاجات في شارع الشانزيليزيه برصاص "فلاش باول" (سلاح غير فتاك تستخدمه الشرطة)، الأول في رقبته والثاني في ركبته، في ديسمبر الماضي.

ونقلت الصحيفة عن أحد الصحافيين المصابين قوله "لقد غضبت جدا، وخلعت كل أجهزة الحماية التي كنت أضعها وتوجهت نحو الشرطي الذي أصابني لكي أقول له إنه أصابني للثو من الخلف من مسافة قريبة في الرقبة... أعتقد أنه خشي أن يكون قد قتلني لأنني سقطت أرضا خلال ثوان". وقال لي أنا أسف كنت أستهدف شخصا آخر".

وبحسب إفادات نشرتها وسائل إعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، أصيب صحافيون آخرون برصاص من النوع ذاته أثناء تظاهرات حركة "السترات الصفراء" في باريس.

وقال صحافي في الوكالة الإذاعية "21 بي آر آل"، إن شرطيا أصيب بواسطة السلاح نفسه، علما أن "شارته الصحافية كانت ظاهرة"، فيما أكد مراسلون آخرون أنهم تعرضوا لاعتداءات من قبل مخربين ومتظاهرين خلال التحرك الرابع لمحتجي "السترات الصفراء" والذي تخللته مواجهات وأعمال عنف في نقاط عدة من العاصمة الفرنسية.

وكتبت المصورة الحربية فيرونيك دو فيغوري، التي نالت هذا العام جائزة مهرجان "فيزا" للصور الصحافية "قوات الأمن سرقت خودا وأقنعة واقية لي بحجة أنني كنت ألتقط صورة"، وذلك بعد إصابتها بالغاز المسيل للدموع دون أن تكون بحوزتها أي وسيلة حماية.

وبدأت احتجاجات أصحاب "السترات الصفراء" في 17 نوفمبر 2018 بسبب زيادة أسعار الوقود وتدني الظروف الاقتصادية، لتحول إلى أكثر الاحتجاجات عنفا في فرنسا خلال الأعوام الأخيرة.

وتخللت الاحتجاجات مواجهات عنيفة بين الشرطة وأصحاب "السترات الصفراء"، أسفرت عن مقتل 10، وإصابة أكثر من 1700، فضلا عن توقيف 5600 متظاهرا.

فيسبوك يستثمر في الصحافة المحلية لاستعادة الثقة

● مستخدمو فيسبوك يطالبون بمزيد من المحتوى المحلي المناسب لانشغالاتهم



فيسبوك يقاتل للدفاع عن نفسه

وكانت ثمة بالطبع مشاعر غضب كثيرة في مرات سابقة، ومع ذلك واصل فيسبوك كسب أعضاء جدد ونمت أنشطته الإعلامية بمعدلات سريعة.

وبدا أن اعتذار فيسبوك عام 2017 عن الحملة الروسية التي استهدفت انتخابات الرئاسة الأميركية، وأسفرت عن فوز دونالد ترامب وحملته إلى البيت الأبيض، كما لو كان حدثا يقع مرة واحدة فقط، ولكن ذلك لم يحدث، وبدلا من ذلك فإن العام 2018 شهد قيام زوكربيرغ بالاعتذار مرات عديدة.

وفي بداية ذلك العام حاول فيسبوك أن يقاتل دفاعا عن نفسه، وفي يناير الماضي قام زوكربيرغ بالإعلان المفاجئ بأن المستخدمين يمكنهم اعتبارا من ذلك التاريخ أن يشاهدوا المزيد من تدوينات أصدقائهم على صفحاتهم بموقع فيسبوك، مع تراجع عدد التدوينات التي تأتي من التحديثات على صفحات فيسبوك التي يتابعونها بشكل عام.

وكانت هذه الخطوة محاولة لاستعادة ثقة المستخدمين، الذين لن يروا فقط عددا أقل من مقاطع الفيديو عن القطط في المستقبل، ولكنهم أيضا سيرون مشاهد أقل من وسائل الإعلام الأخرى.

والهدف أيضا من هذه الخطوة أن تكون وسيلة لتجنب تكرار الفوضى التي حدثت أثناء حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، كما أن تقديم قدر أقل من المحتوى السياسي يعني نظريا أن المستخدمين ومرجعي الدعاية المزيفين سيكون احتمال تأثيرهم على الناخبين أقل.

والتي من شأنها إبطاء دوران عجلة المال على شبكة الإنترنت، والتي كانت تدور باقصى سرعة لها على مدى عدة أعوام ماضية.

وأصبح المستخدمون في فيسبوك يتشاركون بشكل متزايد إسهاماتهم بين مجموعات أصغر حجما من الأصدقاء، بدلا من الدخول على التحديثات التي يبعث بها الموقع بشكل مستمر للمستخدمين بشكل عام، وهي التحديثات التي تعد القناة الرئيسية التي يستخدمها أعضاء فيسبوك حتى الآن.

والمشكلة بالنسبة لهذه الشبكة الإلكترونية هي أن مليارات الدولارات من الأرباح تأتي حاليا بشكل حصري من تحديثات التدوينات التي تتيح مساحات واسعة للإعلانات.

وعلى النقيض من ذلك فإن الشركة بدأت توا في الحصول على المال من خدمات المحادثة بتطبيقي واتساب وميسنجر وتطبيقات فيسبوك الجديدة.

ومرت شركة فيسبوك بعام عصيب في 2018 حيث فقد الموقع ومؤسسه مارك زوكربيرغ ما يتمتعان به من بهاء وتالق.

وغالبا ما كان الأمر يبدو في الماضي أن المشكلات التي يعاني منها هذا الموقع، مثل فشله في حماية بيانات المستخدمين أو وقينتهم من خطاب الكراهية وحملات التشويه، ستمر وتنتقع دون أن تخلف وراءها خسارة دائمة.

متدنية الجودة على فيسبوك، لكن نملك الفرصة أيضا لمساعدة مؤسسات الأخبار المحلية على النمو والازدهار".

ويشمل الاستثمار الذي تبلغ كلفته 300 مليون دولار منحة قدرها 5 ملايين دولار لمركز "بوليتزر" غير الربحي لإطلاق صندوق سيوفر غرف أخبار أميركية محلية مع تقديم تقارير لدعم تغطية القضايا المحلية،

كذلك هناك أيضا استثمار بقيمة 2 مليون دولار في برنامج "ريبورت فور أميركا" كجزء من شراكة تهدف إلى وضع 1000 صحافي في غرف الأخبار المحلية في جميع أنحاء الولايات المتحدة على مدار السنوات الخمس المقبلة.

وقالت الشركة إن المرحلة الأولى من الاستثمارات في الولايات المتحدة ستساعد على تعزيز الموارد لإعداد التقارير المحلية وتساهم في البحث عن كيفية استخدام التقنية لتحسين جمع الأخبار وإنشاء منتجات جديدة، وتوظيف الصحافيين المدربين على التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، ووضعهم في غرف الأخبار المحلية.

كما ستشمل الجولة تمويل برامج مثل "مؤسسة السلام" التي ستوظف حوالي 100 صحافي في غرف الأخبار المحلية على مدى خمس سنوات.

ويذكر أن فيسبوك يواجه اضطرابات شاملة في أنشطة الإعلانات الخاصة به،

قرر موقع فيسبوك تركيز اهتمامه على الأخبار المحلية منذ العام الماضي، بعد سبيل الانتقادات التي واجهها بشأن انتشار الأخبار والمعلومات المضللة على منصته، وبدأ بخطة استعادة الثقة عن طريق دعم مؤسسات الأخبار المحلية على النمو والازدهار.

١٢ نيويورك - أعلنت شركة فيسبوك أنها ستستثمر 300 مليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة في البرامج الإخبارية المحلية والشراكات وغيرها من المبادرات التي تتعلق بالصحافة المحلية بالولايات المتحدة.

وتقدم الشركة الدعم لغرف الأخبار المحلية، لمساعدتها من خلال نماذج الأعمال الكتابية والاستثمار في المنظمات غير الربحية التي تهدف إلى دعم الأخبار المحلية، وقالت إن الاستثمار في الوقت والمال يمثل توسعا كبيرا في خطتها لمساعدة غرف الأخبار داخل الولايات المتحدة الأميركية وخارجها، لإنشاء نماذج أعمال قابلة للتطبيق والاستمرارية.

وبحسب ما ذكر موقع "ميدل تاون بريس" الأميركي، تكتسب هذه الخطوة أهميتها من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها المؤسسات الصحافية حول العالم، كما أن شركات الإنترنت العملاقة مسؤولة جزئيا عن هذه الأزمات، بسبب استحواذها على نصيب الأسد من الإعلانات بجملة الجمهور والمعلنين إلى المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي.

وصرح كاميل براون رئيس الشراكات الإخبارية العالمية في فيسبوك، بأنهم يريدون العمل مع الناشرين لمساعدتهم على النجاح في الشبكة الاجتماعية وخارجها، وقال "تمر الصناعة بمرحلة انتقالية ضخمة جارية منذ وقت طويل، ولم يكتشف أحد منا في نهاية المطاف ما سيبدو عليه مستقبل الصحافة، لكننا نريد أن نكون جزءا من المساعدة في إيجاد حل".

وقد ركز فيسبوك اهتمامه على الأخبار المحلية العام الماضي، وفي الوقت نفسه، كانت الشركة تختبر بحذر طرقا لتعزيز نشر القصص الإخبارية المحلية التي يهتم بها المستخدمون ومبادرات دعم الصناعة الأوسع، وقد أطلقت ميزة تسمى "توداي إن" تعرض الأخبار المحلية والمعلومات، بما في ذلك التنبيهات المتعلقة بالأشخاص المفقودين وإغلاق الطرق وتقارير الجرائم وإعلانات المدارس، وتوسيعها إلى المئات من المدن في جميع أنحاء الولايات المتحدة والقليل منها في أستراليا.

ونأتي حملة دعم الأخبار المحلية في الوقت الذي يحاول فيه موقع فيسبوك اتخاذ إجراءات لدحض الاتهامات الموجهة له كمساهم في نشر التضييل السياسي والتدخل في الانتخابات، وتقول الشركة إن المستخدمين كانوا يطالبون بمزيد من المحتوى المحلي ذي الصلة بهم، بما في ذلك المقالات الإخبارية وكذلك معلومات المجتمع مثل إغلاق الطرق خلال عاصفة ثلجية. وأوضح كاميل "سنستمر في محاربة الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة والأخبار

الإعلام في ظل الانتكاسات التقنية الطارئة

المحتوى من جهود التأثير والتسييس ليست مضمونة دائما، كما أن فرص ضبط سيولة وتدفق الأخبار بلا ضابط اتسعت على الواقع.

لا يمكن إنكار أن تأثيرا كبيرا تركته المنصات التقنية على حالة الإعلام عموما، وأنها فرضت مفاهيمها على عملية الاتصال بالمستهلك، وغيرت شروط صناعة المحتوى على أساس إيقاعها السريع وبناء على متاحتها الفريدة والعصرية.

وأن مستهلك زمن الإعلام الجديد، مختلف تماما، وتتطلب تلبية حاجاته الكثير من التغيير والجهد، لكن شيئا من عراقة الإعلام القديم أدوات ومضمونا، لا تزال صلبة، واستدعاؤها أكثر إلحاحا الآن في وجه كل المؤثرات التي تشوه الواقع من حيث أريد لها أن تصلحه، وتضعف الجمهور وتستغفله من حيث أريد لها أن تمكّنه وتتوجه.

وهذا يعني أن نواصل النقاش في صياغة أفضل استجابة ممكنة لصناعة الإعلام الحقيقي، مستوعبين كل المتغيرات الجديدة، دون التفريط في الشروط العريقة لمفهوم الإعلام الحر، الصادق، الذي يعنى بالمعلومة الحادة، والمحتوى المشع فعالية وإيجابية وصداقا.

إذ لا يزال الإعلامي مسؤولا في كلمته، معنيا بالإنسان، مشغولا بهوموه، حاملا لآماله، رافعا عن كاهله مشاق الطريق، قاصدا حيازة الحقيقة وجاهرا بالحق.

الكثير من منتجيه والمشتغلين في حقوله إلى هذه المنصات، وقد تعرض المحتوى لكثير من التحديات التي أضرت بوقته وجودته. خسائر التقنيين ليست إعلان فوز الإعلام التقليدي ولا حتى صفقة كهربائية لإنعاشه، لكنها في الواقع تزيد من مرارة تحدياته، وخشية أن يبقى متروكا بانتظار أن ينتشله كشف جديد، بعيد اتصاله بالجمهور الذي ظن الطرفان لوهلة ماضية أنه انصراف نهائي لا رجعة بعده.

رغم بهاء المنصات التقنية التي انغردت بالجمهور وحولته إلى مستهلك مدمن لضخها المهول غير المنضبط، فقد تعرض المحتوى لكثير من الهزائم، وقد كانت تحترقه المؤسسات الإعلامية العتيقة وتضبط إيقاعه على أساس تقاليدها، التي قد تتباين كثيرا، ولكنها تحافظ على درجة معقولة من المصداقية والمسؤولية التي تكاد تكون الآن مسحوقة.

ورغم ارتفاع قيمة الإخباري الفرد في المنصات الجديدة، وقوة تأثيره وجماهيريته، لم يحل بدyla ولا موقوفا عند اشتباك الخطوط والتباس المسافات، وبقيت المؤسسات الإعلامية العتيقة مرجعا مهما لتصديق الخبر ودمغه بخاتمتها التقليدي، أقله من الناحية الانطباعية. شكلت أدوات الإعلام الجديد أكبر تحد للمصداقية في عمر الإعلام، عمليات التضليل والتلاعب تزايدت بشكل مهول، وسلامة

يقول الخبير الاقتصادي لأحم الناصر ذات حديث جمعني به؛ إن سبب الخسائر التي تلحق بشركات التقنية بين وقت وآخر، هو ارتفاع التكاليف مع عدم وجود عوائد في المقابل، بالإضافة إلى ضعف الطواقم الإدارية الواعية بمهامها، حيث في الغالب يديرها المطورون أصحاب الفكرة والكثير منهم لا يملك الخبرة الإدارية الكافية للتعامل مع السوق بناء على لغته الخاصة به. وفي تطبيقات مثل باث وسناب، كانت الفكرة أخاذة في البداية، وكذلك تويتر، بقاؤها بكلف الكثير وكلها شركات قامت على منتج واحد، وعوائدها لا تغطي التكاليف. عكس غوغل وفيسبوك الذي قد ينجو غالبا. ماذا عما تركته هذه التقنيات، وهي تعاني الآن، على طبيعة الإعلام؟ بعد أن انصرف

لا يمكن إنكار أن تأثيرا كبيرا تركته المنصات التقنية على حالة الإعلام

عموما، وأنها فرضت مفاهيمها على عملية الاتصال بالمستهلك، وغيرت شروط صناعة المحتوى على أساس

إيقاعها السريع

أداة منه حتى ينتقل إلى غيرها، مذهولا بالممكنات المشبعة التي تتيحها أداة منافسة تجذ في السوق التقنية الضاجة بلا هدوء، والإعلام أصبح رهين هذه الوسائل في سعيه الوصول إلى هذا الجمهور، وربما كان هذا على حساب المحتوى إلى حد كبير، رغم أن المحتوى هو جوهر الإعلام ومادته الرئيسية.

فقدت سناب شات 80 بالمئة من قيمتها، وهو التطبيق الذي تحج إليه الكثير من المؤسسات الإعلامية، وتسعى لبناء مواد ومحتوى يناسب شروط هذه الأداة ويرغب جمهورها.

كما أغلق عملاق المؤسسات التقنية غوغل 7 منتجات في هذا العام فقط، رغم تدشينه أخرى في مقابلها، لكنه قلص من نوافذه مثل برامج أخرى شهيرة كـ"باث" الذي ودع جمهوره وأقل.

هناك المئات من الشركات تقاسي التعذيب والالام، والمشهد التقني وتبع له الإعلامي يتبدل ويتحول، ولا تندر ظروفه باستقرار نهائي يمكن من ضبط ساعته ولا الخوض بإطار قاطع يمكن التعاطي معه. هناك تفسير اقتصادي لهذه الانتكاسات التي تشهدها شركات التقنية الكبيرة في العالم، والتي تقود قاطرة هذا المضمار الضخم من تنافس المنتجات والمنصات التي يطال تأثيرها كل مجالات النشاط الإنساني، من بينها الإعلام، بل على رأسها.



لا تزال خارطة المشهد الإعلامي موعودة بالكثير من التحولات المستمرة، يتغير المشهد ويتبدل بدخول فاعلين وخروج آخرين، النزاع بين التقليدية والجدة لم يحسم لصالح طرف منهما، رغم طلائع النصر التي تومض بانتصار الإعلام الجديد -إذا سلمنا بدقة التصنيف والتسميات-، لكن ثمة ما يخصم من رصيد الإعلام الجديد مضمونا وأدوات.

والثابت في الشأن الإعلامي أن التغيرات جارية بلا توقف، بل تحدث بسرعة هائلة يصعب على المتمهلين استيعابها ومواكبتها، وينجو بعناء المبادرين إلى التعاطي معها وتبني لغتها وشروطها المستحدثة. ثمة أخبار طرأت في الجانب التقني، الذي يتزعم مهمة التأثير على صناعة الإعلام اليوم، إذ يتداخل الجانب التقني في الإعلام ويؤثر فيه، وهو يضبط إيقاع علاقته مع الجمهور ويصنع مناخ الاتصال به بناء على مكتشفاته ومعطياته، بل يفرض مفرداته هو على تقاليد الإعلام التي لم يسعفها رسوخها ولا سبقها في الميدان أمام كنوفات التقنية الحديثة والجاذبية.

التقنية مجال تسارعي، خلقت فضاء استهلاكيا جنوبيا، لا يكاد جمهوره يستغرق



قالت شركة فيسبوك إنها ستختبر ميزة جديدة تتيح للمستخدمين مشاركة الأحداث التي يهتمون بحضورها في قصصهم، ثم وضع خطط للقاء الأصدقاء الذين يعتزمون الحضور أيضا، فيما يبدو أنه محاولة من الشركة لتعزيز شبكتها الاجتماعية بالمزايا التي تحافظ بها على مستخدميها الحاليين.

@alarabonline

عونيات المغرب يخلطن الفلكلور بالسياسة

محمد بن امحمد العلوي

❏ الرباط - صنع مقطع فيديو لأغنية سياسية تؤديها ثلاث نساء "عونيات" الحدث على فيسبوك في المغرب.

والعونيات هن مجموعة نساء يستعملن أدوات إيقاعية فقط ويقمن بغناء مجموعة من الألوان الفلكلورية في المناسبات والأفراح والمهرجانات لكن دون التطرق إلى السياسة.

والمنير هو خروج المجموعة من الطابع الاحتفالي وترديد كلمات تحمل نفسا عاطفيا مستقاة بالضرورة الفنية من التراث الشعبي المغربي، إلى ترديد كلمات من قاموس سياسي ينتقد ما تمر به البلاد من مشكلات اجتماعية وسياسية واقتصادية.

واعتبر باحثون في التراث الشعبي المغربي أن الأغنية بمثابة صحة سياسية عند العونيات يفتقر إليها العديد من السياسيين، حيث صُنعت الحدث للتعبير عما يخلج طبقات المواطن البسيط باستعمال إيقاع تصدره "الطعرجة"، وهي آلة إيقاعية أصيلة، زائد أنغام "الأورغ"، التي هي آلة موسيقية تشبه البيانو.

وردت العونيات في بداية الأغنية كلمات تعبر عن الولاء للعاهل المغربي الملك محمد السادس، بترديد تعابير مثل "عاش الملك"، و"زيد أ الملك زيد زيد"، في طلب لـ"زيادة الإنجازات الملكية"، و"كلنا مجندون إلى يوم الدين". وهذا الحب لا يتغنى منه العونيات "وساما ملكيا" بل زيادة في تحقيق "السلام".

وتحدثت كلمات الأغنية عن قيمة الحرية "تافقوا بالنينة على الحرية"، وأيضا القطع مع المسؤولين الشيوخ في مؤسسات الدولة والأحزاب "القيادات الخالدة"، والذين لا يتقنون في الشباب ولا يريدون تمرير المسؤولية لهم وأعادوا تكرار المطلب بقولهن "حيد الشيايب ودير الشباب".

وقال أحد المعلقين إن هذه أغنية سياسية بسيطة، لكن معانيها قوية فيها ألم وحزن وحب ووفاء وأمال للمستقبل وتغيير في النية الشيوخية وتبديلها بالشباب الضائع، متسائلا هل من مجيب لهذه الأصوات التي كنا نحتقرها.

وجاء في أغنية العونيات أيضا "كون ما القراينة ما تعلقى الراينة"، أي لو لا التعليم لما رفع علم البلاد خفاقا في الأفاق والتعريف بالمغرب يتم بالعلم وإصلاحه، وكذلك مطلب العناية بمستقبل الشباب وتوفير شروط حياة جيدة حتى لا يختاروا الهجرة السرية، بقولهن "بغيت أولادي يقاوا فيلادي".

وعلق أحدهم بأن من يستمتع لغناء العونيات يظهر له جليا أن الشعب بكل مستوياته أخذ جرعة لا بأس بها من الوعي، واستعماله لكل الوسائل المتوفرة للتعبير وإيصال هموم الناس إلى من يههم الأمر.

إعلان نتيجة حرب الصحف على تويتر: ترامب 1 بيزوس 0

● ترامب يعلن نصره على بيزوس بتغريدة مستفزة



نعم أفهمك

ويرى كثيرون أن الملياردير بيزوس صاحب الصحيفة يتدخل بسياساتها التحريرية لتسوية حساباته مع مليارديرات آخرين مثل ترامب، باستغلال حظوة الصحيفة لدى الدولة العميقة والمؤسسات الأمنية فيها والتي تعارض بعض سياسات ترامب.

لكن هذه الجولة الأخيرة في حرب المليارديرات جعلت ترامب يخرج منتصرا فيما ستصبح مكثري أغنى امرأة في العالم، وخلال ذلك سيسعى بيزوس للملئة فضيخته المدوية وخياناته الزوجية التي حولته من لاعب كبير في الإعلام الأميركي إلى مادة ثرية لخصومه فيه مع هذه الفضائح في بداية العام الجديد. ويؤكد مستخدمون للشبكات الاجتماعية أن "الحرب الإعلامية الأمريكية بين المليارديرات لن تنتهي قريبا فهذه لا تزال مجرد جولة ساخنة فيها".

وكان جيف بيزوس قد أعلن انفصاله عن زوجته بعد زواج استمر 25 عاما.

وكشف موقع "سي إن بي سي" الأميركي أن هذا الطلاق "قد يصبح أعلى انفصال في التاريخ"

وتربصت الصحيفة الصفراء ناشونال إنكويرير ببيزوس طوال 4 أشهر لاحقه المصورون والصحافيون فيها عبر 5 ولايات أميركية في أسفاره للقاءات غرامية مع عشيقته لورين سانشيز.

وفي شهر أغسطس الماضي مُنح ديفيد بيكر الرئيس التنفيذي وناشر صحيفة "ذا ناشونال إنكوايرر" حصانة من قبل النيابة العامة الأميركية، في إطار تحقيقات بقضية دفع الرئيس الأميركي ترامب ومحاميه مايكل كوهين مبالغ مالية لشراء صمت سيدتين ادعتا أنه أقام علاقة جنسية معهما.

وتباهت عشيقة بيزوس بعلاقتها معه مما قدم مادة دسمة للصحيفة "ذا ناشونال إنكوايرر" التي اشترت صورا فاضحة أرسلتها سانشيز لصديقة لتثبت لها أنها على علاقة بالملياردير الأميركي، وقامت تلك الصديقة ببيع الصور للصحيفة لتقدم ذخيرة فتاكة من الصور الفاضحة له بالإضافة إلى العشرات من الرسائل النصية الفاحشة.

ويشار إلى أن صحيفة واشنطن بوست تعتمد على تسريبات من أوساط استخباراتية.

يبدو أن الفائز من صراع جيف بيزوس صاحب واشنطن بوست ومالك أمازون من جهة والرئيس الأميركي دونالد ترامب وحليفه صاحب مجلة ناشونال إنكويرر من جهة أخرى، طليقة بيزوس.

❏ واشنطن - سخر الرئيس الأميركي دونالد ترامب من مؤسس موقع "أمازون"، جيف بيزوس، بعد طلاقه الذي تحول إلى حديث الساعة في الأيام القليلة الماضية.

ووصف ترامب الملياردير الأميركي بكلمة "Bozo"، التي تعني "الغبى"، إذ كتب في تغريدة "Jeff Bozo".

وغرد ترامب متهكما على جيف بيزوس، في حسابه على تويتر "أسف جدا لسماع هذه الأخبار عن أن جيف الغبي هو ضحية أحد المنافسين، على حد علمي فإن تقاريره أكثر دقة بكثير من تلك التي نشرتها صحيفة اللوي أمازون واشنطن بوست".

ويقول جورج لاكوف الفيلسوف الأميركي والأستاذ في جامعة كاليفورنيا، إن ترامب يستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية كسلاح للسيطرة على دورة الأخبار بطريقة تكتيكية واستراتيجية مدروسة.

❏ واشنطن - سخر الرئيس الأميركي دونالد ترامب من مؤسس موقع "أمازون"، جيف بيزوس، بعد طلاقه الذي تحول إلى حديث الساعة في الأيام القليلة الماضية.

ووصف ترامب الملياردير الأميركي بكلمة "Bozo"، التي تعني "الغبى"، إذ كتب في تغريدة "Jeff Bozo".

وغرد ترامب متهكما على جيف بيزوس، في حسابه على تويتر "أسف جدا لسماع هذه الأخبار عن أن جيف الغبي هو ضحية أحد المنافسين، على حد علمي فإن تقاريره أكثر دقة بكثير من تلك التي نشرتها صحيفة اللوي أمازون واشنطن بوست".

ويقول جورج لاكوف الفيلسوف الأميركي والأستاذ في جامعة كاليفورنيا، إن ترامب يستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية كسلاح للسيطرة على دورة الأخبار بطريقة تكتيكية واستراتيجية مدروسة.

#هاشتاغ اليوم

العراق يستقبل ملك الأردن بعلم فلسطين

يظهر فيها بالخطأ العلم الفلسطيني ضمن الاستعدادات الخاصة باستقبال الملك الأردني عبدالله الثاني.

وسخر مغرد:

❏ إذا كانت حكومة العراق لا تعرف أعلام دول الجوار فكيف ستدير بلدا؟ مضحك حقا رفع العلم الفلسطيني بدل الأردني بالخطأ.. يعرفون علم إيران فقط ولا يخطئون فيه.

وفي تعليقها على الموضوع، قالت السلطات المحلية وأمانة العاصمة إن شاشات العرض هي مملوكة لشركات استثمارية ولا علاقة لها بهذا الخطأ البروتوكولي. وبعد انتشار الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سرعا ما قامت الجهات المسؤولة عن الشاشات بتعديل العلم المعروض من خلالها.

وسخرت حقوقية عراقية على فيسبوك:

❏ أخطاء بروتوكولية وأخرى دبلوماسية. الخطأ الفادح برفع علم فلسطين بدل علم الأردن جعل الموضوع نكتة محطات التلفزيون في العالم.

وقال ناشط عراقي:

❏ لا سهو في السياسة، فرغ علم فلسطين بدل علم الأردن في استقبال الملك عبدالله له دالة خطيرة، فإما أن الحكومة في غفلة عن أمرها، وإما أن هناك من يتحكم في أمر الحكومة وفق أجندات معينة.

وتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع لوحة إعلانية في بغداد

❏ بغداد - أثار رفع العلم الفلسطيني في شوارع العاصمة العراقية بغداد، بدلا من العلم الأردني، في استقبال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني جدلا وسخرية واسعين على الشبكات الاجتماعية.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي صورة ظهر فيها العلم العراقي دموجا بالعلم الفلسطيني استعدادا للترحيب بملك الأردن الذي وصل إلى العراق الإثنين.

ويبدو أن الجهة المعنية بترتيب احتفال استقبال ملك الأردن ارتكبت على ما يبدو خطأ بروتوكوليا، وذلك من خلال رفع العلم الفلسطيني في شوارع بغداد ظنا منها أنه العلم الأردني.

ويتشابه العلمان الأردني والفلسطيني في ألوانهما، بينما ينحصر الفرق بين العلمين في وجود النجمة السباعية على العلم الأردني. وتساعل مغرد:

❏ احتفاء بزيارة ملك الأردن للعراق، بدل أن يضعوا علم الأردن وضعوا علم فلسطين. (إذا حكومة لا تعرف علم الأردن من علم فلسطين فكيف ستدير البلد؟ لا أدري).

وسخر إعلامي إسرائيلي يدعى إيدي كوهين:

❏ دولة التكنوقراط عراق عادل العبدالمهدي يضعون عن قصد علم فلسطين بدلا عن علم الأردن في زيارة الملك عبدالله الثاني إلى المنطقة الخضراء "يلا عقبال يفتحون حقل الرطبة على مود أبوالحسين الثاني".

أبرز تغريدات العرب

iiAhmdSh
أتقبلك ناقصا.. لكن لا أحتملك كاذبا!

raedaahmedrr
الذي يعيش بالقاع من الطبيعى أن يعتقد أن كل ما يسقط عليه من الأعلى يستهدفه.

hfakhry
الدين! لو بقي في القلوب ودور العبادة وبس، كلنا سرتاح..

7sainaljassmi
حسين الجسمي فنان إماراتي.

ssq08
"الرجال قوامون على النساء" هذا خطاب تكليف لا خطاب تشريف، أنت قوام لتجعلها سيدة لا خادمة، أنت قوام لتجعلها زوجة لا جارية، أنت قوام لتجعلها رفيقة لا تابعة.

mgsiraq
بالمناسبة.. الصداقات الافتراضية أكثر هشاشة وضعفا من بيت العنكبوت.

MhmdAbdelRahman
28 مليون لايك على إنستغرام لصورة "بيضة" عبر حساب لم ينشر غيرها، خبر ربما يعكس كيف تدفع السوشيال ميديا "اللاشيء" إلى قائمة الأكثر قراءة.

firasalsarrai
لكل الذين لم يُسلط عليهم الضوء.. ولم تذكر أسماؤهم.. ولم ينالوا منصبا.. لأولئك الذين يسندون الجميع ولم يسندهم أحد.. الله يعرفكم جيدا.

تابعوا

ذوبان الجليد في القارة المتجمدة الجنوبية يجري بوتيرة أسرع بستّ مرات مما كان عليه قبل أربعين عاما، ما يسبب المزيد من الارتفاع في منسوب البحار والمحيطات.

دراسة علمية حديثة تؤكد أن محطات تحلية المياه التي تنتشر في أكثر من 177 دولة في العالم تلقى يوميا 142 مليون ليتر من الطين عالي الملوحة.



الجليد الذائب يقلص خارطة العالم



العلماء يدقون ناقوس الخطر

الإنسان يساهم في تلويث بيئته

بشكل كامل وارتفاع منسوب البحر بمقدار 3.5 متر. لكن يقول العلماء إن ذوبان جليد القطب الشمالي سيعود بالنفع على شركات الملاحة البحرية، ذلك أن تفكك المحيط المتجمد الشمالي سيفتح طرقا بحرية أقصر بين القارة الأوروبية والأمريكية لأول مرة في التاريخ الحديث، ما سيحدث ثورة في التجارة وسيؤدي إلى ازدهار موانئ جديدة واندثار أخرى في تأثير تاريخي مشابه لاكتشاف رأس الرجاء الصالح على خارطة العالم، متوقعين أن يتسبب ذلك في حرب باردة بين الدول ذات المصالح المشتركة في القطب الشمالي. وسيساهم هذا في ازدياد حرارة المياه، وستكون تأثيراته وخيمة على النباتات والحيوانات المعتمدة على الجليد. إن ما يجري في القطب المتجمد الشمالي والقارة الجنوبية المتجمدة لا يخص منطقة دون غيرها، بل يشكل قضية عالمية لا سيما عندما يتعلق الأمر بتغيير المناخ، فالجليد في القطبين يختلف حاليا اختلافا كبيرا عما كان عليه حتى قبل عقد من الزمن، يقول العلماء إنه مثل في السابق ثلاجة كوكب الأرض، ولكن ومع مرور الوقت ترك باب الثلاجة مفتوحا.

يؤثر على مستوى سطح البحر لأن الجليد يزيح ما يعادل حجمه من ماء المحيط، إلا أن ذوبان الجليد المتراكم فوق جزيرة غرينلاند تحديدا قد يرفع من مستوى سطح البحر بمعدل 7 أمتار أخرى. وأظهرت دراسات نشرت في 2018، أن معدل ذوبان الطبقة الجليدية في القطب الشمالي تسارعت 3 مرات خلال الخمس سنوات الماضية، حيث بلغ معدلا غير مسبوق في تاريخ رصد ذوبان الجليد وربطه بأثار تغير المناخ في الكرة الأرضية. وذكرت إحدى الدراسات أن الرصد أظهر فقدان القطب الشمالي 76 طنا من الجليد سنويا قبل عام 2012 ما يسهم في ارتفاع منسوب البحر 0.2 متر كل عام، لكن منذ ذلك الحين ارتفع معدل الذوبان إلى 219 طنا سنويا ما ساهم في ارتفاع منسوب البحر 0.6 متر.

ويحذر علماء المناخ من أنه إذا لم يتم اتخاذ تحرك طارئ خلال العقد القادم، سيسهم ذوبان الجليد في ارتفاع منسوب مياه البحر عالميا بمقدار 25 سنتيمترا وأكثر من متر بحلول عام 2070، ما سيؤدي في النهاية إلى انهيار الغطاء الجليدي للقطب الشمالي في الدراسة. وتقع 80 في المئة من محطات تحلية المياه بالقرب من السواحل، وتزدهر في الآونة الأخيرة خصوصا في شمال أفريقيا والشرق الأوسط لتلبية الطلب المتزايد على الماء الذي يشهد شحا ناجما عن الاحترار المناخي والتلوث والنمو السكاني. وتقول الأمم المتحدة إن ما بين مليار ونصف المليار وبين مليارين من البشر

وبصل سمك الجليد في القارة الجنوبية المتجمدة والتي تسمى أيضا أنتاركتيكا إلى أكثر من كيلومترين في بعض المناطق، وتصل درجة الحرارة إلى نحو 37 درجة مئوية تحت الصفر، وإذا ذاب جليد هذه المنطقة، فسيرتفع مستوى البحر حول كوكب الأرض بمعدل 61 مترا، وهذا معدل كاف لإغراق الكثير من المدن الساحلية مثل سان فرانسيسكو وكاليفورنيا ونيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، ولندن وكوبنهاغن والبندقية في أوروبا. وكشف تقرير صدر عن الأمم المتحدة في 2017، أن أكثر المدن المهددة بالغرق حول العالم هي مدينة أوساكا اليابانية، والإسكندرية بمصر، وريو دي جانيرو البرازيلية، وشنغهاي بالصين، وميامي بالولايات المتحدة. ولن يكون الوطن العربي بمعزل عن هذه الظاهرة، إذ من المتوقع أن تغرق مدن ساحلية عديدة إضافة إلى الإسكندرية، مثل، جدة ودبي، إضافة إلى القاهرة وبغداد بسبب فيضان النيل ودجلة على التوالي. وعلى الرغم من أن نظريات علماء المناخ ترى أن ذوبان الجليد في القطب الشمالي لن

ومع التزايد المستمر لمستويات ثاني أكسيد الكربون بالغلاف الجوي، وتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري نتيجة لذلك، فإن مستوى سطح البحر والمحيطات قد ارتفع فعلا بمعدل 15 إلى 20 سنتيمترا في المئة عام الأخيرة بحسب الدراسات المتخصصة. القطبان الشمالي والجنوبي مختلفان في تركيبتهما، فالشمالي عبارة عن محيط ذي سطح متجمد، في حين أن الجنوبي، قارة بايصة تكسوها طبقات الثلج، رغم ذلك فإن ذوبان الجليد فيهما سيؤدي إلى تداعيات بيئية واجتماعية وديموغرافية وجيوسياسية، واسعة النطاق على صعيد العالم.

وقال إريك ريغنوت الباحث في جامعة كاليفورنيا "نتوقع أن يبلغ ارتفاع منسوب المحيطات أمثارا عدة في القرون المقبلة"، رغم أن علماء المناخ لم يتوقعوا من قبل أن تفقد منطقة القطب الجنوبي جليدها بسرعة بالغة. واعتمدت الدراسة الجديدة التي نشرت خلاصتها الاثنين، على صور جوية دقيقة التقطتها طائرات تابعة لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا)



محطات تحلية المياه.. ما نشربه عذبا ندفع به سماء البحر

يمكن إغفال ما ينتج عنها من طين مالح، وهو سيطرح مشكلة في المستقبل". ورغم خطورة هذه المشكلة، لا تهتم الدول التي تعاني من ندرة المياه بها، قدر اهتمامها بتوفير المياه العذبة للاستخدامات المختلفة. ويضيف "علينا أن نجد حلا يكون معه إنتاج الطين أقل من إنتاج الماء العذب، وإدارة هذه المادة الملوثة". ومع حلول العام 2025، يتوقع أن يبلغ عدد محطات التحلية في العالم 17 ألفا و500، علما أنه لم يكن يتجاوز الثلاثة آلاف في العام 1990. وتشير الدراسة أيضا إلى إمكان الاستفادة من الطين المالح في الزراعات المائية، وأيضا في إنتاج الطاقة الكهربائية، فالملح يحتوي على بعض المعادن والأصلاح مثل الماغنيزيوم والكالسيوم والبوتاسيوم والليثيوم، ومن الممكن استخراجها بفضل التقنيات الحديثة والاستفادة منها. ويشير منصور قدير أيضا إلى إمكان الاستفادة من الطين المالح في زراعة طحالب غنيّة بالبروتين تستخدم كمكمل غذائي. ويقول "علينا أن نحول هذا النوع من الأبحاث إلى إنجازات ملموسة، على أمل أن تتحول تلك المشكلة إلى أمر إيجابي على الصعيد الاقتصادي".

تتقصهم الموارد المائية. ويعتمد سكان المناطق قليلة المياه بشكل خاص على مياه الشرب التي تنتجها محطات تحلية مياه البحر "حيث يعيش نحو 1.5 مليار إنسان في مناطق تعاني من قلة المياه، ولا يكفي فيها مخزون المياه في أوقات من السنة لتلبية حاجة هؤلاء السكان من المياه"، حسبما أوضح فلاديمير سماختين، أحد المشاركين في الدراسة. ومن شأن الاضطراب المناخي الحاصل أن يفاقم هذا الأمر، فكل درجة إضافية من الاحترار تفقد 20 بالمئة من البشر موارد الماء العذب، بحسب خبراء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وشدد الباحثون على أن هناك ضرورة ملحة لتطوير أساليب أفضل لمعالجة المخلفات الناتجة عن تحلية مياه البحر، وذلك لتجنب تلوث البيئة ولخفض تكاليف التخلص من هذه النفايات. وأوضح الباحثون تحت إشراف سيونغ مو كانغ من الفرع الكندي لجامعة الأمم المتحدة، أن هذا هو السبيل الوحيد لتأمين احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية من مياه الشرب. ويقول منصور قدير نائب رئيس معهد الماء والصحة والبيئة في جامعة الأمم المتحدة في كندا "تحلية الماء أفادت الكثيرين في العالم، لكن في الوقت نفسه لا

وتقع 80 في المئة من محطات تحلية المياه بالقرب من السواحل، وتزدهر في الآونة الأخيرة خصوصا في شمال أفريقيا والشرق الأوسط لتلبية الطلب المتزايد على الماء الذي يشهد شحا ناجما عن الاحترار المناخي والتلوث والنمو السكاني. وتقول الأمم المتحدة إن ما بين مليار ونصف المليار وبين مليارين من البشر



حلول تستحيل إلى مشكلات

بشكل كبير على المحار والكاكوريا ومخلوقات أخرى في قاع البحر. ويضاف هذا التلوث إلى ذاك الناجم عن المواد الكيميائية مثل الكلور والنحاس. وقام الباحثون في بداية الدراسة بحصر عدد منشآت تحلية البحر العاملة في الوقت الحالي وذلك بالاعتماد على قواعد البيانات المتوفرة.

باريس - في عالم يبرز تحت ثقل التغير المناخي وانحسار الأجناس الطبيعية وندرة المياه، وتنامي معدلات التلوث، يبدو أن بعض الحلول تستحيل مشكلات كما تظهره حالة محطات تحلية المياه وفق خلاصات دراسة حديثة نشرت في مجلة "ساينس أوف ذي توتال إنفايرومنت". وباقت محطات تحلية المياه أكثر انتشارا في العالم مع ازدياد الحاجة إليها، لكن الدراسة الحديثة أظهرت أنها تنتج سموما أكثر من إنتاجها للماء العذب. فمقابل كل ليتر من المياه المحلاة المعدة للشرب، تلقى المحطات ليترًا ونصف الليتر من الطين عالي الملوحة، بحسب ما أظهرت دراسة أعدها باحثون في كندا وهولندا وكوريا الجنوبية. يذكر أن ما يصل إلى 4 في المئة من إمدادات الطاقة في جميع أنحاء العالم يستخدم في إنتاج ومعالجة وتحلية مياه الشرب. وأظهرت الدراسات أن محطات التحلية البالغ عددها 16 ألفا تلقى يوميا 142 مليون ليتر من الطين عالي الملوحة، أي أكثر مما كان مقدرا من قبل بما نسبته 50 بالمئة. وهذه الكمية كافية مثلا لطمس فلوريدا بطبقة سماكتها ثلاثون سنتيمترا خلال عام واحد. وتلقى معظم هذه المحطات الطين في البحر مباشرة، أو في الأنهار والبحيرات، ما يؤدي إلى اضطراب النظام البيئي وتلويثه ويقلل من مستويات الأكسجين، ما يؤثر

قال اتحاد روابط الصيادلة الألمان إن الفواق المستمر يستلزم استشارة الطبيب؛ نظرا لأنه قد يشير إلى الإصابة بمرض خطير، مثل قرحة المعدة أو ارتجاع المريء أو سرطان المعدة.



حماية الأبناء من الكلام البذيء تنطلق من معاملة الأبوين

● الأسرة لا تستطيع وحدها حماية الصغار من ترديد الألفاظ النابية ● معاقبة الطفل على التفوه بعبارات سيئة تؤتي نتائج عكسية



الأحياء الشعبية بيئة حاضنة للكلام البذيء

ومن وجهة نظر أستاذ الصحة النفسية بجامعة طنطا، عبدالعزيز السكري، فإن أساس الوقاية من هذه الظاهرة هي المعاملة الحسنه للطفل من قبل والديه واستعمال اللغة ذات الأثر الطيب في نفسه مثل عبارات: شكرا، ومن فضلك، ولو سمحت، وأعتذر.. وإن استخدم الطفل عبارة بذيئة أو غير لائقة يتم توجيهه بعدم استخدامها مجددا، علما بأن الكثير من الأطفال الذين يتفوهون بكلمات بذيئة لا يعرفون أنها بذيئة. ويوضح السكري أن التربية الصارمة والقائمة الطويلة من الممنوعات قد تكونان سببا في ظهور هذه المشكلة، الأمر الذي يحتم تفهم احتياجات الطفل وخلق الثقة والصراحة بينه وبين والديه كاسلوب تنشئة سليم يجنبه الوقوع في هذه الألفاظ.

بالقاهرة وفاء عمر، الأم عندما تسمع كلمة سيئة من طفلها بأن لا تصرخ في وجهه أو تحاول معاقبته مباشرة، بل عليها أن تفتح حوارا معه في هدوء وتساله عن مصدر تلك الكلمة، ومن قالها؟ وأين سمعها؟ ثم تشجعه على ألا يستعمل تلك الكلمة مرة أخرى وتقدم له مكافآت إذا اتبع توجيهاتها. وتؤكد أن الأب والأم يجب أن يقتريا أكثر ما يمكن من أصدقاء أبنائهم ويتعرفون عليهم؛ ويجب أن يراقبا ما يشاهده الأبناء على التلفزيون ليتجنبنا البرامج أو الأفلام وغيرها التي فيها الفاظ بذيئة، فليس كل برامج التلفزيون تصلح للأطفال. وكذلك الرقابة على أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة ضرورية اليوم، حتى تنقص فرص التقاط الأبناء لهذه الألفاظ.

وتشير عبدالرازق إلى أنها حين تقابل أحد الوالدين يقول بعضهم إن ابنه من المستحيل أن يتلفظ بتلك الكلمات، أو يتهمون المدرسة بأنها مصدر تلك الألفاظ السيئة أي أنهم يجهلون في أغلب الحالات أن أبنائهم يقدمون على مثل هذه السلوكيات، أو ينطلقون في توجيه التهم للغير دون السؤال عن الطرق الكفيلة بتصويب ذلك السلوك.

وتضيف أن ما يسمعه الطفل خلال اليوم سواء في البيت أو في الحي أو في الشارع أو في المدرسة وحتى عند مشاهدة التلفزيون يتضمن في غالبته عنفا لفظيا أو عبارات سيئة أو شتائم وأحيانا كلمات بذيئة، وهو ما يجعل حمايته منها مهمة بالغة الصعوبة. وتنصح خبيرة المشكلات الأسرية والطفولة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية

تنتشر الألفاظ النابية في أوساط الأطفال في المجتمعات العربية حيث يكررونها دون معرفة معانيها في أغلب الأحيان. وتعجز الأسرة في الكثير من الحالات عن مواجهة هذا التيار الذي يجرف صغارها لتأثرهم بالمحيطين بهم سواء في المدرسة أو في الشارع بحكم تقليد الصغير لأغلب ما يؤتيه الكبار، وهو ما يجعل مختصين يؤكدون أن الحد من تداول الكلام البذيء عند الصغار لا يمكن أن تقوم به الأسرة وحدها.

سعاد محفوظ

□ القاهرة - يعتبر مختصون في علم الاجتماع وعلم النفس أن استشرء الألفاظ النابية عند الصغار بلغ حد الظاهرة التي يجب الاهتمام بها ودراستها ومناقشتها والبحث في أسبابها لإيجاد الحلول التي تجنب الصغار الوقوع فيها. وتقترح الدراسات في هذا المجال أن تتعاون الأسرة مع جل المؤسسات التربوية والتعليمية ومع المؤسسات التي تمثل المجتمع ويمكن توظيفها كادوات للتوعية وعلى رأسها وسائل الإعلام، غير أن الأخيرة بدورها باتت إحدى قنوات نشر الكلام البذيء لدى الأطفال.

يقول الباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة، محمود الشربيني، الأسرة تعتبر المؤثر الأول في حياة الطفل، فمنها يتعلم اللغة ويتشبع بالقيم الثقافية والاجتماعية، وعندما يصبح الطفل في المراحل الأولى من الاعتماد على الذات بعد أن يستطيع المشي والتواصل اللغوي مع دائرة أوسع من الأسرة، يبدأ باكتساب عادات سلوكية جديدة قد تكون دخيلة على الأسرة كان يقوم بتقليد ترديد الألفاظ والكلمات التي يرددها الآخرون بشكل أعمى.

أساس الوقاية من هذه الظاهرة هي المعاملة الحسنه للطفل من قبل والديه واستعمال اللغة ذات الأثر الطيب في نفسه

ويضيف الشربيني أن الألفاظ النابية تشكل أحد مكتسبات الطفل من البيئة المحيطة به، لكنها من الأمور السلبية والمؤثرة للأسرة التي تستهجن بدورها هذه الألفاظ محاولة تخليصه منها. وتعتبر الأمثلة السيئة في العائلة الموصغة وأحيانا أن الأسرة ذاتها والاختلاط بالأقران والتأثر بوسائل الإعلام أهم مصادر اكتساب الطفل لها.

اتصال الأطفال بالطبيعة يقلل المشاكل السلوكية

□ سان فرانسيسكو - أظهر بحث حديث أن قضاء بعض الوقت في أحضان الطبيعة قد يجلب الكثير من الفوائد الصحية، والكثير من البرامج البيئية حول العالم تحاول تقليل "نقص التعرض للطبيعة" و"انفصال الأطفال عن الطبيعة" لتحسين صحة الأطفال. وقالت الطبيعة نانجا سوبكو من كلية العلوم البيولوجية بجامعة هونغ كونغ "لقد لاحظنا تجنب الآباء للطبيعة. إنهم يفهمونها على أنها قذارة وخطر، وللاسف يلتقط أطفالهم هذه الميول. وبالإضافة إلى ذلك، غالبا ما تكون المناطق الخضراء ممنوعا

قانون مناهضة العنف ضد المرأة في تونس يفتقد لآليات تفعيله

□ تونس - عبر العديد من مثلي المجتمع المدني في تونس والجمعيات التي تتبنى الدفاع عن حقوق المرأة والطفل عن عدم التزام الدولة بوضع الآليات الكفيلة بتنزيل مقتضيات القانون الأساسي عدد 58 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة المؤرخ في 11 أغسطس 2017 على أرض الواقع.

واعتبر العديد من المختصين والخبراء أن هذا القانون رغم أهميته في التصدي للعنف داخل الأسرة وفي المجتمع كونه تعرض لكافة أشكال العنف وركز على أن المرأة أو الطفل هما "ضحايا" العنف إلا أن تطبيقه مازال يشهد نقائص في ما يهم آليات التنفيذ. وقالت رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات يسرى فرواس، إن الحكومة تخاذلت في وضع الآليات الكفيلة بتنزيل الالتزامات المحمولة على مختلف الأطراف المتدخلة في ما يتعلق بجوانب الوقاية والتعهد والمرافقة والعقاب ذات العلاقة بقانون القضاء على العنف ضد المرأة، في حديث لها مع وكالة الأنباء التونسية. واستشهدت فرواس عن عدم صدور النصوص الترتيبية لهذا القانون بغياب النص الترتيبي لإحداث المرصد الوطني لمناهضة العنف الذي ينص عليه القانون. ومنذ دخول القانون حيز النفاذ، تم تحرير 25 ألف شكاية في العنف ضد المرأة، حسب

جمال

الغذاء الصحي يكافح الشيب المبكر

□ قال خبير التغذية الألماني أندرياس داكسينبرجر إنه يمكن محاربة الشيب المبكر من خلال التغذية الصحية، حيث ينبغي تناول الأغذية التي تطيل عمر الخلايا الميلانينية التي تتمثل وظيفتها في إنتاج الميلانين المسؤول عن صبغة الشعر، والذي يتراجع إنتاجه مع التقدم في العمر وارتباطا بالهرمونات والجنينات وأسلوب الحياة.

ولتعزيز إنتاج الميلانين أوصى داكسينبرجر بالإكثار من تناول الأغذية الغنية بالبروتين كالبيض والأسماك، وكذلك الخضروات والفواكه الطازجة الغنية بالفيتامينات والمعادن المهمة، مثل فيتامين B6 وفيتامين B12 وفيتامين D والحديد والزنك والكالسيوم. وتعمل الأغذية الغنية بالنحاس على تحفيز إنتاج الميلانين، وتتمثل أبرز مصادره في الموز والمكسرات والكاكاو والبقوليات.

وإلى جانب التغذية السليمة يمكن أيضا محاربة الشيب من خلال تدليك فروة الرأس بانتظام، حيث يسهم سريان الدم في فروة الرأس بشكل جيد في تعزيز إنتاج الميلانين من ناحية، وإمداد جذور الشعر بالعناصر المغذية بصورة أفضل من ناحية أخرى.

يشعرون أنهم في حالة جيدة، وغالبا ما يكونون مضغوطين أو مكتئبين. وتقدم نتائج البحث الحديث احتمالا جديدا للتحقيق في الصلة بين البيئة الخارجية وصحة الأطفال في الفترة العمرية ما قبل المدرسة. وأكدت العديد من البحوث أهمية احتكاك الطفل بالطبيعة، وقد كشفت العديد من الإيجابيات في المسالة والتي تمس نمو الطفل وقدراته على التعلم والتواصل والاندماج وأيضا تأثيرات ذلك على الناحية البدنية.

قانون مناهضة العنف ضد المرأة في تونس يفتقد لآليات تفعيله

ولم تلتزم وزارات التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والتكوين المهني والتشغيل بإدماج مفاهيم حقوق الإنسان ومناهضة العنف ضد النساء في مناهجها التعليمية كما ينص القانون على ذلك.

وسمح القانون بتحرير أصوات النساء، بحسب رئيسة الجمعية، والدليل على ذلك الارتفاع الملحوظ في عدد الشكايات المتعلقة بالعنف ضد المرأة، إضافة إلى تزايد إقبال النساء ضحايا العنف على مراكز الإصغاء والتوجيه، وهو ما يؤكد نمو وعي النساء بالتصدي للعنف ضدهن.

من جانبها أكدت المختصة في علم الاجتماع درة محفوظ "أن المؤاخذات حول عدم تنزيل هذا القانون على أرض الواقع وتفعيله، يمكن تلافيها، من خلال التعريف به وتبسيطه حتى يقع استيعابه من مختلف طبقات المجتمع"، مشيرة إلى أن "القانون ظل مبهما ومجهولا في صفوف فئات كبيرة من المجتمع ومرفوضا في جانب كبير من مضامينه لتعارضه مع عقلياتهم الصلبة المنغلقة الراضة لمفاهيم المساواة بين الرجل والمرأة ونبذ العنف، والتي لا تزال تتطلب عملا جبارا من أجل تليينها والتأثير فيها".



في انتظار التطبيق



«أشدد على أهمية الإعداد للمرحلة القادمة، كونها ستكون مصيرية وتحتاج إلى جاهزية وتركيز عال، وأكد أن فرحة التأهل ستبقى لفترة قصيرة، ومن ثم سينت طيها والإعداد للمرحلة القادمة».

علي بن خليفة
رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم



كأس آسيا 2019

العراق يتوعد إيران في صراع العلامة الكاملة

● اليمن وفيتنام يتطلعان إلى حصد أول فوز في المجموعة ● قمة تقليدية بين الصين وكوريا الجنوبية لصدارة المجموعة الثالثة



انتظار موعد الحسم

كأس العالم في 2006 مع منتخب بلاده من تأخير كثرة المهاجمين الأجانب في الدوري الصيني على أداء المنتخب ليست في محلها. وكان لبيبي قال بعد مباراة قرغيزستان الأولى (1-2) "لا نملك مهاجمين مميزين في الدوري الصيني لأن الأندية هناك تعتمد كثيرا على اللاعبين الأجانب ولا نمتلك المهاجم الصريح. وهذه مشكلة أعاني منها وأحاول أن أجد الحلول اللازمة لها".

وأعرب بينتو عن قلقه من إهدار لاعبي فريقه للفرص السانحة، مؤكدا أهمية تواجد سون مع المنتخب، حيث "ستساعدنا جودته في التحسن"، لكنه لم يجزم ما إذا كان سيدفع بمهاجم توتنهام أمام الصين. وفي الجهة المقابلة، بإمكان الإيطالي مارتشيلو لوبي مدرب الصين أن يتنافس الصعداء، بعدما أثبت مهاجمه وولي أمام الفلبين في الجولة الثانية، أن شكوى بطل

الجنوبية، في حين تحتل قرغيزستان والفلبين المركزين الثالث والرابع على التوالي من دون رصيد. وتتوجه الأنظار إلى البرتغالي باولو بينتو مدرب كوريا الجنوبية لمعرفة ما إذا كان سيدفع بنجم توتنهام الإنكليزي سون هيونغ-مين الذي غاب عن اللقاءين الافتتاحيين أمام الفلبين وقرغيزستان والتحق بمنتخب بلاده الاثنين.

يلتقي المنتخب العراقي نظيره الإيراني على ملعب "آل مكتوم" ببنادي النصر في دبي فيما يواجه منتخب اليمن نظيره فيتنام في نفس التوقيت على ملعب "هزاع بن زايد" في العين في المباراة الثانية من المجموعة نفسها، وذلك ضمن منافسات الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول لبطولة كأس آسيا 2019.

دبي - يتطلع كل من المنتخبين العراقي والإيراني إلى إحراز العلامة الكاملة عندما يصطدمان الأربعاء في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الرابعة في الدور الأول لبطولة كأس آسيا 2019 المقامة حاليا بالإمارات.

ويلتقي الفريقان على ملعب "آل مكتوم" ببنادي النصر في دبي فيما يلتقي منتخبا اليمن وفيتنام في نفس التوقيت على ملعب "هزاع بن زايد" في العين في المباراة الثانية ضمن نفس المجموعة.

منتخبا الفلبين وقرغيزستان يبحثان في مشاركتهما الأولى عن فوز تاريخي سيضمن لأحدهما المركز الثالث

ويخوض المنتخبان العراقي والإيراني المباراة بأعصاب هادئة بعدما ضمنا التأهل للدور الثاني بغض النظر عن نتيجة المباراة، حيث حقق كل منهما الفوز في مباراتيه الماضيتين وقدم الفريقان عروضاً متميزة في البطولة حتى الآن برهنت على وجودهما ضمن قائمة المرشحين للمنافسة على اللقب وإن كانت ترشحات بنسب مختلفة لكليهما.

ويسعى كل من الفريقين في مباراة الأربعاء إلى هدف واحد وهو الحفاظ على صدارة المجموعة وإحراز العلامة الكاملة من خلال تحقيق الفوز في المباراة ليكون الثالث على التوالي.

ولكن المنتخب العراقي "أسود الرافدين" يحتاج، من أجل تحقيق ذلك، إلى عرقلة سجل إيجابي لإيران تعود بدايته إلى نسخة 1996 التي استضافتها الإمارات أيضاً.

وفي المجموعة عينها في ملعب راشد في دبي، يبحث منتخبا الفلبين وقرغيزستان في مشاركتهما الأولى بالبطولة، عن فوز تاريخي سيضمن لأحدهما المركز الثالث، الذي قد يؤهله للصعود إلى الدور المقبل في حال سارت نتائج المجموعات الأخرى لصالحه.

ويتأهل إلى دور الـ16 أول وثاني كل مجموعة، إلى جانب أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث في المجموعات الست. وتتصدر الصين ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف عن كوريا

مهند العراقي يسحب البساط من أصحاب الخبرة

"قدم مهند مباراة قوية.. أظهر شخصية رائعة على أرض الملعب". وأشارت هذه الشخصية بعض الجدل حول اللاعب حيث ذكرت بعض التقارير أنه من الضروري أن يكون العمر الحقيقي للاعب أكبر من ذلك بثلاث سنوات. ولكن بغض النظر عن العمر الحقيقي للاعب، فقد اقتنع مهند علي مهاجم فريق الشرطة العراقي فرصة السطوع في بطولة كأس آسيا بالإمارات.

وهز اللاعب الشاب الشباك في كل من مباراتيه الفريق أمام فيتنام واليمن ليقيود "أسود الرافدين" إلى الفوز في المباراتين ومزاحمة المنتخب الإيراني على صدارة المجموعة. وقال السلوفيني سريتشكو كاتانيتش، المدير الفني للمنتخب العراقي، بعد هدف مهند علي الذي كسر حاجز الصمت في مباراة الفريق أمام اليمن السبت الماضي،

أبوظبي - أثبت العراقي الشاب الموهوب مهند علي كاطل (18 عاما) أن الأداء القوي في البطولات الكبيرة مثل كأس آسيا لا يرتبط بالخبرة التي يستحوذ عليها اللاعب وإنما قد يرتبط أيضاً بالموهبة والحماس والقدرة على الانخراط مع عناصر الخبرة والشباب بالفريق. ورغم أنه لا يزال في الـ18 من عمره، إلا أنه لعب دوراً بارزاً مع المنتخب العراقي في بطولة كأس آسيا 2019 حتى الآن.

الأرقام القياسية ميزة كأس آسيا

عبر إنستغرام في عام 2015، بينما بلغ عدد المشاركين عبر فيسبوك 11 مليوناً. وقال داتو ويندسور جون، أمين عام الاتحاد الآسيوي، "من الواضح أننا قمنا بتنمية مجتمعنا الرقمي في السنوات الأربع الماضية، والآن تتم رؤية المكافأة بأرقام قياسية في حسابات كأس آسيا الرسمية، وهذه الأرقام الهائلة تم تحقيقها خلال أسبوع واحد فقط من بداية منافسات البطولة القارية في الإمارات". وأضاف "نعزز هذه الأرقام الكبيرة رؤية رسالة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، للتواصل بشكل أفضل مع الجماهير المتحمسة من خلال تنظيم بطولات عالية المستوى للاعبينا ورفقنا، وتأكيد مكانة وأهمية بطولة كأس آسيا لكرة القدم التي لا يمكن إنكارها".

الرسمي أكثر من 49 مليون مشاركة للصور المذهلة التي التقطت خلال منافسات البطولة. وجذبت مقاطع الفيديو أيضاً، الانتباه مع أكثر من 7.9 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب، مشاهدة ما مجموعه 14.1 مليون دقيقة من المحتوى، وشاهد أكثر من 1.5 مليون مشاهد عربي، مقاطع الفيديو عبر حساب تويتر الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم باللغة العربية. وهناك أيضاً ما يقرب من 6 ملايين شخص شاهدوا مقاطع الفيديو على فيسبوك، و20.9 مليون تابعوا التقارير الحصرية على إنستغرام.

وكان هناك أكثر من 22.4 مليون ظهور، مقارنة بـ3 ملايين على تويتر في البطولة في أستراليا، حيث شارك مليون شخص فقط

أبوظبي - حطمت بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2019 المقامة حالياً في الإمارات، الأرقام القياسية التي تحققت في النسخة الماضية من البطولة القارية في أستراليا عام 2015، بعد أسبوع من بدء منافسات النسخة الحالية. ووفقاً للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي، فقد حصدت القنوات المختلفة للاتحاد حتى الآن ما مجموعه 122 مليون متابعة، منذ بدء منافسات البطولة القارية في الإمارات. وتستمر النسبة في الارتفاع كل يوم من خلال منصات التواصل الاجتماعي الرسمية التابعة للاتحاد الآسيوي.

وشهدت صفحة كأس آسيا على فيسبوك، ما يقرب من متابعة 40 مليون شخص، في الوقت الذي سجل فيه حساب إنستغرام

فلسطين تحافظ على أملها وأستراليا تطيح بسوريا

روجيتش هدف الفوز لأستراليا في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع لينتهي أمل سوريا في التأهل إلى الدور التالي. وتقدم أويل مابيل بهدف لأستراليا في الدقيقة 41 لكن عمر خربين، الذي يحتفل بعيد ميلاده الـ25 الثلاثاء، أدرك التعادل سريعاً بعد دقيقتين.

وأعاد كريس إيكونوميديس التقدم لأستراليا في الدقيقة 54 وعادل عمر السومة النتيجة من ركلة جزاء للسوريين، المدعومين بالآلاف من المشجعين المتحمسين بمدينة العين، في الدقيقة 80. وأصبح رصيد أستراليا ست نقاط وضمنت التأهل باحتلال المركز الثاني في المجموعة الثانية خلف الأردن صاحب الصدارة بينما تذيلت سوريا الترتيب برصيد نقطة واحدة. ويملك المنتخب الفلسطيني نقطتين بعد تعادله دون أهداف مع الأردن في المباراة الأخرى التي أقيمت في التوقيت ذاته في أبوظبي وربما يتأهل ضمن أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث.

وكافحت سوريا أمام أستراليا حاملة اللقب قبل أن تخسر 2-3 بعد هدف في الوقت بدل الضائع لتودع كأس آسيا لكرة القدم الثلاثاء. وكان التعادل يسيطر على اللقاء قبل أن يسجل توم

أبوظبي - حافظ المنتخب الفلسطيني على آماله الضعيفة في الصعود للدور الثاني في كأس آسيا لكرة القدم لأول مرة في تاريخه، بعدما تعادل دون أهداف مع الأردن الذي حسم تأهله، على ملعب محمد بن زايد في أبوظبي.

ودخل الأردن المباراة بعد أن ضمن تصدر المجموعة الثانية منذ الجولة الثانية عقب فوزه على أستراليا وسوريا في أول مباراتين، بينما كان المنتخب الفلسطيني بحاجة إلى الفوز ليضمن التأهل للدور الثاني. وأنهى الأردن دور المجموعات وفي رصيده سبع نقاط بصدارة المجموعة الثانية، تليه أستراليا حاملة اللقب. وأبقت هزيمة سوريا على أمل المنتخب الفلسطيني في التأهل ضمن أفضل أربعة فرق تحتل المركز الثالث في المجموعات الست، إذ أنهى مشواره في المجموعة الثانية بنتيقتين من ثلاث مباريات بينما ودّع سوريا البطولة عقب تذييلها الترتيب بنقطة واحدة.



كولينا: تطبيق تقنية الفيديو قرار حكيم

العين (الإمارات) - أشاد أسطورة التحكيم الإيطالي والعالمى بيرلويجي كولينا بقرار تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) بداية من دور الثمانية في بطولة كأس آسيا 2019 المقامة حالياً بالإمارات، مشيراً إلى أن ذلك يتماشى مع الواقع والظروف. ويتواجد كولينا حالياً في الإمارات للإشراف على تدريب حكام كأس آسيا على استخدام تقنية الفيديو، التي ستطبق بالبطولة للمرة الأولى مع مباريات دور الثمانية.

ورغم الانتقادات التي وجهت إلى اقتصار استخدام (فار) على الأدوار النهائية وبداية من دور الثمانية، وعدم تطبيقها على دور المجموعات، إلا أن كولينا أشاد بهذا القرار وأكد أن الاتحاد الآسيوي كان أمام أمرين؛ إما عدم تطبيق التقنية في البطولة وإلغاء الفكرة، أو تطبيقها في مرحلة جزئية، لذلك جاء القرار بالتطبيق من ربع النهائي.

وقال كولينا "هو قرار حكيم بالنسبة إلى، لأن التطبيق الجزئي للتقنية يتوافق مع الإمكانيات المتوافرة من قضاة أصحاب خبرة وأصحاب تجارب، ولديهم رخصة الفيديو من إيفاب، وضيق الوقت حرماناً من تأهيل المزيد من القضاة قبل البطولة".



الرميحي: نتمنى أن يرضى الجمهور عنا

دبي - عبّر محمد الرميحي مهاجم البحرين عن سعادته بعد التأهل ضمن أفضل الثلاث لدور الـ16 من بطولة كأس أمم آسيا، إثر الفوز على الهند. وقال المهاجم البحريني في تصريحات صحافية "التأهل جاء بصعوبة وذلك بسبب الضغط النفسي على اللاعبين، بعد الخسارة أمام تايلاند، لأننا وضعنا أنفسنا في هذا الموقف الذي لا نحسد عليه، وبسببه واجهنا انتقادات من الجمهور". وتابع "تمكنا من الخروج من هذا الموقف بسلا، ونتمنى أن يرضى الجمهور عنا".

أما اللاعب سيد مهدي باقر، فأكد أن التأهل جاء بشكل معقد ومتأخر، ولكن الأهم هو الوصول إليه. وأضاف "أمامنا 4 إلى 5 أيام حتى المباراة القادمة، سنحاول خلال هذا الفترة إعداد أنفسنا بشكل أكبر لتكون أكثر جاهزية، نطمح لتقديم الأفضل".

واحتل المنتخب البحريني المركز الثالث في المجموعة الأولى، برصيد 4 نقاط خلف الإمارات المتصدرة وتايلاند الوصيفة، وجاء ضمن أفضل 4 ثوالت في دور المجموعات، ليحجز مقعداً في ثمن نهائي البطولة الآسيوية.

رياضة



«ليس معقولاً أن يعلن «كاف» عقوبات ضد الترجي بعد شهرين كاملين، بينما أعلن عقوباته ضد الأهلي بعد لقاء الذهاب بساعات، ولا نعلم حتى الآن سبب إيقاف أزارو».

أحمد شويبير

نائب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم

قمة كأس السوبر الإيطالي بنكهة عربية

● ميلان يسعى للحد من هيمنة يوفنتوس المحلية



تقام القمة الإيطالية بين يوفنتوس وميلان على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية "الجوهرة المشعة" بالسعودية الأربعاء، وسيكون محورها لقب كأس السوبر المحلي. ويتطلع الفريقان إلى تحد خاص، فميلان يسعى للحد من هيمنة يوفنتوس المحلية في ظل تفوق الأخير على جميع الأندية الإيطالية بالدوري والكأس في السنوات الأخيرة، فيما يأمل "البيلانكونيري" في التتويج بلقبه الأول هذا الموسم، وبدء العام الجديد بشكل مثالي.

□ روما – يصطدم فريقا ميلان ويوفنتوس الأربعاء خارج حدود إيطاليا على لقب كأس السوبر الإيطالي. وذلك بعد أيام من تأهلهما إلى دور الثمانية في كأس إيطاليا لكرة القدم على حساب بولونيا وسامبدوريا. ومرة أخرى، تنتقل مباراة كأس السوبر الإيطالي إلى خارج حدود هذا البلد الأوروبي، حيث ستقام هذه المرة بمدينة جدة السعودية بعدما أقيمت من قبل أكثر من مرة خارج حدود إيطاليا، حيث أقيمت في مدن واشنطن ونيو جيرسي الأميركيتين وطرابلس اللبية وبكين وشنغهاي في الصين والعاصمة القطرية الدوحة.

◀ **يوفنتوس وميلان يتقاسمان الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالسوبر الإيطالي برصيد سبعة ألقاب لكل منهما**

وأضاف "وبعدها ظهرت مشاكل التذاكر، ولكن السيدات اللاتي كن يحرمن عادة من حضور المباريات سيحضرن المباراة في قطاعات محددة بمدرجات الملعب". واستأنف يوفنتوس نشاطه، بعد أسبوعين من الراحة في عطلة الشتاء، بفوز ثمين 2-0 على بولونيا ويسعى الفريق حاليا إلى الفوز بلقب كأس السوبر للمرة الرابعة في آخر سبع سنوات. ويتقاسم يوفنتوس وميلان الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالسوبر الإيطالي برصيد سبعة الألقاب لكل منهما.

وقال ماسيميليانو اليغري المدير الفني ليوفنتوس "أرى أن فيديريكو برنارديتشي بحالة ذهنية وبدنية جيدة.. دوغلاس كوستا أيضا أدى بشكل جيد. سيكون وجودهما الآن في غاية الأهمية بالنسبة للفريق مع غياب ماريو ماندزوكيتش عن هجوم الفريق في هذه المباراة للإصابة". وأشار اليغري إلى "أنها مباراة واحدة فاصلة ولكننا ندرّبنا جيدا استعدادا للظهور بشكل جيد. نحن جاهزون للمواجهة".

بوغبا مدين لسولسكاير باستعادة مستواه

على توتنهام 1-0 على ملعب ويمبلي، وهو الانتصار السادس في ست مباريات بإشراف النرويجي، "قبل قدوم المدرب (سولسكاير) كنت في الظل، على مقاعد الاحتياط وقد قبلت بذلك". وأضاف "أمر ممتع أن أعود للعب مجددا، الآن أنا أبتسم بشكل دائم". وذكرت صحيفة "ذا صن" الإنكليزية أن مجلس إدارة مانشستر يونايتد أعجب بقدرات سولسكاير منذ أن تسلم مهامه، كما أنه يحظى بدعم مطلق من اللاعبين وبات المرشح رقم واحد لاستلام المهمة بشكل رسمي علما وأنه عين بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم معارا من نادي مولده النرويجي. واعتبر بوغبا أن النجاحات التي حققها سولسكاير تعود بالدرجة الأولى إلى كون الأخير يعرف النادي جيدا بعد أن دافع عن

العاب 23



«جادون لاعب لا يصدق، فرغم صغر سنه، إلا أنه يلعب دورا حاسما معنا لما لديه من مقومات، فضلا عن قدراته الفائقة بالمراوغة».

لوسيان فافر

مدرب بوروسيا دورتموند الألماني

بونجاح يتوج بالكرة الذهبية الجزائرية

واختير جمال بلماضي، المدير الفني للمنتخب الجزائري كاحسن مدرب. وفضل المنظمون تكريم كل من عبدالقادر عمراني المدير الفني السابق لشباب قسنطينة حامل لقب الدوري، والطاهر شريف الوزاني، المدير الفني السابق لاتحاد بلعباس، وبلال دزيري، المدير الفني السابق لنصر حسين داي. وحاز عبدالرحمن مزيان، لاعب اتحاد الجزائر على جائزة أفضل لاعب محلي، وإبراهيم أمادا، لاعب المولودية على جائزة أفضل لاعب أجنبي، وهشام بوداوي، لاعب أتلتيك بارادو على جائزة أفضل لاعب صاعد، ومصطفى زغبة، حارس سطيف على جائزة احسن حارس. وعادت جائزة أحسن فريق لشباب قسنطينة.

الرباط الصليبي هاجس الدوري المصري

عن اختيار ملاعبها، دون أي تدخل من الاتحاد، ولا توجد لائحة تشترط قيام الاتحاد بتوفير ملعب لفريق ما، أو القيام بصيانة الملاعب". لكن إذا استندت تصريحات حسين على أن الأندية هي من تحدد ملاعبها وتكون مسؤولة عنها، فإن تلك الأندية تدفع فقط المقابل المادي لاستئجار الملاعب طوال الموسم. وأكثر ما يتأثر به اللاعب بعد الإصابة بقطع في الرباط الصليبي، هو ابتعاده عن الملاعب، ما يتسبب في تراجع المستوى الفني والبدني، ويتطلب استعادة المستوى بذل مجهود أكبر من اللاعب، فضلا عن شعور بالخوف من تكرار الإصابة يصاحبه لعدة أشهر.

ويكون الحزن مضاعفا خصوصا إذا كان الفريق الذي يرتدي اللاعب قميصه أو منتخب البلد الذي ينتمي له، مقبلا على بطولة كبرى تعمل على رفع اسمه في سوق اللاعبين. ولعل حالة اللاعب محمد محمود المثال الأقرب إلى ذلك، لا سيما وأن اللاعب صاحب الـ21 عاما انضم حديثا إلى صفوف منتخب الفراغة، وبالتالي قد تبعد إصابته عن المشاركة مع منتخب بلاده في تصفيات كأس الأمم الأفريقية التي تقام في مصر صيف العام الجاري.

تطور العلاج

وأوضح طبيب الزمالك السابق لـ"العرب"، أن علاج الإصابة يستلزم التدخل الجراحي بواسطة المنظار، وتتم إعادة بناء الرباط من جديد، بعدها يحتاج اللاعب إلى فترة تأهيل مدتها 6 أشهر، وتعتبر مرحلة التأهيل من أهم المراحل، لأنها لو لم تتم بالشكل الصحيح سيتعرض اللاعب إلى نفس الإصابة مجددا. وأشار المنيري إلى أن أغرب حالات الصليب تمثلت في لاعب الإسماعيلي حسني عبدربه، الذي أصيب بالرباط 3 مرات.

وقبل التطور الذي عرفه الطب الرياضي، كانت الإصابة بالرباط الصليبي تعني أليا ابتعاد اللاعب المصاب عن الملاعب واتخاذ قرار اعتزاله، وكان ذلك في ثمانينات القرن الماضي، وقتها كان يتم العلاج الجراحي بوضع رباط صناعي جديد، على عكس ما يحدث حاليا بعمل رباط جديد من أحد أوتار قدم اللاعب المصاب، لذا كان يتعرض الرباط الصناعي للقطع مرة أخرى.

الترجي التونسي يبدأ احتفالاته بالمئوية

العريق في حصد الألقاب وإشاعة الفرحة بين أنصاره". وقال قائد الفريق خليل شمام "كان عاما استثنائيا بدأناه بأفضل ما يكون ونأمل في إنهائه بالشكل المناسب الذي يليق بسمعة النادي حتى يظل الترجي دائما في القمة".



معين الشعباني:

الكثير من التتويجات في جل فروع الترجي تزامنت مع الاحتفالات بالمئوية

وتزامن برنامج الاحتفال مع لقاء الترجي أمام فريق اتحاد بنقردان ضمن المرحلة الثانية عشرة من الدوري، والذي يقام على ملعب المنزه دون حضور الجماهير. ورفض الترجي قرار السلطات السماح بحضور عدد محدود من جماهيره لا يتجاوز خمسة آلاف متفرج (أقل من عدد مشركيه الـ13 ألفا) لدواع أمنية بسبب وضعية المدرجات غير المؤهلة في ملعب المنزه. ويظل قرار الترجي ساريا إلى حين فتح ملعب رادس الخاضع لأعمال صيانة.

□ **الجزائر –** تُوِّج اللاعب الدولي الجزائري بغداد بونجاح، نجم نادي السد القطري، بجائزة الكرة الذهبية التي تمنحها صحيفتا الهدف ولوبيتور في الجزائر سنويا لأفضل لاعب.

وخلف بونجاح زميله في المنتخب فوزي غلام، مدافع نادي نابولي الإيطالي، الذي توج بالجائزة في عام 2017، علما وأن هدف السد تقدم على كل من يوسف عطال، مدافع نيس الفرنسي، ويوسف بلابلي، مهاجم الترجي الرياضي التونسي. وتسلم بونجاح، الكرة الذهبية من يدي روبرتو كارلوس، الدولي البرازيلي ولاعب ريال مدريد سابقا، وسط حضور وجوه سياسية ورياضية وعدد كبير من المدعوين.

عماد أنور

□ **القاهرة –** يواصل لاعبو الدوري المصري الممتاز، السقوط في شباك الإصابة بالرباط الصليبي، حيث تعرض 9 من اللاعبين لهذه الإصابة بعد مرور 18 جولة فقط من عمر المسابقة، ما تسبب في تسلل القلق إلى الأجهزة الفنية، وأرجع بعضهم السبب إلى سوء أرضيات الملاعب، لا سيما وأن "قطع الرباط الصليبي"، هو واحد من أسوأ الإصابات التي يتعرض لها الرياضيون بشكل عام وتتسبب في إبعادهم عن الملاعب مدة 6 أشهر وقد تزيد.

وبات تكرار إصابة اللاعبين المصريين بالرباط الصليبي، أمرا محيرا بالنسبة للأجهزة الطبية في الأندية، وأصيب 9 من اللاعبين، آخرهم لاعب الأهلي محمد محمود، الذي تعاقب مع النادي خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، ومن قبله كل من صلاح سليمان وعرفة السيد من إنبى، وعلاء علي من بتروجيت وإسلام صلاح من المصري، وثنائي الجونة محمود شبراوي وأحمد مجدي، ولاعب الإسماعيلي نادر رمضان، ولاعب الإنتاج الحربي محمد حربي.

ويضاف إلى ذلك عدد من الإصابات الأخرى (غير الرباط الصليبي) التي ضربت بعض اللاعبين، ففي الأهلي مثلا هناك نحو 11 لاعبا أساسيا يقيمون في المستشفيات جراء توالي الإصابات، ما أثر بقوة على مستوى الفريق الذي تراجع مؤخرا، وفقد بعض البطولات المهمة قاريا.

أسباب عديدة

يقول مصطفى المنيري، طبيب الزمالك السابق، إن الإصابة بالرباط الصليبي متعددة، منها ما يتعلق بحركة اللاعبين مثل، دوران الجسم مع ثبات القدم، واحتكاك الركبة بشكل عنيف أو نزول اللاعب على الأرض بصورة مفاجئة، وضعف عضلات اللاعب، غير أن سوء أرضية الملاعب هو أحد أهم أسباب هذه الإصابة لأن الملاعب التي تستضيف مباريات الدوري المصري لا تتم صيانتها بصفة دورية. ورفض رئيس لجنة المسابقات عامر حسين، ذلك بشدة، وقال لـ"العرب" إن "الأندية وحدها هي المسؤولة

ألوانه وكان ضمن الجهاز الفني للفئات العمرية، وقال في هذا الصدد "أمر ممتع أن نلتقي مجددا به. أعرفه من الأكاديمية والفريق الريدف عندما كان يطلق عليه لقب 'الاحتياطي السوبر'. وختم بوغبا "يقوم بعمل جيد جدا. كلاعب، هو يعرف عقلية النادي. لقد عاد لمساعتنا والأمور تسير بشكل جيد".

ومن جانب آخر كشف تقرير صحفي إنكليزي، عن حقيقة رغبة الحارس الإسباني دافيد دي خيا، في الاستمرار مع مانشستر يونايتد. وقالت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، إن دي خيا يريد البقاء مع مانشستر يونايتد، والالتزام بمستقبله على المدى الطويل مع "الشياطين الحمر"، ولكنه ينتظر عرضا مناسباً من إدارة النادي، خاصة بعد تألقه اللافت في الفترة الأخيرة.

أكاديمية الأوسكار تروّع المشاهير



رفع الستار بحمل الكثير من المفاجآت

انجلس من أهم الأحداث التي تحظى بتغطية إعلامية واسعة، ومشاركة الكثير من الشركات الكبرى التي تحاول استخدام ليلة الحفل لترويج منتجاتها من الملابس والزينة. وستعلن ترشيحات لعام 2019 في 22 يناير.

مما دفع الأكاديمية للتعهد بتقصير مدة الحفل حوالي نصف ساعة لتصبح ثلاث ساعات فقط وتسليم جوائز خلال فترات الدعاية. وبعد حفل توزيع الأوسكار الذي ينظم سنويا في صالة مسرح كوداك بمدينة لوس

الكمبودية إيلين ديجينرس لإعادة هارت ولم يعلن عن بديل له.

وتراجع عدد مشاهدي حفل الأوسكار على شاشات التلفزيون العام الماضي إلى مستويات قياسية بلغت 26.5 مليون مشاهد

نقابة الممثلين الأميركيين تتهم أكاديمية فنون وعلوم السينما بترويع المشاهير عبر الضغط عليهم لئلا يقدموا حفلات الجوائز السينمائية الأخرى، وذلك في ظل تدني شعبية حفل الأوسكار وعدم الاستقرار على من سيقدمه.

مقبولة على الإطلاق“. وأضاف البيان ”ينبغي أن يكون الممثلون أحرارا في قبول أي عرض للمشاركة في احتفالات الصناعة“، واصفا أساليب الأكاديمية بأنها ”ترويع لخدمة مصالح شخصية“.

ويبدو أنه لن يكون هناك من يقدم حفل الأوسكار هذا العام وستكون هذه هي المرة الثانية التي يقام الحفل فيها دون مقدم في تاريخ الجوائز المرموقة الممتد منذ 91 عاما. ووفقا لمجلة ”فاراييتي“ الأميركية المتخصصة بأخبار الفن فإن منتجي الحفل السنوي سيستعينون بمجموعة من نجوم الصف الأول في هوليوود، لتقديم جوائز الفئات المختلفة، بدلا من الاعتماد على اسم واحد لتقديم فقرات الحفل كما جرت العادة. ووقعت إدارة الأوسكار في مشكلة أخرى تتعلق بانخفاض قيمة التعويض الذي يتقاضاه الممثل المقدم للحفل، ففي حفل الأوسكار لعام 2017، اشتكى المقدم الكوميدي جيمي كيمبل، من حصوله على مبلغ 15 ألف دولار فقط، وهذا هو السبب وراء رفض معظم المرشحين المحتملين لتقديم حفل الأوسكار.

وكان الممثل الكوميدي كيفن هارت اعتذر في بداية ديسمبر الماضي عن تقديم حفل الأوسكار 2019 بعد أن عاودت تغريدات عن المثلين سبق وأن كتبها على تويتر، الظهور بقوة على الإنترنت، كان قد عبر فيها عما سببته هذه القضية من مشكلة اجتماعية عامة وضعته في خانة الأشخاص الذين يعانون من رهاب المثلية. وأخفقت محاولة مقدمة البرامج

لـ **لوس أنجلس** – اتهمت أكبر نقابة للممثلين في الولايات المتحدة القائمين على جوائز الأوسكار بمحاولة ترويع المشاهير حتى لا يقدموا حفلات الجوائز السينمائية الأخرى. وفي بيان غير مسبوق، اتهمت نقابة ممثلي الشاشة أكاديمية فنون وعلوم السينما بتأجيل ”أساليب ضغط وقحة“.

وقالت النقابة التي يصل عدد أعضائها إلى 160 ألف عضو إنها ترد بذلك على تقارير واسعة النطاق في هوليوود تفيد بأن الأكاديمية تضغط على الممثلين حتى لا يحضروا حفلات جوائز أخرى غير الأوسكار ويرفضوا تقديمها.

وصدر بيان نقابة ممثلي الشاشة بينما لم يتم الاستقرار بعد على مقدم حفل الأوسكار المقرر في 24 فبراير المقبل في حين لم يتبق سوى ستة أسابيع على الحفل المنتظر. وتبحث الأكاديمية عن اسم كبير لتقديم الحفل وجذب المشاهدين.

ويحاول القائمون على جوائز الأوسكار، وهي الأخيرة ضمن سلسلة طويلة من حفلات الجوائز خلال شهري يناير وفبراير، تجديد شكل الحفل بعد أن تدنت شعبيته العام الماضي إلى أقل مستوى على الإطلاق.

ولم ترد الأكاديمية على طلب تعقيب على بيان نقابة ممثلي الشاشة الصادر قبل أسبوعين من حفل إعلان جوائز النقابة في لوس أنجلس في 26 يناير الحالي.

وجاء في بيان النقابة أن ”محاولة الأكاديمية الواضحة لإبعاد أعضائنا عن تقديم حفلات جوائز خاصة بهم وقحة وغير

صباح العرب



إحساس لذيذ بالذنب

في التسعينات انتشرت في بريطانيا اندية للكتب. هذا كان اسمها لكنها في الحقيقة مشاريع تجارية تستهدف بيع الكتب لقراء يحبون الكتاب. فبدلا من الذهاب إلى مكتبة وشراء الكتاب، تاتيك مجلة فيها قوائم وإصدارات وتعليقات عن كتب صدرت حديثا بأسعار معقولة ومدفوعة البريد. ومع المجلة تأتي رسالة تقول إن العدد القادم سيصلك ونوصي بشراء هذا الكتاب أو ذاك معه.

يصل العدد الجديد ومعه الكتاب الذي لم تطلبه لأنك نسيت أن ترد على رسالتهم. ونقول إنك لا تهتم بموضوع هذا الكتاب. وستجد إن إعادة الكتاب إليهم عملية مكلفة خصوصا لميزانية طالب. فتبقى الكتاب وتبدأ بتقليل صفحاته على أمل أن يستثير اهتمامك. تتكرر العملية أكثر من مرة لأنك تنسى أن ترفض الكتاب المقترح في رحمة الدراسة والعمل. وقبل أن يمر العام تجد أن رفا من الكتب قد امتلا بمكتبتك الصغيرة. وأمام عشرة كتب أو أكثر، ينمو إحساسك بالذنب بأن مالا يضيع من دون طائل، على كتب خارج نطاق اهتماماتك. إننا أريد أن أقرأ عن تاريخ الشرق الأوسط وعن التكنولوجيا وعن الفلسفة. لماذا يفرضون على تاريخ الثورة الصناعية وتاريخ أسرار العبيد في أفريقيا ويبيعهم في المستعمرات الأميركية؟

الإحساس بالذنب مفيد. ليس سهلا أن ترمي كتابا في سلة المهملات. لهذا تكسر روتين الموضوعات وتبدأ بالاستطلاع. وهذه نقلة نفسية ونوعية لقارئ كان يكتفي من المعارف التي تقع خارج نطاق اهتماماته. بأن يطلع عليها في الموسوعات. الموسوعات جميلة ومفيدة. وتقديم موضوعات مكثفة، معرفية ولكنها تتجنب الغوص في عمق الأشياء وإلا لن تكفيها مجلداتها العشرين أو الثلاثين مثلا.

ما بدأ إحساسا بالذنب، تحول إلى ولع. لماذا لا تغامر وتطلع على مواضيع مختلفة وليست ضمن الاهتمامات الحصرية؟ لماذا لا تنوع دائما وتغوص في تفاصيل قضايا قد لم تثر أبدا في عالم الكتابة والترجمة في منطقتنا العربية؟

الاستفادة، كما أراها اليوم من على بعد أكثر من 25 عاما، كانت كبيرة. أنت لا تغوص في المعلومات التي توفرها هذه الكتب فقط، بل تتعلم طرق تفكير مختلفة في أشياء متباينة ومتباعدة. مؤرخ عمليات رسم خطوط الطول والعرض وصعوبة القيام بهذه المهمة، لن يكتفي بتفصيلات وضعها على الخرائط بل يغوص عميقا في عملية استكشاف العالم وفكرة الاستعمار. صرت أدرك لماذا اضمحلت القلاع مثلا بعد مطالعات عن تاريخ التكنولوجيا العسكرية. وكلما قرأت أكثر، ازداد شوقي للتنوع.

النتيجة إحساس لذيذ بالذنب، يصاحبني حتى اليوم.

التقدم في السن شرط اعتلاء منصات الموضة في الصين

في عرض الأزياء، مضيفة ”لا حدود عمرية في عالم الموضة“.

وبعد أن اقتصر حضور العارضات الأكبر سنا على إعلانات شركات التأمين أو دور المسنين، بات يستعان بهن لإحياء أحداث أكثر التصاقا بعالم الموضة.

واقاد ليو وي (52 عاما) وهو عارض بدوام جزئي ”تعايير الوجه لدى المسنين يمكن أن تعكس عمقا.. الشباب قد يكونون وسيمين، لكن لا يستطيعون أن يعكسوا شخصية ناضجة“.

وسبق ليينهونغ أن شاركت في عروض أزياء لدور معروفة بينها ”دولتشي إيه غابانا“، وهي تمثل خير مثال للصينيين المتقدمين في السن ممن لا يتوانون عن إنفاق مبالغ كبيرة على مظهرهم.

وقالت على هامش عرض أزياء لماركة ”أويا“ الحليلة تشارك فيه عارضات صينيات وأجنبيات من أعمار مختلفة ”أخرج دائما بملابس أنيقة والكثير من التبرج. لا أحب أن أبدو كالجدات“. وأوضحت ”أحافظ على لياقتي البدنية، هذا الأمر يتيح لي الاستمرار

شنغهاي (الصين) – تتمايل ما بينهونغ ذات الشعر الأشقر القصير بخطى واثقة على منصة عرض للأزياء في شنغهاي مزهوة بملابسها الأنيقة، إذ لا تبدو سن هذه الصينية البالغة 56 عاما عائقا أمام مواصلة مهنتها.

وتلقى هذه المرأة استحسانا كبيرا لدى وكالات عرض الأزياء في بلد يسجل معدل أعمار سكانه ازديادا متسارعا يدفع بالعلامات التجارية إلى التصويب على سوق المسنّين الأخذة في الاتساع.

مدرسة فنلندية تستلهم دورس سباحة من عروس البحر

وقال بارفياينن إنه ”إحساس ساحر“، مضيفا أن بعض زملائه من العمال شعروا بدهشة بسبب هوايته الجديدة لكنه لم يعرهم اهتماما. وتابع ”الناس يعتقدون، خاصة الرجال، أنها هواية للفتيات والنساء فقط لكنني اختلف معهم، إنها للجميع“.

واقعا. عندما كنتُ طفلة كنتُ أريد أن أكون عروس بحر أو دولفن، لكن اعتقد من الأسهل أن أكون عروس بحر لأنها نصف بشرية“. وقُدّمت موتونن، المعلمة السابقة في روضة أطفال، منذ أغسطس الماضي، دروسا لأكثر من مئتي رجل وامرأة في كيفية السباحة أثناء ارتداء ذيل عروس البحر وأحد هؤلاء عامل بناء يدعى ماركوس بارفياينن.

إسبو (فنلندا) – تقدّم مدرسة فنلندية دروسا في السباحة للبالغين الذين يرتدون زيّا مكوّنًا من زعنفة واحدة عند أسفل القدمين ويمتد نسيجه حتى الخصر في محاكاة لذيل عروس البحر الشهيرة.

وقالت مايا موتونن (28 عاما) أول معلمة متخصصة في سباحة عروس البحر في إسبو في ضواحي هلسنكي إنه ”حلم الطفولة وأصبح

عبر محبو الفنان العراقي كاظم الساهر عبر تداولهم لمقطع فيديو يظهر فيه وهو يحاول إنقاذ معجبة تعثرت وسقطت على خشبة المسرح عندما تسللت لكي تقوم بتحيتته عن قرب، عن إعجابهم الشديد بتصرفه. وحدث ذلك خلال حفل غنائي له في باريس ضمن جولته الأوروبية التي من المقرر أن يختتمها في بريطانيا.

فتاة تشجع على شرب البول عبر فيسبوك

لندن – ادعت امرأة في منشور نشرته داخل مجموعة مغلقة على موقع فيسبوك، بأن شرب البول ”صحي ومفيد“.

وكتبت الشابة في مشاركتها منشورها في مجموعة ”Urine Therapy“ التي تضم 4981 عضوا أن البول ”غذاء حقيقي خرافي“، مشيرة إلى أنها تشرب ”السائل الأصفر“ الخاص بها، كوسيلة للاستدامة.

ونشرت مشاركات أخرى من مجموعات مغلقة عبر الإنترنت، من قبل مستخدم تويتر ”@Skyear“. وبحسب موقع روسيا اليوم، تضمّنت عددا أكبر من الناس الذين غسلوا أقدامهم بالبول، مع قيام امرأة بشرب كأس من السائل الأصفر.

ولا تعد هذه الادعاءات صحيحة من الناحية العلمية، لا سيما التي تؤكد على أن شرب البول يساهم في زيادة الطاقة وتطهير الجسم من السموم، بالإضافة إلى كونه قادرا على علاج السرطان، فالعلم ينفي هذه ”الترهات“، في حين لا توجد دراسات تربط البول بأي نوع من العلاج السحري.

وتجدر الإشارة إلى أن البول عبارة عن فضلات غير مفيدة، ففي حين أنه يتكون في الغالب من الماء، فإنه يحتوي أيضا على الملح والأمونيا والمنتجات الثانوية الأخرى. وعندما يخرج البول من الجسم، يمر عبر مجرى بعدد موطنا لمستعمرات البكتيريا. وفي حال شربت البول الخاص بك، فإنك تضع الكليتين تحت الضغط، من خلال معالجة السموم مرة أخرى.



تأملية تقف داخل معبد هندوسي في كولومبو بسريلانكا تتعبد خلال مهرجان ”تايلاند بونغال“، الخاص بالحصاد لشعب التاميل (مجموعة عرقية)، وهو احتفال شكر يشكر فيه المزارعون أرواح الطبيعة والشمس والحيوانات الزراعية لمساعدتهم على إنتاج محصول وفير.